

ثقافة	10	طه محمد علي: الشاعر الذي مشى ضد التيار
منوعات	12	ميل غيبسون: انتم (الفلسطينيين) عانيتم كثيرا

مدارات	18	نصائح مجانية للمعارضة السورية
رأي	19	الفساد بين الديمقراطيات والديكتاتوريات

## القوات السورية تقتل سبعة وتكثف الحملات الامنية في حمص وريفها

عمان - دمشق - وكالات:

قال شاهد إن قوات سورية فتحت النيران في وسط دمشق وقتلت بالرصاص اثنين من مشيعي جنازة طفل يبلغ من العمر عشرة أعوام قتل خلال احتجاج قبل يوم.

وتابع لرويترز عبر الهاتف من حي الميدان أن المشاعر كانت متاحة وكان الآلاف يرددون وراء الجثمان «الشعب يريد اعدام الرئيس» وأحزاب رعاها عنك يا بشار.. وأضاف أن بعض المشيعين بدأوا يرشقون قوات الأمن بالحجارة والتي ردت باطلاق الخنجر الحية.

كما قتل ثلاثة مدنيين وجرح العشرات الثلاثاء في ريف درعا (جنوب) خلال اطلاق نار كثيف من قبل قوات الامن التي قامت بدعم من القوات العسكرية بتكثيف حملات المداخلة في منطقة حمص (وسط) وريفها بشكل خاص، فيما دعت منظمة حقوقية الى محاكمة الرئيس السوري بتهمة «ارتكاب جرائم ضد الانسانية»، وقتل مواطنين سوريين الثلاثاء برصاص قوه من الجيش السوري في منطقة متاخلة بين الاراضي اللبنانية والاراضي السورية، بحسب ما افاد مصدر في قوات الامن الداخلي في منطقة القباع (شرق لبنان) لوكالة فرانس برس الثلاثاء.

وقتل المواطنان السوريان احمد ابو جبل وعامر ابو جبل عندما «اطلقت قوة سورية النار فجر الثلاثاء على عدد من

الاشخاص (السوريين) قرب (مزرعة الدورة) في منطقة متاخلة حدوديا بين اقصى شمال شرق الاراضي اللبنانية والاراضي السورية الجاورة لبلدة القصير، بحسب المصدر. كما اوقت القوة السورية عددا من الاشخاص السوريين، بحسب المصدر نفسه، من جهته قال المتحدث باسم الجيش اللبناني لوكالة فرانس برس ان هذه العملية -لم تجر في الاراضي اللبنانية بل داخل الاراضي السورية».

وقعت خلال الاسابيع الاخيرة عدة حوادث اطلاق نار وتوغل للجيش السوري طالت اراضي لبنانية حدودية، يأتي ذلك غداة قتل ما لا يقل عن 33 شخصا برصاص الامن وقتل 11 سوريا على يد عناصر يعتقد انها «منشقة» عن الجيش خلال الساعات الـ24 الاخيرة بينهم 27 مدينا وسبعة عسكريين في حمص وريفها.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الانسان راهي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «اطلاق نار كثيفا بالرشاشات الثقيلة اسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين وسقوط عشرات الجرحى في مدينة الحراك».

من جهتها، اوضحت لجان التنسيق المحلية ان «الجيش اطلق الرصاص بشكل كثيف على تظاهرة خرجت في الحراك تنديدا باختطاف الشبيحة الشيخ وجيه قدام من منزله امس الثلاثاء» (تفاصيل ص 6)

## بان كي مون يأمل برفع الحصار عن غزة بعد تبادل الأسرى

### خاطفو شليط يتعهدون بتكرار العملية «لتبييض السجون»

### الاحتفالات تعم غزة والضفة احتفاء بالأسرى المفرج عنهم



فلسطينية تحضن ابنها بعد اطلاق سراحه امس

عمت الاحتفالات امس الثلاثاء الضفة الغربية وغزة للاحتفاء بالأسرى المفرج عنهم.

واقامت حركة حماس احتفالا حاشدا للأسرى المفرج عنهم في غزة غرمتها حركة فتح.

ونشرت حركة حماس المئات من عناصرها المسلحين في الطرقات العامة التي سارت فيها مواكب الأسرى المفرج عنهم في قطاع غزة وهم مدججون بالسلاح وبزيهم العسكري.

وسارت مواكب الأسرى المفرج عنهم في الطرقات العامة بينما اصطف المئات لتحييتهم.

و جرى احتفال مماثل في وقت سابق امس في مقر الرئاسة بمدينة رام الله في الضفة الغربية للاحتفاء بتحرير نحو مائة معتقل فلسطيني.

و افرجت إسرائيل امس الثلاثاء عن 477 معتقلا فلسطينيا تنفيذا للمرحلة الأولى من اتفاق صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس التي اخلت بدورها سبيل الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط المحتجز في غزة منذ حزيران (يونيو) 2006.

وكشف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الثلاثاء عن اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية السابقة برئاسة يهودا أولمرت لاطلاق بدعة من الأسرى الفلسطينيين مماثلة للصفحة التي تم الاتفاق على اطلاقها مقابل الافراج عن الجندي غلعاد شليط وتضم 1027 اسيرا.

وسارت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، وكذلك لجان المقاومة الشعبية اللتان شاركتا في أسر الجندي بالتعهد بأنهم سيسمرون في عملهم من اجل اطلاق سراح باقي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وتلا ابو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام بيانا صحافيا عقب إتمام الصفقة أكد فيه ان تنظيمه المسلح لن يهدأ له بال «حتى تخلق كافة السجون الإسرائيلية ويتم تحرير كل الأسرى».

من جهته قال ابو مجاهد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية ان الحكومة ستحتفي على ذات الطريق «حتى انتزاع الحرية لجميع الأسرى الإبطال»، وأضاف يقول «ماضون حتى تبييض السجون من كافة الأسرى»، وفي غزة أكد رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية امس الثلاثاء «أن صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي نقطة تحول استراتيجي في طبيعة الصراع».

وقال هنية في كلمة له امام مئات الآلاف من الفلسطينيين خلال المهرجان المركزي الذي نظم بغزة مساء امس: «حملنا مئات الشهداء في الحرب، بل آلاف الشهداء على مدار سنوات، وهم يبحثون عن غلعاد شليط، ولكن مضت الحرب وانكسر العدو، وظل شليط في أيدي المهادين، وما زال اليوم نضع الانتصار».

ومن القاهرة دعا رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس للاجتماع معه الاسبوع المقبل لإنجاز الصلحة، مؤكدا ان صفقة تبادل الأسرى صفحة مضيئة في التاريخ الفلسطينية والعربي.

وقال مشعل، في مؤتمر صحافي بالقاهرة، ان احتجاز شليط لمدة خمس سنوات «عجائب» وطني فلسطيني، وانتصار للمناضل الفلسطيني على العقل الأمني الإسرائيلي بكل ما لديه من إمكانيات، مشيرا إلى ان نجاح الصفقة يعود إلى وجود الوسيط النزيه وهو مصر، وفي نيويورك أعرب أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون امس الثلاثاء عن أمله في اتخاذ اجراءات إضافية لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة بعد عملية تبادل الأسرى.

(تفاصيل ص 4 و5 ورأي القدس ص 19)

## نائبة بحرينية تبصق في وجه نائب آخر تهجم عليها خارج قاعة البرلمان



النائبة سوسن تقوي

المنامة - يو بي اي: ذكرت صحيفة بحرينية ان النائبة سوسن تقوي بصقت بوجه النائب أسامة التميمي بعد أن تهجم عليها خارج قاعة البرلمان امس الثلاثاء.

وقالت صحيفة «الأيام» في صفحتها على موقع تويتر، للتواصل الاجتماعي ان التميمي تهجم لفظيا على النائب تقوي خارج قاعة مجلس النواب ووصفها به «الصفحة»، فما كان منها الا ان بصقت في وجهه.

وأشارت الصحيفة إلى أن تقوي تتجه لرفع دعوى قضائية ضد التميمي، في وقت بدأ النواب يجمع التوقيعات لإسقاط عضوية التميمي بعد التصرفات التي بدرت منه والتي اعتبروها «غير أخلاقية».

وشهدت الجلسة أيضا مشادة كلامية بين النائبين أسامة مهنا وغانم البوعيين، بعد اتهامات وجهها الأول لوزارة الداخلية بالتدخل بالعلمية البوعيين وتواصلت الجلسة.

## الاسرى زاروا قبر ابو عمار.. والوسيط المصري حقق اضعاف الالمانى

نتيجة لعملية الوم المتبدد والتطورات الاقليمية وخاصة ثورة الخامس والعشرين من يناير، وأشار الى ان الوسيط المصري حقق اضعاف ما كان الوسيط الالمانى حققه للفلسطينيين.

كما لم تنظم مراسم حفل استقبال الأسرى بمبعر رفح كما كان مخططا بسبب تهاافت الأهالي على انبائهم المفرج عنهم.

و ككل جهاز المخابرات العامة المصري اللواء رافت شحاتة كان المسؤول عن التفاوض وترتيب الوساطة واعداد خطة تنفيذ الصفقة، وما صاحباها من اجراءات امنية معقدة، وقد اشاد به الجانب الفلسطيني بالاسم الى جانب رئيس الجهاز اللواء مراد موافي، وفريق العمل المعاون الذين ذكرت اسماؤهم الاولى فقط وهم اللواء تانر والضابطان ياسر واحمد.

## الاسرى زاروا قبر ابو عمار.. والوسيط المصري حقق اضعاف الالمانى

في اتصال مع القنسة العاشرة الإسرائيلية، قالت الاعلامية المصرية شهيرة امين، التي اجرت مقابلة حصوية للتلفزيون المصري مع غلعاد شليط، و صفتها القنسة العاشرة بأنها «مقابلة مثيرة للجدل»، ان احدا لم يمل عليها الاسئلة، وانها شعرت بان هذه اللحظة كانت فرصتها كصحافية.

يذكر ان المقابلة تمت بالتنسيق بين اجهزة المخابرات، واذيعت بدون تحرير في المرة الاولى، ما اظهر مشادة حدثت خلالها بين اللذيع والترجم. وكانت شهيرة استقلت من عملها بقناة «اخبار النيل» الحكومية اثناء الثورة وانضمت للمظاهرات.

اعلنت حالة الطوارئ في مطار القاهرة لتأمين سفر 43 من الاسرى المحررين في طائرات خاصة الى قطر وسورية وتركيا، والتقى الاسرى قبل سفرهم بخالد مشعل في احد فنادق القاهرة، حيث هنأهم بالحرية، واعتبر الصفقة

## على خلفية فضيحة «الاداءات اللبونية» لعدد من النواب استقالة وزير الخارجية الكويتي

التي تشمل عددا من النواب. ونقلت الصحيفة عن المصدر قولها ان الشيخ محمد لم يحضر اجتماع مجلس الوزراء امس (الاثنين) وتقدم باستقالته من الحكومة، وقد استقبله ولي العهد الشيخ نواف الاحمد.

واضافت المصادر ان الشيخ محمد قد يكون «فضل خيار الاستقالة ان لم تقم الحكومة باصلاحات حقيقية ازاء قضية الاداءات اللبونية والشبهات التي تدور حولها».

وكان الوزير الكويتي غاب عن الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول العربية الاحد في القاهرة لبحث الوضع في سوريا.

وتاتي الاستقالة فيما تصعد المعارضة حملتها ضد الحكومة وضد رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الصباح.

الكويت - ا ف ب: اعلنت الحكومة الكويتية امس الثلاثاء استقالة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد صباح السالم الصباح، وذلك في الوقت الذي تهز فيه البلاد فضيحة فساد بوشة بشأن عددا من المسؤولين متوطنون فيها.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية «كونا» عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الناطق الرسمي باسم الحكومة على الراشد قوله انه «تم قبول استقالة» وزير الخارجية. و اضاف «تم تكليف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالقيام بالعمال وزير الخارجية بالوكالة» وكانت صحيفة «الانباء» اوردت الثلاثاء نقلا عن مصادر رفيعة لم تسماها ان وزير الخارجية قدم استقالته ضد رئيسه خفية فضيحة «الاداءات اللبونية»

## 32 قتيلا من الجانبين والقصف العشوائي يطال أغلب المناطق السكنية قوات صالح تشن حربا شاملة في صنعاء ومخاوف متزايدة من اندلاع حرب أهلية

الفصاح عن عدد ضحاياها، خاصة وأن مقرها كان الأكثر تعرضا للقصف العنيف طوال الليل بالذخائر الثقيلة من قبل القوات العسكرية الموالية لصالح.

وكان الجزء الشمالي للعاصمة اليمنية صنعاء تعرض ليل الأحد الاثنى لعنف القصف في تاريخها بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والتوسطة والخفيفة ولم يتمكن سكانها من النوم طوال الليل لكثرة عمليات القصف التي طالت الأحياء السكنية بشكل عشوائي، ونالت احياء الحصينة وصوفان والنهضة وحي التلفزيون وشارع هائل والزراعة بالإضافة إلى مقر قيادة الفرقة الأولى مدرع، مقر قيادة الجيش المناصر للثورة، نصب الاسد من عمليات القصف التي استمرت طوال الليل بشكل متواصل، واصيب سكان هذه المناطق بالرعب الشديد، والقلق البالغ بشكل غير مسبوq.

وكشف العديد من الأوساط السياسية اليمنية مخاوفها من أن يكون هذا القصف تدشينا للحرب الشاملة من قبل القوات الموالية لصالح ضد خصومه السياسيين والعسكريين وضد

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

شنت القوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني علي عبدالله صالح حربا شاملة بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة على أغلب المناطق الواقعة شمالي العاصمة اليمنية صنعاء ليل الأحد الاثنى، وهي مناطق النصف الشمالي للعاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة قوات الجيش المناصر للثورة بقيادة علي محسن الأحمر.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر طبية أن حصيلة القتلى من الجانبين وصلت إلى 31 شخصا، منهم 19 عسكريا من القوات الحكومية الموالية لصالح و8 من رجال القبائل الموالية للشيخ صادق الأحمر، شيخ مشايخ حاشد، المؤيد للثورة، و2 من رجال القبائل الموالية لصالح و2 من المعتصمين من شباب الثورة بساحة التغيير.

وأشارت مصادر عسكرية إلى وقوع ضحايا في اوساط قوات الجيش الموالي للثورة غير أن قيادة الفرقة الأولى مدرع رفضت

## طنطاوي يؤكد مجددا التزام الجيش بتسليم السلطة إلى حكومة منتخبة

القاهرة - يو بي اي: أكد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي مجددا التزام المجلس بتنفيذ خارطة الطريق وتسليم البلاد إلى سلطة مدنية بعد انتخابات حرة وشفافة.

وذكر طنطاوي، في كلمة القاها بعد بيان علمي بقده الجيش الثالث بالسويس الثلاثاء، من وجود ما وصفها بـ«أياد هادئة» تحاول الوقيعة بين الشعب المصري وبين القوات المسلحة، مشددا على أنه سيتم التصدي لمثل تلك الأفعال بكل حزم.

كما أكد أن الجبل الذي قام بثورة الخامس والعشرين من يناير هو امتداد لجبل حرب تشرين الأول/اكتوبر، وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يدير شؤون الأمة منذ نجاح الثورة المصرية في إيجار الرئيس السابق حسني مبارك على ترك الحكم، قد أعلن من خلال رئيسه وعد كبير من أعضائه عدم رغبتة في الحكم والتزامه بتعهداته الخاصة بتسليم حكم البلاد إلى حكومة تأتي بها انتخابات حرة وديمقراطية.

## العبدالات طالب بعودة الحركة للساحة الاردنية: عمان تستعد لأول زيارة رسمية يقوم بها خالد مشعل بوساطة قطرية

عمان - «القدس العربي»:

بدأت السلطات الأردنية خطوات التحضير الفعلي لزيارة سياسية ورسمية هذه المرة سيقوم بها وفد من قادة حركة حماس في الخارج إلى العاصمة عمان، وقد تتخللها لأول مرة اتصالات سياسية مع الحكومة الأردنية واتصالات رسمية مع مسؤولين في الدولة الأردنية، وأكد الوكيل القانوني لحركة حماس في الأردن ومحامي المنظمات الإسلامية موسى العبدالات أن الزيارة خالد مشعل ونخبة من قياديين الحركة دخلت حيز التنفيذ فعلا وستتم ظهر غد الخميس.

وقال العبدالات لـ«القدس العربي» استطيع أنؤكد أن خالد مشعل وبعض قياديين المكتب السياسي سيوزرون عمان بحصة

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

اندفعت الأوساط السياسية والإعلامية الأردنية نحو مساحة واسعة من الكهنتات والإشارة ورصد المغارقات على هامش التغيير الوزاري الذي شهدته البلاد امس الأول الاثنى.

واجتمعت المواقع الإلكترونية بقوة امس وجبة القرارات الأخيرة التي اتخذها رئيس الوزراء الأسبق معروف البخيت في الدقيقة الأخيرة له في مقر الرئاسة حيث عين مديرا جديدا لاستعادة بعض المنازل الفخمة والقصور التي حصل عليها موظفون كبار في الماضي بحكم وظائفهم ولغت صحيفة عمان بوسنت، الانظار عندما طالبت بسرعة باستعادة قصر فخم في عمان الغربية تكلفته تزيد عن عشرة ملايين دينار قبل ان ملكيته تعود لمدير المخابرات الأسبق الجنرال محمد الرقاد.

ومن الواضح ان الرئيس الجديد للحكومة سيعتمل قبل تحديد تركيبتها الوزارية الطازجة لكنه مسبقا تحدث عن خليط من الوزراء الكهول وكبار السن والوزراء الشباب، وصرح بأنه

رسمية الخميس، وأضاف: لا تملك باسم الحركة الإسلامية والشعب الأردني إلا أن نرحب بهذه الزيارة ونتمنى أن تنتهي بحوصل فاعل له صفة رسمية يعيد العلاقات وينهي القطيعة مع حركة حماس ما في ذلك من آثار ايجابية على الشعب الأردني والفلسطيني.

وقال العبدالات أن الانفراج في العلاقة مع حركة حماس خطوة مقدرة وتزيل الاحقان في الشارع الأردني لأنها تلبس طموحات الشعب الأردني الداعم للمقاومة ولحركة حماس التي تعارض عقاديا من جهتها المشروع الصهيوني وكل الأفكار التي يروجها الإسرائيليون تحت عنوان الوطن البديل وإقامة الدولة الفلسطينية في الأردن. وكان مشعل قد زار عمان مرتين تحت عنوان عائلي، حيث حضر مراسم تشييع جنازة والده في الأولى وزار والده المريضة في الثانية، لكن الطابع الرسمي والسياسي للزيارة الوشيكة يمكن اعتباره محصلة لضغوط ووساطة قطرية تحاول تطبيع العلاقات بين عمان وحركة حماس.

ولم يعرف بعد سقف الاتفاق المتوقع بعد هذه الزيارة بين الأردن وحماس، لكن يعتقد على نطاق واسع بان قطر على الأقل وكذلك الإخوان المسلمين في الأردن مهتمون بعودة حركة حماس إلى الساحة المحلية وافتتاح مكتب لها.

عمان - «القدس العربي»:

بدأت السلطات الأردنية خطوات التحضير الفعلي لزيارة سياسية ورسمية هذه المرة سيقوم بها وفد من قادة حركة حماس في الخارج إلى العاصمة عمان، وقد تتخللها لأول مرة اتصالات سياسية مع الحكومة الأردنية واتصالات رسمية مع مسؤولين في الدولة الأردنية، وأكد الوكيل القانوني لحركة حماس في الأردن ومحامي المنظمات الإسلامية موسى العبدالات أن الزيارة خالد مشعل ونخبة من قياديين الحركة دخلت حيز التنفيذ فعلا وستتم ظهر غد الخميس.

وقال العبدالات لـ«القدس العربي» استطيع أنؤكد أن خالد مشعل وبعض قياديين المكتب السياسي سيوزرون عمان بحصة

## أكد ان بلاده لا تنوي «التحقيق» في قضية السفير السعودي... واتهم واشنطن بالسعي الى خلق أزمة بين طهران والرياض

# نجاد: مزاعم المؤامرة الامريكية تشبه زعم اسلحة الدمار الشامل بالعراق

■ **عواصم - وكالات:** قال الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد يوم الإثنين ان مزاعم الولايات المتحدة عن محاولة اغتيال الإيرانية تشبه مزاعمها عن أسلحة الدمار الشامل التي كانت أساساً غزو العراق عام 2003 وسيثبت بالمثل أنها كاذبة.

وقال ان المؤامرة الامريكية المزعومة لقتل السفير السعودي في الولايات المتحدة اختلقتها واشنطن لإحداث شقاق بين طهران والرياض وصنفت الاضرار عن المشكلات الاقتصادية الامريكية.

وتابع أحمدني نجاد في مقابلة مع تلفزيون «الجزيرة» أذيعت على الهواء مباشرة «باتهام إيران لن يتمكنوا من انجاز أي شيء».

وقال «زعمت الحكومة الأمريكية فيما مضى انه كانت توجد اسلحة دمار شامل بالعراق. واعتقدوا ذلك بقوة وعرضوا وقدموا وثائق تؤيد ذلك وقال الجميع نحن نصدقهم».

وأضاف قوله «والآن فإن الجميع يسألهم هل كانت تلك المزاعم صحيحة؟ هل غفروا على أي سلاح للدمار الشامل في العراق؟ انهم اختلقوا حزمة من الأوراق. هل هذا شيء يصعب عمله؟» وقال أحمدني نجاد «الحقيقة مستكشفة في نهاية الامر ولن تكون هناك مشكلة بالنسبة لنا في ذلك الوقت».

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان يعتقد ان الولايات المتحدة وإيران على «طريق صدام»

حتمى نحو مواجهة عسكرية رد أحمدني نجاد بالقول «لا اعتقد ذلك».

«اعتقد ان هناك بعض الأشخاص في الحكومة الامريكية يريدون ان يحدث ذلك لكني اعتقد ان هناك عقلاء في الحكومة الامريكية يعرفون ان عليهم عدم القيام بهذا».

وأضاف قوله «امريكا اليوم غير مستقرة الى درجة انها لن تفكر مجرد تفكير في شن هجوم على إيران».

ودعا أحمدني نجاد السعودية ألا تتدخل باستراتيجية امريكية هدفها تقسيم الخليج والسيطرة عليه.

وقال «إذا كانت الحكومة الامريكية تحسب انها تعمل ذلك بمكثها خلق شقاق بيننا وبين السعودية فيجب ان نقول ان الحكومة الامريكية مخطئة خطأ شديداً».

وأضاف قوله «الحكومة الامريكية لا تهتم بايران او السعودية وهم يرون مصالحهم في ايجاد نزاع بين إيران والسعودية. انهم يريدون الهيمنة على منطقتنا».

وقال «بما ان الضجة التي أثارها المؤامرة افسدت اي احتمال للعودة سريعاً الى المفاوضات بين طهران والقوى العالمة بشأن البرنامج النووي الإيراني غير ان وزير الخارجية على أكبر صالحى قال ان إيران ستفحص تلك المزاعم».

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن صالحى قوله «لدينا استعداد للفحص اي قضية - حتى لو كانت ملققة - بجدية وترو وقد دعونا

امريكا الى ان تقدم لنا اي معلومات فيما يتعلق بهذا السيناريو».

وأعلن نجاد ان بلاده لا تنوي «اجراء تحقيق» حول الاتهامات الامريكية اعداد عنصرين من الحرس الثوري الإيراني مؤامرة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.

وقال نجاد «لماذا علينا اجراء تحقيق. كل يوم تطلق الولايات المتحدة اتهاماً جديداً بحق إيران. هذا الموقف من جانب الولايات المتحدة غير صحيح. اذا ما اعتقدوا انهم من خلال ممارسة الضغط سيحصلون على نتائج فانهم مخطئون».

واعتبرت الحكومة الامريكية الإثنين ان على إيران اما تسليح غلام شكوري العضو المفترض في الحرس الثوري الإيراني الملاحق من جانب القضاء الامريكي بتهمة المشاركة في المؤامرة المتفرضة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن. او محاكمته على اراضيها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية مارك تونر «بحسب الوثائق الدولية حول الأشخاص الممنوعين (التي تحدد معايير حماية الدبلوماسية) لدى الحكومة الإيرانية الخبار بين ترحيل هذا الشخص والقيام بنفسها بملاحقات في القضية».

ووجد أحمدني نجاد نفيه الاتهامات الامريكية. وقال «قد نفيتم رسمياً هذه الاتهامات (...) الاعترافات من خصائص الذين لا ثقافة ومنطق

أحمدني نجاد

لديهم. الشعب الإيراني حضاري ومثقف».

وأضاف أحمدني نجاد «لماذا سنذهب الى الولايات المتحدة لاغتيال سفير بلد صديق. من يسعون هذا الكلام يسخرون». وأعلنت إيران الاثنين «استعدادها للنظر» في اتهامات الولايات المتحدة لطهران بالضلوع في هذه المؤامرة التي تم احباطها. وطلب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى «من الامريكيين معلومات عن الأشخاص الضالعين لتحديد ماضيهم والنظر في القضية». لكنه اعتبر ان اتهامات واشنطن «لا أساس صلبا لها».

واتهم القضاء الامريكي في 11 تشرين الاول/أكتوبر إيران بالضلوع في اغتيال السفير السعودي في واشنطن. وطلب الرئيس باراك اوباما بمحاسبة طهران على هذا الامر. واجرت واشنطن مشاورات مع شركائها الدوليين للتشدد في تطبيق العقوبات المفروضة على إيران والتوجه نحو فرض عقوبات جديدة.

وعبر عن رفض بلاده لعرض الاتهامات الامريكية على مجلس الأمن لأن المنظمة الدولية خاضعة لسيطرة الولايات المتحدة التي تقف ضدنا منذ 30 عاماً. الأمم المتحدة ليست فعلاً الأمم المتحدة والجمعية العامة ليست جهازاً لصناعة القرارات».

وأضاف «في الأمم المتحدة كل شيء يتحكم به مجلس يضم 5 دول». متهماً الهيئة الدولية بأنها غير ديمقراطية.

## المغرب «ليس متفاجئاً» بسلوك إيران في قضية محاولة اغتيال السفير السعودي

■ الرباط - ف ب: أعلن وزير الخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري ان بلاده «ليست متفاجئة بسلوك» إيران في ما يخص محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن في اعداء أعلنت السلطات الامريكية انها احببته، مغرباً عن «تضامن» الرباط الكامل مع الرياض.

وقال الوزير خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البريطاني وليام هيج الذي يزور الرباط «نحن لسنا متفاجئين بهذا سلوك من جانب الادارة الإيرانية (...) وعدم احترامها سيادة دول العالم الحر».

وأضاف «نود ان نعبر عن تضامننا الكامل مع السعودية في مواجهة هذه المحاولة (لاغتيال السفير) والتي تعارض مع كل الاعراف والاخلاقيات».

من جهته قال الوزير البريطاني ان بلاده تواصل «مشاوراتها» في واشنطن حول الطريقة المناسبة «لرد على هذا الحادث» الذي تنفي طهران اي ضلوع لها فيه. وأضاف هيج ان «ما تكشفه مقلق للغاية» (...). الولايات المتحدة تتعامل مع هذه القضية بجدية ونحن ايضاً».

من جهة أخرى وردا على سؤال رفض هيج التعليق على معلومات تتحدث عن تحضير واشنطن ولندن لاستصدار قرار عن مجلس الأمن الدولي يتعلق بهذه القضية.

وكانت الادارة الامريكية اعتبرت الإثنين ان على إيران ان تسلم أو تحاكم على ارضها غلام شكوري. احد عناصر الحرس الثوري الإيراني الذي يلاحقه القضاء الامريكي بتهمة التآمر بهدف اغتيال السفير السعودي في واشنطن. وأعلنت إيران الاثنين «استعدادها للنظر» في اتهامات الولايات المتحدة لطهران بالضلوع في هذه المؤامرة التي تم احباطها. وطلب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى «من الامريكيين معلومات عن الأشخاص الضالعين لتحديد ماضيهم والنظر في القضية». لكنه اعتبر ان اتهامات واشنطن «لا أساس صلبا لها».

## وزير الخارجية الإيراني يدعو الى عدم التسرع باتخاذ قرار ضد إيران

■ طهران - يو بي بي: دعا وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى، الامن والإستقرار في المنطقة ضمن سلم أولوياتها في السياسة الخارجية».

وأضاف أن بلاده «كانت وما زالت ضحية الإرهاب وهي في طليعة الدول التي تتأخر هذه الظاهرة، حيث أن إستراتيجيتها مبنية على إقامة علاقات مع دول المنطقة ومنها المملكة السعودية».

وأشار صالحى الى الاتهامات التي وجهتها امريكا ضد إيران «هي من نوع الستارويهاات الهوليودية ولا أساس لها من الصحة، ونحن دهشنا عند سماع مثل هذه الاتهامات الكاذبة والمفككة ضد إيران».

وقال صالحى «منذ أكثر من 3 عقود أثبتت بأنها تتعامل مع الدول الأخرى وفق ميثاق الأمم المتحدة وتضع

## بريطانيا تجمد أرصدة خمسة في المؤامرة الإيرانية

■ لندن - رويترز: جمدت بريطانيا أرصدة خمسة أشخاص فيما يتعلق بالمؤامرة الإيرانية المزعومة لاغتيال السفير السعودي بالولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية أمس الثلاثاء «الخزانة قررت تطبيق قانون تجميد الأصول الإرهابية لعام 2010 على خمسة اشخاص فيما يتعلق بالأنشطة الارهابية لإيران وقوة القدس».

وأضاف «ستتساور مع الشركاء بما في ذلك زملائنا في الاتحاد الأوروبي والسعودية والولايات المتحدة حول كيفية اتخاذ مزيد من الإجراءات».

## «واشنطن بوست»: البرنامج النووي الإيراني يعاني إخفاقات جديدة

■ **واشنطن - د ب ا:** قال دبلوماسيون وخبراء نوويون في الغرب إنه يبدو ان البرنامج النووي الإيراني الذي تعثر بشكل كبير بعدما تعرض لهجوم عبر الإنترنت العام الماضي، يواجه مشكلات بسبب عدم كفاءة المعدات والنقص في قطع الغيار، ومشاكل أخرى بسبب العقوبات الدولية.

وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الثلاثاء بيانات عن مسؤولين في الامم المتحدة حدوث تراجع بمعدل ثابت في متوسط انتاج اجهزة الطرد المركزي في منشأة ناتانز النووية الإيرانية من اليورانيوم المنضب.

ونقلت الصحيفة عن تقرير أعده معهد العلوم والأمن الدولي أن إيران قد تعجزت باحسان اجهزة أخرى حديثة، اكدت سرعة

## الاستخبارات الأمريكية توصلوا إلى أن رجال الدين في إيران يحاولون سرعياً الحصول على الفدرات الفنية لإنتاج أسلحة نووية، رغم وجود إشارات على أنهم لم يتعدوها بشكل حاسم

■ **واشنطن بوست:** البرنامج النووي الإيراني يعاني من «انتكاسات».

وأوضح أوبراين أن المشاكل التي تواجه طهران ليست بهذه الخطورة على طموحات إيران النووية ولكنها «عائق قدرة إيران على الانتقال سريعاً» إلى مصاف القوى النووية العالمة.

ونقلت الصحيفة عن ديفيد أوبراين رئيس المعهد والفتش السابق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية القول ان البرنامج النووي الإيراني يعاني من «انتكاسات».

وأشارت إلى مقتل أربعة من علماء إيران النوويين على يد مسلحين مجهولين منذ عام 2007، ونجا خامس في تجرير سيارة مفخخة.

## السعودية تعلن عن تجهيز 21 ألف جندي و5900 آلية 19 طائرة لمواكبة موسم الحج

■ الرياض - يو بي بي: أعلن مدير عام الدفاع المدني السعودي الفريق سعد بن عبدالله التويجري، عن أن بلاده جهزت 21 ألف ضابط وفرء و5900 آلية ومعدة و19 طائرة لخدمة أكثر من مليوني حاج هذا العام.

وقال التويجري في بيان امس الثلاثاء، ان عدد قوات الدفاع المدني المشاركة في الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والشاعر المقدسة هذا العام 21.900 ألف ضابط وفرء، بالإضافة الى 5900 آلية ومعدة متعددة الاستخدامات، و19 من طائرات اسطول الطيران الأمني المجهزة بأحدث التقنيات للعمل على مدار الساعة وفي كافة الظروف المناخية.

وأشار الفريق التويجري أن الخطة العامة للدفاع المدني لحج هذا العام تهدف إلى اتخاذ كافة التدابير المناسبة لحماية الحجاج والمواطنين وتوفير السلامة لهم من كافة أخطار الحوادث والكوارث وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

ولفت مدير عام الدفاع المدني السعودي إلى أن الخطة تتضمن أكثر من 12 افتراضاً للأخطار المحتملة في الحج تم استشرافها من خلال أعمال الرصد وتحليل المخاطر خلال موسم الحج العام الماضي وما بعده.

ومن المتوقع أن تستقبل السعودية هذا العام أكثر من 1.5 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم إضافة إلى حوالي نصف مليون من داخل المملكة، لمباشرة شعائر الحج التي تبدأ بعد حوالي 3 أسابيع.

## تقرير للأمم المتحدة: مئات المعارضين في السجون الإيرانية منذ 2009

■ **نيويورك - ا ف ب:** افاد تقرير للأمم المتحدة حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه الإثنين ان أكثر من 300 عملية اعدام سرية تمت العام الماضي في إيران فضلا عن مئات الحكوميين الذين يعلن رسمياً اعدامهم كل سنة.

وأفاد التقرير الذي وضعه احمد شهيد مقرر الامم المتحدة الجديدة حول وضع حقوق الإنسان في إيران ان هذه الاعدامات السرية في سجن وكيل اباد في مشهد (شمال شرق) تمت «انتهاكات للقانون الإيراني» بدون حضور محامي المعتقلين الذين يتم اعدامهم ولا افراد من عائلاتهم.

وحسب التقرير ما لا يقل عن 146 عملية اعدام سرية تمت منذ مطلع السنة في إيران. وذكر شهادت وافادات لمنظمات حقوقية.

وحسب التقرير، فقد تم رسمياً اعدام ما لا يقل عن 83 شخصاً بينهم ثلاثة معتقلين سياسيين في شهر كانون الثاني/يناير 2011 وحده.

كما تحدث التقرير الذي سيرعرض الاربعاء على الجمعية العامة لسلام المتحدة عن

## السعودية تعلن عن تجهيز 21 ألف جندي و5900 آلية 19 طائرة لمواكبة موسم الحج



مبنى الحرمين الشريفين واستعدادات سعودية لاستقبال الحج

## البريطانيون الذين اطلقتهم إيران مؤخرًا وسكان نيويورك يؤيدون حملة «احتلوا» ويتضامنون مع سجناء كالفورنيا

■ **الرياض - يو بي بي:** أعلن مدير عام الدفاع المدني السعودي الفريق سعد بن عبدالله التويجري، عن أن بلاده جهزت 21 ألف ضابط وفرء و5900 آلية ومعدة و19 طائرة لخدمة أكثر من مليوني حاج هذا العام.

وقال التويجري في بيان امس الثلاثاء، ان عدد قوات الدفاع المدني المشاركة في الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والشاعر المقدسة هذا العام 21.900 ألف ضابط وفرء، بالإضافة الى 5900 آلية ومعدة متعددة الاستخدامات، و19 من طائرات اسطول الطيران الأمني المجهزة بأحدث التقنيات للعمل على مدار الساعة وفي كافة الظروف المناخية.

وأشار الفريق التويجري أن الخطة العامة للدفاع المدني لحج هذا العام تهدف إلى اتخاذ كافة التدابير المناسبة لحماية الحجاج والمواطنين وتوفير السلامة لهم من كافة أخطار الحوادث والكوارث وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

ولفت مدير عام الدفاع المدني السعودي إلى أن الخطة تتضمن أكثر من 12 افتراضاً للأخطار المحتملة في الحج تم استشرافها من خلال أعمال الرصد وتحليل المخاطر خلال موسم الحج العام الماضي وما بعده.

ومن المتوقع أن تستقبل السعودية هذا العام أكثر من 1.5 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم إضافة إلى حوالي نصف مليون من داخل المملكة، لمباشرة شعائر الحج التي تبدأ بعد حوالي 3 أسابيع.

## الرئيس الأوكراني: لا توجد نية للافراج المبكر عن تيموشينكو

■ **كييف - د ب ا:** رفض الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش امس الثلاثاء الدعوات المطالبة بالسماح بالافراج المبكر عن منافسته السياسية يوليا تيموشينكو التي حكم عليها بالسجن سبعة أعوام الأسبوع الماضي.

وتساءل الرئيس الأوكراني في تعليقات نشرها الموقع الإلكتروني الإخباري المستقبل «أوكرانيا ساقا» في «ما دالة ذلك بالنسبة للمجتمع؟ إذا أردت أن ترتكب جريمة يتعين أن تكون عضواً في المعارضة؟».

وكانت محكمة في كيف قد خلصت في 11 تشرين أول/أكتوبر الجاري إلى أن تيموشينكو رشيعة لوزراء السليقة وزعيمة الثورة البرتقالية المؤيدة للديمقراطية عام 2004 مدانة بإساءة استخدام السلطة لاصرارها أمر بتوقيف عقد لاستيراد الغاز الطبيعي مع روسيا، وقضت المحكمة في كيف أنه رغم أنها كانت تشغل منصب رئيس الحكومة الأوكرانية في ذلك الوقت إلا انها لم تكن تشغلق بالسلطة لإصدار هذا القرار عام 2009 مما كبد دافعي الضرائب خسائر بقيمة نحو 187 مليون دولار.

وكانت تيموشينكو قالت انها هدف لعملية تار يتز عمها يانوكوفيتش من أجل ابعاده عن المسرح السياسي، وأضافت أنها تعتزم استئناف الحكم، وأقترح مساعدو يانوكوفيتش قبل وبعد محاكمة تيموشينكو أن يعدل البرلمان قانون إسادة استخدام السلطة ما قد يؤدي لتلقيق أو حتى إلغاء الحكم الصادر بحجها.

ولفت يانوكوفيتش الذي يترأس حزب الأقاليم الأوكرانية الذي يزعم أغلبية الائتلاف الحاكم في البرلمان الفكرة فضلاً عن تقضي تيموشينكو فترة عقوبتها.

## ناشطون أكراد يقفون مع مكاتب صحيفة تركية في فيينا

■ **فيينا - ا ف ب:** اقتحم نحو اربعين ناشطاً كردياً لوقت قصير بعد ظهر الإثنين مكاتب صحيفة تركية في فيينا، وفق ما أعلنت شرطة العاصمة النمساوية.

وطلب معارضو النظام التركي من موظفي الصحيفة مغادرة المكان وتمركزوا عند وظائف المكاتب لوقت قريب كاترانية سأن اتيان واطلقوا شعارات عبر مكبرات الصوت والوقا بمناشير في الشارع.

وقالت صحيفة فيينا التي يترأسها الأقاليم الأكرانية ان المكاتب تعود الى صحيفة زمان المحافظة القريبة من السيل على الحدود التركية.

وإراد الناشطون وخصوصاً الاعتراض على استمرار اعتقال الزعيم الانفصالي الكردي عبدالله أوجلان. وفي النهاية، غادروا المبنى من دون وقوع حوادث.

## السلطات في كاليفورنيا إلى هذا النوع من الاعتقال

■ **عواصم - وكالات:** عبّر المتسلقون الامريكيون الثلاثة الذين أفرجت عنهم السلطات الإيرانية بعد اعتقالهم بتهمة التجسس، عن دعمهم لحملة «احتلوا» التي بدأت في وول ستريت واتسعت لتشمل عدة مدن حول العالم، وعبروا عن احتجاجهم على المعاملة القاسية للسجناء في كاليفورنيا.

ونكرت شبكة «سي إن إن» الامريكية ان الثلاثة جوش، فتشال وشاين باور وسارة شور، تحدثوا إلى المظاهرات في مسقط رأسهم، أوكلاند، الذين تظاهروا الإثنين تضامناً مع سجناء مريضين عن الطعام في سجون كاليفورنيا احتجاجاً على المعاملة القاسية التي يلقونها هناك.

وأشاد الثلاثة بمثالية ونشاط المشاريين في الحملة التي تحولت إلى حملة عالمية ضد السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تجعل حقتة من الناس تتحكم بالاقتصاد وعلى جشع الشركات.

ووصف الثلاثة الذين قالوا انهم اختبروا السجن الانفرادي لجوء

## السعودية تعلن عن تجهيز 21 ألف جندي و5900 آلية 19 طائرة لمواكبة موسم الحج

■ **الرياض - يو بي بي:** أعلن مدير عام الدفاع المدني السعودي الفريق سعد بن عبدالله التويجري، عن أن بلاده جهزت 21 ألف ضابط وفرء و5900 آلية ومعدة و19 طائرة لخدمة أكثر من مليوني حاج هذا العام.

وقال التويجري في بيان امس الثلاثاء، ان عدد قوات الدفاع المدني المشاركة في الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والشاعر المقدسة هذا العام 21.900 ألف ضابط وفرء، بالإضافة الى 5900 آلية ومعدة متعددة الاستخدامات، و19 من طائرات اسطول الطيران الأمني المجهزة بأحدث التقنيات للعمل على مدار الساعة وفي كافة الظروف المناخية.

وأشار الفريق التويجري أن الخطة العامة للدفاع المدني لحج هذا العام تهدف إلى اتخاذ كافة التدابير المناسبة لحماية الحجاج والمواطنين وتوفير السلامة لهم من كافة أخطار الحوادث والكوارث وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

ولفت مدير عام الدفاع المدني السعودي إلى أن الخطة تتضمن أكثر من 12 افتراضاً للأخطار المحتملة في الحج تم استشرافها من خلال أعمال الرصد وتحليل المخاطر خلال موسم الحج العام الماضي وما بعده.

ومن المتوقع أن تستقبل السعودية هذا العام أكثر من 1.5 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم إضافة إلى حوالي نصف مليون من داخل المملكة، لمباشرة شعائر الحج التي تبدأ بعد حوالي 3 أسابيع.

## اعتقال بريطانيين اثنين قرب الحدود الصومالية في كينيا

■ لندن - ا ف ب: أعلنت السلطات البريطانية الثلاثاء ان الشرطة الكينية اعتقلت بريطانيين اثنين قرب الحدود مع الصومال.

وقال قائد شرطة كارديف في ويلز في بيان انه «على اتصال مع السلطات الكينية بشأن البريطانيين الذين اعتقلوا قرب الحدود مع الصومال».

وأضاف ان «هذين الشخصين اللذين ما زال يعين تأكيد هويتيهما رسمياً يتحدران من منطقة كارديف وتم ابلاغ أسرتهما، بدون ان يضيف اي تفاصيل. وأكدت وزارة الخارجية البريطانية انها «على علم بتوقيف بريطانيين في كينيا في 16 تشرين الاول/أكتوبر»، موضحة انها قادرة على تقديم مساعدة تفصيلية لهما عند الحاجة.

## بريطانيا تطوّر أسلحة جديدة لمواجهة تهديد قراصنة الكمبيوتر

■ لندن - يو بي بي: كشف وزير الخارجية البريطانية وليام هيج ان بلاده طوّرت أسلحة جديدة لمواجهة تهديد قراصنة الكمبيوتر، وصارت مستعدة لتوجيه الضربة الأولى بدافعا عن البنية التحتية للدولة والشركات الكبرى.

وقال هيج بقابلة مع صحيفة «الصن» امس الثلاثاء «ان الحكومة البريطانية استثمرت بكثافة في وسائل الردع الجديدة، لكنها لا تستطيع ضمان أنها ستعود لصد هجمات قراصنة الكمبيوتر كون المعركة تتغير باستمرار».

وأضاف «سندافع عن أنفسنا بكل وسيلة ممكنة لتفادي هجمات الإنترنت ومنع وقوعها، كما نعمل على وقف سياسات تسليح بالفضاء الإلكتروني ونظرنا لتزايد احتمالات وقوعه وخروجه عن السيطرة، بسبب التغييرات التي تشهدها شبكة الإنترنت على الصعيد يومي واماكنية وصول مليارات الناس إليها على مدى السنوات المقبلة».

وقال وزير الدفاع البريطاني «ليس هناك ما يكفي من نظراتنا لتزايد احتمالات وعلى غرار أية هجمات أخرى، لكن يتعين علينا حماية بنيتنا التحتية الوطنية الحساسة وأمننا القومي وثقافتنا التجارية والاقتصادية».

وقررت الحكومة البريطانية استثمار 650 مليون جنيه استرليني اضافية لتطوير روادع للقيروسات العدائية وفرصنة الكمبيوتر، بعد مراجعة استراتيجية الدفاع والتي اعتبرت خطر هجمات الإنترنت الأكبر.

## السفلة في كاليفورنيا إلى هذا النوع من الاعتقال

■ **عواصم - وكالات:** عبّر المتسلقون الامريكيون الثلاثة الذين أفرجت عنهم السلطات الإيرانية بعد اعتقالهم بتهمة التجسس، عن دعمهم لحملة «احتلوا» التي بدأت في وول ستريت واتسعت لتشمل عدة مدن حول العالم، وعبروا عن احتجاجهم على المعاملة القاسية للسجناء في كاليفورنيا.

ونكرت شبكة «سي إن إن» الامريكية ان الثلاثة جوش، فتشال وشاين باور وسارة شور، تحدثوا إلى المظاهرات في مسقط رأسهم، أوكلاند، الذين تظاهروا الإثنين تضامناً مع سجناء مريضين عن الطعام في سجون كاليفورنيا احتجاجاً على المعاملة القاسية التي يلقونها هناك.

وأشاد الثلاثة بمثالية ونشاط المشاريين في الحملة التي تحولت إلى حملة عالمية ضد السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تجعل حقتة من الناس تتحكم بالاقتصاد وعلى جشع الشركات.

ووصف الثلاثة الذين قالوا انهم اختبروا السجن الانفرادي لجوء

## السفلة في كاليفورنيا إلى هذا النوع من الاعتقال

■ **عواصم - وكالات:** عبّر المتسلقون الامريكيون الثلاثة الذين أفرجت عنهم السلطات الإيرانية بعد اعتقالهم بتهمة التجسس، عن دعمهم لحملة «احتلوا» التي بدأت في وول ستريت واتسعت لتشمل عدة مدن حول العالم، وعبروا عن احتجاجهم على المعاملة القاسية للسجناء في كاليفورنيا.

ونكرت شبكة «سي إن إن» الامريكية ان الثلاثة جوش، فتشال وشاين باور وسارة شور، تحدثوا إلى المظاهرات في مسقط رأسهم، أوكلاند، الذين تظاهروا الإثنين تضامناً مع سجناء مريضين عن الطعام في سجون كاليفورنيا احتجاجاً على المعاملة القاسية التي يلقونها هناك.

وأشاد الثلاثة بمثالية ونشاط المشاريين في الحملة التي تحولت إلى حملة عالمية ضد السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تجعل حقتة من الناس تتحكم بالاقتصاد وعلى جشع الشركات.

ووصف الثلاثة الذين قالوا انهم اختبروا السجن الانفرادي لجوء

## السفلة في كاليفورنيا إلى هذا النوع من الاعتقال

■ **عواصم - وكالات:** عبّر المتسلقون الامريكيون الثلاثة الذين أفرجت عنهم السلطات الإيرانية بعد اعتقالهم بتهمة التجسس، عن دعمهم لحملة «احتلوا» التي بدأت في وول ستريت واتسعت لتشمل عدة مدن حول العالم، وعبروا عن احتجاجهم على المعاملة القاسية للسجناء في كاليفورنيا.

ونكرت شبكة «سي إن إن» الامريكية ان الثلاثة جوش، فتشال وشاين باور وسارة شور، تحدثوا إلى المظاهرات في مسقط رأسهم، أوكلاند، الذين تظاهروا الإثنين تضامناً مع سجناء مريضين عن الطعام في سجون كاليفورنيا احتجاجاً على المعاملة القاسية التي يلقونها هناك.

وأشاد الثلاثة بمثالية ونشاط المشاريين في الحملة التي تحولت إلى حملة عالمية ضد السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تجعل حقتة من الناس تتحكم بالاقتصاد وعلى جشع الشركات.

ووصف الثلاثة الذين قالوا انهم اختبروا السجن الانفرادي لجوء

## السفلة في كاليفورنيا إلى هذا النوع من الاعتقال

■ **عواصم - وكالات:** عبّر المتسلقون الامريكيون الثلاثة الذين أفرجت عنهم السلطات الإيرانية بعد اعتقالهم بتهمة التجسس، عن دعمهم لحملة «احتلوا» التي بدأت في وول ستريت واتسعت لتشمل عدة مدن حول العالم، وعبروا عن احتجاجهم على المعاملة القاسية للسجناء في كاليفورنيا.

ونكرت شبكة «سي إن إن» الامريكية ان الثلاثة جوش، فتشال وشاين باور وسارة شور، تحدثوا إلى المظاهرات في مسقط رأسهم، أوكلاند، الذين تظاهروا الإثنين تضامناً مع سجناء مريضين عن الطعام في سجون كاليفورنيا احتجاجاً على المعاملة القاسية التي يلقونها هناك.

وأشاد الثلاثة بمثالية ونشاط المشاريين في الحملة التي تحولت إلى حملة عالمية ضد السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تجعل حقتة من الناس تتحكم بالاقتصاد وعلى جشع الشركات.

ووصف الثلاثة الذين قالوا انهم اختبروا السجن الانفرادي لجوء



## توكل كرمان تنتقد الجامعة العربية بشدة لتجاهلها الازمة اليمنية وتطالب مجلس الامن باجراءات عاجلة وصارمة ضد نظام صالح

لندن - «القدس العربي»:

انتقدت الناشطة السياسية اليمنية الفائزة بجائزة نوبل للسلام توكل كرمان بشدة الاثنين الجامعة العربية وتجاهل اجتماعها الوزاري لازمة في اليمن.

وقالت كرمان ارسلته لـ«القدس العربي»: «ان من دواعي أسفنا وحزننا أنه في الوقت الذي كنتم فيه مجتمعين لمناقشة الثورة السورية وقمع نظام حكم بشار الأسد لها دون خشية من الله أو خشية من الناس، كان هناك نظام آخر يقوده عبد الله صالح في اليمن يواصل بوحشية حصد ارواح مواطنيه».

واضافت «لن يجد المواطن اليمني سبباً أو منطفاً يبرر لاجتماعكم مناقشة الوضع في سورية وتجاهله في اليمن».

واستطردت قائلة «إذا كان حظ اليمن من اجتماعكم التجاهل لا الجهل بحاله والتغافل لا الغلظة عن مأساته فإن ما خلصتم اليه في شأن سورية مثل خيانة لدماء المواطنين الطامحين الى الحرية وشكل حماية لنظام فقد مبررات وجوده».

والى ذلك استنكرت الحائزة على جائزة نوبل للسلام قرارات المجلس الوزاري العربي بشأن سورية، مؤكدة ان «قراراتكم بشأن سورية هي محل استنكار منا وتنديد لأنها صمت أذانتها عن صيحة الشعب السوري المطالب بالحرية».

وتابعت كرمان «إنني من موقعي كواحدة من قادة الثورة اليمنية ومن مسؤوليتي كحائزة على جائزة نوبل للسلام هذا العام أعلن إرادتي التامة لوقف الجامعة العربية السلسلي مما يجري في بلادي اليمن».

ودعت الناشطة اليمنية الجامعة العربية الى «أن تصفي الى أصوات الشعوب والى صوت العقل والضمير فذلك جدير أن يهديها الى الحق عوض أن تنتهي الى هذا الاضطراب المفاهيمي بين ثورة وثورة وشعب وشعب».

ويلجعه شديدة تساءلت «كيف بالله صبح للجامعة أن تطلب تدخل مجلس الأمن لحماية المدنيين الليبيين دون أن تشرى في الشيعيين السوري واليمني من يتسحق هذه الحماية؟».

وقالت كرمان ان «الجامعة العربية ما عادت تعبر عن نظام عربي واحد ولكنها أصبحت متنازعة بين حالة ثورية هناك من يريد قهرها والقضاء عليها وبين نظام قديم راعه تساقط أعدمته».

واضافت أيضاً ان «المحزن في هذا كله أن الجامعة العربية تصمت في وجه القتل وهي تنظر في عيون الضحايا»، واصفة ذلك ب«الخلج والشنين».

وناشدت في نهاية رسالتها وزراء الخارجية العرب وامين عام جامعة الدول العربية ان «يضموا الى الشعوب في كل من اليمن وسورية ويستردكو ما وقعكم الخالد لهم فال تاريخ لا يرحم واهم من ذلك أن الشعوب قد عزمت وتوكلت فلا رجعة عن ثورتها حتى يرحل الطغاة».

وطالبت توكل كرمان الامين العام للامم



توكل كرمان

المتحدة بان كي مون واطباء مجلس الامن الدولي باتخاذ «اجراءات صارمة وفورية» تجاه النظام اليمني، وذلك قبل ساعات من مناقشة مجلس الامن الدولي للازمة في اليمن.

وقالت توكل كرمان في رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة والى أعضاء مجلس الامن الدولي ارسلت نسخة منها لـ«القدس العربي»: «لقد بات من الضروري الملح على المجتمع الدولي أن يتخذ اجراءاته الصارمة والفورية لإيقاف تلك الجازر ومحاسبة مرتكبيها».

واضافت ان «ذلك وحده ما سيعطي اليمنيين وبقية شعوب العالم الثقة بأن العدالة الدولية حاضرة ويدها طويلة بما يكفي أن تضال على صالح وعصابته وجميع المستبدن الذين يستمرؤون الووق في خطية قتل الأبرياء».

وقالت كرمان في رسالتها التي استقبلت بها اجتماع مجلس الامن الدولي المتوقع صباح الثلاثاء بشأن اليمن «رغم أن مجلسكم الموقر منعقد لبحث الوضع في اليمن فإن المسؤولية تقتضيكم التعامل الجاد مع ما يجري في سورية وأجد من واجبي كحائزة على جائزة نوبل

السلام أن أذكر المندوبين الروسي والصيني أن الشعوب أبقي من الحكام».

و في رسالتها لمنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن طالبت الناشطة اليمنية المتحصلة على نوبل للسلام «بحماية المظاهرين السلميين في اليمن».

وطالبت «باسم الضحايا وباسم شعبنا الى إحالة جرائم نظام صالح إلى محكمة الجنائيات الدولية»، بحسب الرسالة.

واستطردت توكل كرمان قائلة في رسالتها الى مجلس الامن الدولي «لو قدر لكم في هذه الساعات التي أخطبكم فيها وأنتم تقعدون جلسة الوضع في بلادي لرأيتم دماء كثيرة تسفك و ارواحا تزهق والكرامة لا محالة منتصر معها اشتد عليه

بملا الفضاء من دوي قصف الطائرات والديابات التي يوجهها نظام علي عبد الله صالح الإجرامي والسيد والفاشل».

واستشهدت كرمان بمقولة للرئيس الامريكي حول «قدرة الإنسان على التغيير وأن طلبه للحرية والكرامة لا محالة منتصر مهما اشتد عليه القمع والبطش لأن نداء الحرية يظل يتردد في أرجاء الدنيا ، كما قال الرئيس باراك اوباما وهو

### 55 جندياً من فيجي يبادرون مصر بعد انتهاء عملهم بقوات حفظ السلام

القااهرة - د ب أ: غادر القاهرة الثلاثاء 55 جندياً من فيجي عاشدين إلى بلادهم عبر كوريا الجنوبية بعد إنتهاء فترة عملهم ضمن القوات متعددة الجنسيات لحفظ السلام في شبه جزيرة سيناء واليت تشارك فيها قوات من 11 دولة.

وخل 75 جندياً من فيجي محل زلاهم المغانرين. تم تشكيل القوة متعددة الجنسيات في سيناء عام 1981 في أعقاب توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979، بهدف الإشراف على تنفيذ الأحكام الواردة للاتفاقية المتعلقة بالأمن لاتخاذ ما يلزم وتجنب أي مخالفات للاتفاقية والتزاماتها.

### العربي وغالي يبيحان ترتيبات عقد مؤتمر حقوق الإنسان في الوطن العربي

القااهرة - د ب أ: بحث أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي الثلاثاء ترتيبات عقد المؤتمر العربي لحقوق الإنسان المزمع تنظيمه نهاية العام الجاري في القاهرة مع رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر بطرس بطرس غالي.

وقال العربي، عقب اللقاء، «تناقشنا اليوم في أمور كثيرة تهم العالم العربي بأسره وبالذات حول المؤتمر الخاص بحقوق الإنسان في الوطن العربي الذي سيعقد في شهر ديسمبر المقبل في مقر الجامعة العربية».

وأضاف أن المؤتمر سيبحث وضع حقوق الإنسان في جميع الاقطار العربية. من جانب، قال غالي إن هناك تعاوناً مهما بين الجامعة العربية والمجلس القومي لحقوق الإنسان والزيارة هذه جاءت في سياق تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبين إضافة إلى بحث ترتيبات مؤتمر حقوق الإنسان العربي. وابتدأ عمله أن يسهم بالتعاون البناء بين الجامعة والمجلس في دعم الحريات في مصر بشكل خاص والعالم العربي عموماً.

### الخارجية السودانية تستدعي السفير البريطاني بالخرطوم بسبب مقال في مدونته

الخرطوم - أ ف ب: أعلنت وزارة الخارجية السودانية الثلاثاء انها استدعت سفير بريطانيا في الخرطوم نيكولاس كاي بسبب مقال نشره في مدونته الشخصية تناول فيه الأوضاع في السودان وتضمن معلومات «غير دقيقة أو لم توضع في سياقها الموضوعي».

وقال المتحدث باسم الخارجية العبيد مروج في بيان تلقى وكالة فرانس برس نسخة عنه ان «وزارة الخارجية استدعت امس الثلاثاء السفير البريطاني بالخرطوم نيكولاس كاي على خلفية ما تضمنته مدونته الشخصية من حديثه عن الأوضاع في السودان ونشرت جوانب منه في الصحف المحلية».

واضاف البيان ان «وكيل وزارة الخارجية رحمة الله محمد عثمان ابليغ سفير بريطانيا أن كثيراً من المعلومات التي تضمنتها مدونته ما انها غير دقيقة أو انها لم توضع في سياقها الموضوعي، مشيراً في هذا الصدد لحديثه عن الأوضاع الإنسانية، وعن الوضع في منطقة أبيي».

وكان نيكولاس كاي تحدث في مدونته عن ارتفاع اسعار المواد الغذائية وتأثيرها على الوضع الإنساني في البلاد، مؤكداً ان 500 ألف شخص دخلوا دائرة الجوع خلال شهر ايلول/سبتمبر الماضي.

كما انتقد كاي عدم انسحاب القوات الحكومية من منطقة أبيي المتنازع عليها بين السودان ودولة جنوب السودان بعدما كان الطرفان اتفقا في حزيران/يونيو على الانسحاب من المنطقة ونشر قوات إثيوبية فيها.

## البنتاغون تنفي فشل التوافق مع بغداد على بقاء بعض القوات الامريكية بعد نهاية العام 2011

واشنطن - يوبي اي: نفت وزارة الدفاع الامريكية تقارير اشارت الى فشل التوافق مع العراق حول بقاء جنود امريكيين في العراق بعد نهاية العام 2011، مؤكدة ان المفاوضات بين واشنطن وبغداد لا تزال مستمرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) جورج ليتل يوم الإثنين «لا يمكن أن أضفه مازقا. اعتقد أننا نواصل العمل على هذه المسائل ولا يزال لدينا الوقت للاتفاق».

ويوجد في العراق الآن 39 ألف جندي امريكي ومن المقرر ان يغادروا بحلول نهاية العام الجاري، وقال الكابتن جون كيربي، المتحدث باسم البنتاغون ان القادة الامريكيين مرتاحون جدا لأنهم قادرون على تحقيق الانسحاب في الوقت المطلوب.

وكانت واشنطن وبغداد دخلتا قبل فترة مفاوضات تهدف إلى دراسة إمكانية ابقاء بضعة آلاف من القوات الامريكية في العراق خلال الفترة التي تعقب موعد الانسحاب المقرر بنهاية 2011، وذلك لتقديم المشورة الأمنية والتدريب.

وأصر الجانب الامريكي على ضرورة نيل الجنود حق الحصانة القانونية في العراق، غير أن بغداد رفضت ذلك، ما عطل البحث في نقاط أخرى تتعلق بأعداد الجنود ومهماتهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارك تونر يوم الإثنين انه لن يناقش تفاصيل المحادثات إلا أنه أضاف «سنضمن دائماً أن نحصل على الحماية المناسبة لمواطنينا، لم يتخذ قرار نهائي وهي (المحادثات) تجري على عدة مستويات ولكن بالطبع بشكل ثنائي على الأرض مع بغداد».

### بغداد تؤكد ان الجيش الامريكي لم يبق له في العراق الا 20 قاعدة عسكرية

بغداد - أ ف ب: أكدت الحكومة العراقية ان الجيش الامريكي الذي يستعد للانسحاب من العراق بحلول نهاية هذا العام أتم إخلاء 485 موقعا ولم يعد له على الاراضي العراقية الا 20 قاعدة عسكرية. وقال المتحدث باسم الحكومة علي الدياع ان «عدد القواعد الامريكية المتبقية لأجلها هو 20 قاعدة عسكرية».

وأضاف ان «القوات الامريكية تواصل إخلاء (القواعد) وتسحب جميع عديدها وعتادها وتسلم هذه القواعد والمواقع للحكومة العراقية طبقا للاتفاق الموقع بين الطرفين» في 2008.

وأوضح المتحدث ان 485 قاعدة موقعا تم إخلاؤها حتى الان، ما يبرهن «نجاح تنفيذ ما اتفق عليه الطرفين».

ويوجب الاتفاق الموقع بين بغداد وواشنطن في 2008 يتعين على القوات الامريكية ان تنسحب بالكامل من العراق بحلول نهاية 2011، ولكن الطرفين يتفاوضان حول هذه المسائل مع العراقيين».

### حزب العمال الكردستاني: المدفعية التركية تقصف مواقع شمال العراق

بغداد - أ ف ب: قصفت المدفعية التركية مواقع في كردستان شمال العراق للمرة الاولى منذ اسبوعين، كما أعلن المتحدث باسم حزب العمال الكردستاني.

وقال دوداز حمو المسؤول الاعلامي لحزب العمال الكردستاني الذي تتركز قواته الانفصالية في كردستان العراق لوكالة فرانس برس ان «المدفعية التركية قصفت مساء مناطق خواركوك و زاب شمال شرق دهوك».

وأضاف ان «عمليات القصف مستمرة حتى الان وليس هناك اضرار فقط اشتعال النيران في الجبال بسبب الانفجارات».

وهي المرة الاولى التي تشهد فيها مناطق كردستان عمليات قصف منذ 29 ايلول/سبتمبر الماضي، عندما نفذت طائرات حربية تركية غارات على مناطق خواركوك وخنيرة و زاب.

وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري وهو كردي أقر خلال زيارته انقر الخميس بان تواجد المتطرفين الاكراد في العراق في حيث يستهدفون الاراضي التركية «غير مقبول» لكنه لم يقترح حلا بينما توعدت تركيا مجددا بالتدخل عسكريا.

### الخرطوم تبدأ محاكمة اعضاء في حركة العدل والمساواة المتمردة في اقليم دارفور

الخرطوم - أ ف ب: بدأت في الخرطوم الثلاثاء محاكمة ستة من اعضاء حركة العدل والمساواة المتمردة في اقليم دارفور (غرب) كان الجيش السوداني اعتقلهم في كانون الثاني/يناير، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ومثل المتهمون الستة وعلى رأسهم نائب رئيس الحركة المتمردة ابراهيم الماظ المنحدر من جنوب السودان امام محكمة قرواية بقضايا الاطراب في الخرطوم برئاسة القاضي معصم تاج السن.

وكانت محاكم خاصة بالارهاب شكلت لمحكمة اعضاء حركة العدل والمساواة عقب مهاجمتهم العاصمة السودانية في ايار/مايو 2008.



سوق شعبي في كردفان



فلسطينيون يحتفلون بإطلاق سراح عدنان مرقة في رأس العامود في القدس الشرقية



الحررة فتنة أبو العيش لدى وصولها الى مخيم عسكري قرب نابلس

## تل أبيب دفعت ثمنا باهظا بالصفقة لاعتراف الأجهزة الأمنية بافتقارها لمعلومات لتنفيذ عملية عسكرية لتحريره مصادر رسمية إسرائيلية تقر: قضية شليط إحقاق وفشل استخباراتي مدويان والشابك والجيش لم يتمكنوا خلال سنوات الأسر من معرفة أي شيء عن الجندي المأسور

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

مع انتهاء صفقة التبادل بين تل أبيب وحركة حماس، بدأ المعلقون في إسرائيل ينشرون عن الغسيل اللوسخ أمام الرأي العام، وبدأت سلسلة تبادل الاتهامات بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول الفشل في قضية شليط، وفي هذا السياق كشف النقيب في تل أبيب أسن الثلاثة عن أن جهاز الأمن العام (الشاباك) والجيش الإسرائيلي لم يكونا يعرفان أي شيء عن الجندي الإسرائيلي، غلعاد شليط، خلال فترة أسره التي استمرت حوالي خمس سنوات ونصف السنة.

وقالت المصادر الأمنية الإسرائيلية إن الشاباك والجيش لم يعرضا على الحكومة على مدى الفترة الزمنية الطويلة أي خطة المصادقة على عمليات من هذا القبيل، على حد تعبيره. وأشار إلى أن المصادقة أو عدم المصادقة على عملية عسكرية لم تعرض على رئيسي الوزراء وبالتالي فإنها لم تخضع على رئيسي المسألة، ورات المصادر عيبتها أن الحديث في قضية شليط يدور عن تقصير مطلق للغاية لدى الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، لافتة إلى أن القسط الأكبر من المسؤولية عن هذا الفشل تقع على كامل الشاباك، الذي اعترف قادمته بأنهم عجزوا عن توفير المعلومات المطلوبة عن الجندي شليط، ولكن هارثيل أضاف قائلا إن نظرة أخرى إلى الأمور تؤكد على أن الجيش الإسرائيلي يحمل هو الآخر مسؤولية جوهرية في هذا الفشل.

وتنقل عن الجنرال في الاحتياط ورئيس الشاباك في السابق، هارثيل، على حد قوله، «تصنيفهم، وهذا الفرق يؤكد بما لا يدع للشك وجود إحقاق استخباراتي إسرائيلي على بعد عدة كيلومترات من الحدود، على حد قوله». وساق المحلل المخرّب جدا من المنظومة الأمنية الإسرائيلية إن العديد من الخبراء في مجال الاستخبارات يؤكدون على أن تحميل المسؤولية للشاباك فقط هو أمر خاطئ للغاية، ذلك أن عملية الرصاص المسبوق، أواخر 2008 وبأوائل 2009 لم تستغل من أجل التقدم في فك لغز الجندي شليط، وللتدليل على ذلك، اقتبس المحلل ما كتبه الجنرال غيوروا أيلاند في «يديعوت آchronوت»، يوم الأحد من هذا الأسبوع، الذي قال إنه لا يفهم لماذا لم يقم الجيش بتشكيل غرفة عمليا خاصة لإسرائيل إلى الوافقة على الصفقة كما خرجت إلى حيز التنفيذ، ولغت إلى أن الشاباك لم يتمكن من تحديد مكان احتجاز شليط، في الوقت الذي كان يزود فيه الجيش بمعلومات عن النشاط الفلسطيني، الذين تمت

المصادقة على صفقة التبادل بين تل أبيب وحركة حماس، بدأ المعلقون في إسرائيل ينشرون عن الغسيل اللوسخ أمام الرأي العام، وبدأت سلسلة تبادل الاتهامات بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول الفشل في قضية شليط، وفي هذا السياق كشف النقيب في تل أبيب أسن الثلاثة عن أن جهاز الأمن العام (الشاباك) والجيش الإسرائيلي لم يكونا يعرفان أي شيء عن الجندي الإسرائيلي، غلعاد شليط، خلال فترة أسره التي استمرت حوالي خمس سنوات ونصف السنة.

وقال مصدر أمن ربيع المستوى إن الجيش لم ير في قضية شليط مشروعا يأخذ على عاتقه، وطوال الفترة لم يقم بتعيين الطاقم المسؤول عن إعادة الجندي لعائلته، على حد قوله. ولفت أيضا إلى أن قائد الأركان خلال العملية الأسرى، دان حالونس، لم يفرض على شليط لأنه غاص في الوحل اللبني في حين أن وريته، غابي أشكنازي، اكتفى بالضغطة على الحكومة بالوافقة على الصفقة، الأمر الذي دفع مستشار الأمن القومي السابق، عوزي آزاد، إلى تسميته برئيس لجنة عمال الجيش، كما أشار المحلل إلى أنه خلال السنوات الخمس لم تقم إسرائيل باختطاف شخصيات فلسطينية مهمة تكون بمثابة أوراق مساومة، وقال أيضا إنه بعد اختطاف رون آزاد عام 1986 قامت الدولة العبرية بعمليات اختطاف كثيرة من أوكرانيا قبل عدة أشهر لم تساهم في تسهيل الصفقة أو تخفيف ثمنها، وميدل 2011 وبين إسرائيل في التمانيات من القرن الماضي. كما لفت إلى أن تصريحات الوزير مئان فيلنات بشأن خطافي شليط لن يخرجوا أحياء كانت تصريحات بلها واستغلالية، ومن قتل منهم كان عن طريق الصدفة فقط، على حد قوله.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشف الوسيط الألماني في صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، غيرهارد كوندرا، في حادثة مغلقة مع عدد من الصحافيين، كان من بينهم محلل الشؤون الإسرائيلية في صحيفة «هارتس» العبرية، يوسي ميلمان، عن أنه راض عن تحقيق الصفقة، ولكن بماقيل قال إن إيران ليست راضية عنها، على حد قوله.

كما قال للصحافيين إن الربيع العربي أضر تنفيذ الصفقة بين الطرفين، كما أن التوتر الذي شهدته العلاقات المصرية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة كان سببا في تأخير إطلاق الصفقة إلى حيز التنفيذ. ولفت خلال الحديث أن الإطاحة بالرئيس مبارك منس جدا بالعلاقات بين المخابرات الألمانية مع كبار قادة النظام البائد، مؤكدا على أن استبدال الجنرال عمر سليمان بالجنرال مراد موفي، أصابت في الصميم العلاقات بين الطرفين، وبالتالي فإن المساهمة الألمانية في إخراج الصفقة إلى حيز التنفيذ باتت قريبا، على حد تعبيره، لافتا إلى أنه منذ ذلك الحين باتت مصر سيئة الموقف في المفاوضات بين حماس وإسرائيل. ولفت المحلل الإسرائيلي إلى أن هذه المهمة هي الأخيرة بالنسبة للرجل الذي سبقت المخابرات الألمانية.

مدمق والذي كان من مسؤولياته أيضا أشارت إلى أن وكيل الاستخبارات الألمانية BND غيرهارد كوندرا، الذي تطلق عليه كنية «سيد» حزب الله (هو مهندس الصفقة التي تمت بين حزب الله وإسرائيل، وساهم بشكل كبير في إتمام الصفقة بين حماس وإسرائيل، ولكن تم إبعاده عن المفاوضات بعد أن قالت حماس إنه بات محيزا للدولة العبرية. مصادر إسرائيلية بحسب موقع (والا) الإخباري، وصدفت هذا الرجل بأنه شخص غامض ولا يمكن لأحد معرفة سوى القليل جدا عنه، وحتى في بلده ألمانيا عندما كان يشغل منصب في وكالة الاستخبارات الخارجية الألمانية (BND)، كان قليلون هم الذين يعرفون عنه أي تفاصيل، وقبل أن ينتشر اسمه في إسرائيل خلال العام الماضي، لم يكن الجمهور الألماني يعلم شيئا عن وجوده، ربما تكون تلك طبيعة الأدوار التي يؤديها، ولكن يضاف إلى ذلك أن كوندرا شخص عبقري على كافة المستويات، بحسب المصادر عيبتها.

وإضافة إلى ذلك، فإن زوجته تعمل أيضا لدى وكالة الاستخبارات الألمانية، وقد عمل الزوجان معا في دمشق، ومنذ بداية فترة التسعينيات في القرن العشرين، لعب كوندرا دورا في كل عملية تبادل للأسرى بين إسرائيل وحزب الله، والتي وسعت فيها المخابرات الألمانية والمسؤولون الألمان، أما من سبقوه في دور الوساطة من قبل، وهم بيرند شميدباور وأرنست ورو، الذي يشغل الآن رئيس المخابرات الألمانية، قد كانوا جميعا من المسؤولين الحكوميين الألمان الذين عملوا كوسطاء في مكتب رئيس الحكومة الألمانية خلال هذه المراحل الألمانية، ونتيجة لذلك، فقد كانت الوساطات السياسية التابعة لهم معروفة جيدا وكانوا معروفين هم أيضا جيدا، أما غيرهارد كوندرا فعلى العكس، حيث كان يعمل ضابطا لدى الاستخبارات الألمانية، ولهذا كان غير معروف حيث عمل في الخفاء وحرك الأحداث من خلف الستار، وقد شارك كوندرا في الصفقات التي توسط فيها كل من بيرند شميدباور وأرنست وروالألمانين عندما كان يعمل ممثلا للمخابرات الألمانية في دمشق ولبنان ويعد عودته إلى مركز قيادة المخابرات الألمانية.

وإضافة إلى ذلك، فإن زوجته تعمل أيضا لدى وكالة الاستخبارات الألمانية، وقد عمل الزوجان معا في دمشق، ومنذ بداية فترة التسعينيات في القرن العشرين، لعب كوندرا دورا في كل عملية تبادل للأسرى بين إسرائيل وحزب الله، والتي وسعت فيها المخابرات الألمانية والمسؤولون الألمان، أما من سبقوه في دور الوساطة من قبل، وهم بيرند شميدباور وأرنست ورو، الذي يشغل الآن رئيس المخابرات الألمانية، قد كانوا جميعا من المسؤولين الحكوميين الألمان الذين عملوا كوسطاء في مكتب رئيس الحكومة الألمانية خلال هذه المراحل الألمانية، ونتيجة لذلك، فقد كانت الوساطات السياسية التابعة لهم معروفة جيدا وكانوا معروفين هم أيضا جيدا، أما غيرهارد كوندرا فعلى العكس، حيث كان يعمل ضابطا لدى الاستخبارات الألمانية، ولهذا كان غير معروف حيث عمل في الخفاء وحرك الأحداث من خلف الستار، وقد شارك كوندرا في الصفقات التي توسط فيها كل من بيرند شميدباور وأرنست وروالألمانين عندما كان يعمل ممثلا للمخابرات الألمانية في دمشق ولبنان ويعد عودته إلى مركز قيادة المخابرات الألمانية.

## ارتياح في فرنسا اثر الافراج عن شليط

نيس (فرنسا) - ف ب: عبرت فرنسا عن ارتياحها بعد الافراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط الذي يحمل الجنسية الفرنسية والذي أفرج عنه الثلاثاء بعد احتجازه أكثر من خمس سنوات لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة.

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يزور نيس (جنوب شرق فرنسا) «ان فرنسا تشعر بارتياح شديد. ولا شك ان كون غلعاد يحمل الجنسية الفرنسية اسهم كثيرا منذ البداية في الحفاظ على حياته».

واضاف ساركوزي ان الشاب (25 عاما) الفرنسي من جهة جدته لاييه، سيستقبل «قريبا» في باريس.

وعبر الرئيس الفرنسي عن امه في ان يسمح هذا الافراج باستئناف الحوار الإسرائيلي الفلسطيني. كما عبر ايضا عن تمنيه «في ان يتمكن معتقل الضفة الغربية (في اسرائيل) من العودة الى الضفة».

وفي الجمعية الوطنية عبر وزير الخارجية الان جوييه عن امه في يكون هذا الافراج «مقدمة لتحقيق تقدم، او لا تخفيف ورفع الحصار الذي يعاقب ظلما شعب غزة، ثم لصالحه بين الفلسطينيين التي تعد من الشروط الاساسية لحل النزاع واخيرا استئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين بدون شروط مسبقة».

كذلك عبرت كامل الطبقة السياسية الفرنسية بكل توجهاتها السياسية عن ارتياحها لهذا الافراج.

وقال النائب رئيس بلدية الدائرة السادسة عشرة في العاصمة الفرنسية عن حزب الغالبية البيميني الاتحاد من اجل حركة شعبية كلود غوسغان انه ارتياح كبير... هذا الافراج يمثل ايضا املا في السلام لهذه المنطقة من العالم».

وعبر الحزب الاشتراكي (حزب المعارضة الرئيسي) في بيان عن «النتيجة بالافراج اخيرا عن غلعاد شليط الذي احتجزته حماس منذ حزيران (يونيو) 2006 وبتمكته من التقاء ذويه، واضاف «اننا سعداء بالافراج في الوقت نفسه عن معتقلين فلسطينيين سيتمكنون من العودة الى عائلاتهم».

## كلينتون ترحب «بانهاء محنة» شليط

طرابلس - ف ب: رحبت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بالافراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط الثلاثاء ووصفته بأنه «نهاية لمحنة طويلة».

وصرحت «نحن مسرورون لانتهاء محنة جلعاد شليط الدولية» والتي افرج عنه بعد خمس سنوات من احتجازه في قطاع غزة مقابل 1027 أسير فلسطيني، مضيفة ان احتجازه «استمر فترة طويلة جدا».

واضاف «نحن كذلك نامل بالافراج عن ايلان غرابل» الأمريكي الاسرائيلي المعتقل في مصر بتهمة التجسس.

وذكر مسؤولون لم يكشفوا عن هويتهم للاذاعة الاسرائيلية العامة الاثنين ان صفقة الافراج عن غرابيل مقابل 81 مصريا مسجونين في اسرائيل أصبحت وشيكة.

## العربي: مطلوب الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين دون قيد أو شرط

القاهرة - د ب: جدد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي امس الثلاثاء مطالبته لإسرائيل بضرورة الانصياع لجميع قرارات الشرعية الدولية التي تضمن الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون إسرائيل.

وردا على سؤال حول المطلوب من المجتمع الدولي عمله بعد ان أصبح الجندي الإسرائيلي الأسير غلعاد شليط حرا طليقا، قال العربي «يجب عدم تسليح حقيقة أن وضع الأسرى صعب، وأن هناك أسرى قضا في السجون أكثر من ثلاثين عاما، وهذا غير إنساني وغير موجود بأي مكان آخر في العالم، ما يتطلب الإفراج عنهم دون تأخير».

وأضاف «جامعة الدول العربية تدعم أي تبادل للأسرى وتطالب بالإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا دون قيد أو شرط، منهم من مضى عن اعتقالهم سنوات طويلة، ومنهم من يقعون في السجون دون محاكمة، وهذا يتناقض مع كل قواعد القانون الدولي الإنساني».



فلسطيني محرر يطلق شارة النصر لدى وصوله الى رفح

كوفى عنان، مع بداية حرب تموز 2006، وطلب عنان من الحكومة الألمانية أن ترسل له شخصا محترفا كي يعمل معوثا للامم المتحدة في المفاوضات الخاصة بالرهائن.

وقد أرسلته المخابرات الألمانية كوندرا إلى مكتب الحكومة الألمانية التي أرسلته بدورها إلى الأمم المتحدة.

ولغت المصادر الإسرائيلية إلى أن كوندرا عاد من عمله في دمشق إلى مقر قيادة المخابرات الألمانية في عام 2001، حيث عمل في قسم البحث والتحليل واستمر في متابعة المحادثات بين إسرائيل وحزب الله. وكان نشطا للغاية خلال جهوده للحصول على معلومات عن مدير الطيار الإسرائيلي رون آزاد المفقود منذ تحطم طائرته فوق لبنان عام 1986، وقد تعرف كوندرا على الأمين العام للامم المتحدة

## استياء في إسرائيل بسبب مقابلة التلفزيون المصري مع شليط

حتى على الإجابة. وتساءل البعض كيف يتم إجبارهم على إلقاء مقابلة قبل حتى مقابلة أهله.

ونقلت صحيفة «يديعوت آchronوت» عن مصادر عسكرية إسرائيلية القول إن المقابلة «تتناقض مع الاتفاقيات» بين الجانبين، وتضمنت شيئا في هذا الخصوص.

وعرض التلفزيون المصري المقابلة على شليط يبدو أنه كان مجبرا عليها.

وقال البعض إن شليط كان يتنفس بصعوبة ويبدو شاحبا ويجيب على الأسئلة بتردد وبدأ أحيانا غير قادر حتى على الإجابة.

وحتى على الإجابة. وتساءل البعض كيف يتم إجبارهم على إلقاء مقابلة قبل حتى مقابلة أهله.

ونقلت صحيفة «يديعوت آchronوت» عن مصادر عسكرية إسرائيلية القول إن المقابلة «تتناقض مع الاتفاقيات» بين الجانبين، وتضمنت شيئا في هذا الخصوص.

وعرض التلفزيون المصري المقابلة على شليط يبدو أنه كان مجبرا عليها.

وقال البعض إن شليط كان يتنفس بصعوبة ويبدو شاحبا ويجيب على الأسئلة بتردد وبدأ أحيانا غير قادر حتى على الإجابة.

## مجلسا الشيوخ والنواب في إيطاليا يرحبان بنجاح صفقة تبادل الأسرى

أوسر جميع الإسرائيليين والفلسطينيين أيضا، الذين حرموا من حريتهم والذين سيتم أخيرا لم شملهم مع أحبائهم.

وأضاف سكيافاني «مع الأمل والاعتقاد بأن قضية السلام والحوار ستكون قادرة على الانتصار على الانقسامات والحروب، أعرب عن أمني الكبير بأن تستأنف المفاوضات المباشرة قريبا بين إسرائيل وفلسطين، والتي سوف تتمر بالتأكيد عن مستقبل من السلام والأمن» في المنطقة.

وعبر رئيس مجلس النواب الإيطالي جانغرانكو فيني عن «عظيم الارتياح للإفراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط نتيجة للاتفاق بين حكومة إسرائيل وحماس».

وقال في بيان صدر عن مجلس النواب إن «الجندي الشاب أصبح رمزا للمأساة والمعاناة الناتجة عن التوترات في الشرق الأوسط»، وأعرب عن أمله بأن يكون تحرير «الذي يمثل نتيجة إيجابية للمفاوضات، طريقا لاستئناف الحوار المكثف والمثمر بين الطرفين».

وما - د ب: أعرب رئيسا مجلسي الشيوخ والنواب في إيطاليا الثلاثاء عن ترحيبهما بإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين مقابل الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط.

ونقلت وكالة أنباء «أكب» الإيطالية عن رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي ريناتو سكيافاني قوله «تلقت بسعادة غامرة نبأ الإفراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط بعد سنوات من الاعتقال وكذلك عن العديد من السجناء الفلسطينيين».

وأضاف «اليوم نتجبه أفكاري نحو آباء



الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط برفقة والده (يمين) ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك



مفل يتعلق بوالده المرفج عنه على معبر رفح

## صراخ وحالات إغماء في صفوف الأسرى وذويهم من شدة الفرحة التي عمت المدن الفلسطينية بعد انجاز عملية التبادل بوساطة مصرية شليط يخرج من غزة بعد خمس سنوات برفقة قائد القسام ويعبر من مصر عن أمله بخروج كل الأسرى الفلسطينيين لعائلاتهم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط الذي أفرج عنه بموجب صفقة تبادل الأسرى يوم أمس أنه سيسعد كثيراً إذا ما تم إطلاق باقي الأسرى الفلسطينيين الموجودين في سجون بلاده، في وقت شكر فيه الأسرى الفلسطينيين المرفج عنهم كل من المقاومة الفلسطينية والمسؤولين المصريين لإنجاز صفقة إطلاق سراحهم.

وقال شليط في مقابلة بثها التلفزيون المصري بعد لحظات من خروجه من غزة بطريقة سرية إلى مصر (سوف أسعد كثيراً إن تم إطلاق سراح باقي الأسرى الفلسطينيين لأسرهم وأرضهم».

وعندما سئل شليط عن الشيء الذي تعلمه في الأسر، قال «من الممكن استخلاص درس هام، وهو أن إكمال صفقة تحرير أسير في وقت قصير تكون أفضل بكثير»، في إشارة لخمس سنوات قضاه في قبضة المقاومة منذ أسره قبل أن يطلق سراحه.

وعبر شليط عن أمله في أن تكون صفقة تبادل الأسرى هذه مقدمة لإتمام عملية سلام شاملة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال أنه اشتاق كثيراً لعائلته وأصدقائه، وأنه

سيسلغهم عن تجربته بالأسر. وأوضح أنه أبلغ بموعد إطلاق سراحه في اليوم الذي أعلن فيه عن التوصل لاتفاق المبادلة، ورأى أن نجاح مصر في إبرام الصفقة يعود لعلاقتها الجديدة مع حماس وإسرائيل.

ويبدو أن شليط ضعيفا ومرهقا وشاحب الوجه، خلال عملية تسليمه لمصر من قبل عناصر مسلحة من حركة حماس، كان يتقدمهم أحمد الجعبري قائد كتائب القسام، وكان الجندي الإسرائيلي يرتدي زيا مدنيا (قميص وبنطال)، إذ لم يخرج بزيته العسكرية التي كان يرتديها خلال أسره.

وجرى إنزال شليط من عربة ذات دفع رباعي بيضاء اللون، كان يستقلها عناصر مسلحة من حماس، قبل أن ينزل من العربة ليتسلمه مسؤولون مصريون. وأظهرت صور تلفزيونية بثها التلفزيون المصري الرسمي صوراً لشليط وهو بداخل معبر رفح، يرافقه مسلحون حماس وأحمد الجعبري إلى جانب ضباط كبار من المخابرات المصرية الذين أشرفوا على سير إنعام الصفقة، وحسب المعلومات المتوفرة فقد استخدم مسلحو حماس طريقة تمويه خلال عملية نقلهم للجندي شليط من غزة إلى مصر.

وعند وصول شليط للمعبر والتأكد من أنه لا زال على قيد الحياة، فححصه من طبيب إسرائيلي، قامت إسرائيل بإطلاق سراح أسيراتها الفلسطينية وعددهن 27 أسيرة.

وعلمت «القدس العربي» أن مسلحي حماس وهم من الوحدة الخاصة في القسام برفقة شليط في الجانب المصري من المعبر، حتى تم التأكيد من قيام إسرائيل بإطلاق سراح الأسرى ودخولهم إلى المناطق المصرية.

وفي الوقت الذي كان يتواجد فيه شليط عند الجانب المصري، تم السماح لحافلات تقل الأسرى الفلسطينيين من البرور من معبر كرم أبو سالم إلى الأراضي المصرية، ومنها إلى معبر رفح البري، قبل أن يغلق إلى إسرائيل.

وسبق ذلك وأن قام ضباط مصريون في ساعات الفجر باستقبال الأسرى الفلسطينيين في معبر كرم سالم على الحدود المصرية، للتأكد من عدمهم وهو يتهم، قبل إنعام عملية التبادل، وبموجب الصفقة التي نفذت مرحلتها الأولى أمس جرى إطلاق سراح 477 أسيراً وأسيرة، حيث سيسمح لـ131 فقط من أسرى الضفة الغربية الـ241 المرفج عنهم بالعودة إلى منازلهم، وسيكون هناك قيود على حركة عدد منهم، فيما سيتم إطلاق سراح 145 منهم إلى قطاع غزة، إلى جانب إطلاق سرح 130 من أسرى غزة، فيما سيعد 40 منهم لتركيا وقطر وسوريا.

وإلى الأسرى الذي جرى مقابلتهم بإرسال الخبيرة لعل من المقاومة الفلسطينية التي أسرت شليط، وإلى المسؤولين المصريين الذين رعدوا هذه الصفقة.

وقالت أحلام التميمي الأسيرة التي أعيدت إلى الأردن كياتي الأسرى أنها كانت تتابع حتى تم تجميعهم بشكل كامل، ونقل الد-40 الذين جرى إبعادهم للخارج، حيث كان هناك وفد رفيع من حركة حماس من الخارج برئاسة موسى أبو مرزوق في استقبالهم.

وعقب ذلك جرى نقل الأسرى المبعدين من الضفة إلى غزة، وكذلك الأسرى من سكان غزة عبر ذات الحافلات إلى الجانب الفلسطيني من المعبر، بالتزامن أيضاً مع وصول الأسرى الذين جرى إطلاق سراحهم إلى الضفة الغربية إلى مقر المقاطعة.

وانطلقت أصوات الصراخ المملوءة بالفرح في كافة مناطق قطاع غزة، وتحديداً في ساحة «الكتيبة» غرب مدينة غزة التي أقيم فيها مهرجان استقبال الأسرى، عندما بدأ التلفزيون المصري بث مقابلات مع الأسرى المرفج عنهم، لحظة عبورهم إلى الأراضي المصرية.

وخلال المقابلات عبر هؤلاء الأسرى الذين قالوا أنهم أفضوا سنوات طويلة في الأسر أنها يشعرون بفرحة غامرة، وقال أحدهم يعيون داعمه «كانت سنوات طويلة (الأسر)، ولكنني كنت على يقين أنه سيأتي يوم أرى فيه الحرية والحرية».

وبدا الأسرى الذي جرى مقابلتهم بإرسال الخبيرة لعل من المقاومة الفلسطينية التي أسرت شليط، بعد أن أعلن عن تأخر إجراءات الصفقة، وذلك بعد أن رفضت الأسيرة أمية منى الإبعاد إلى غزة، وفضلت أن تبعد للخارج، وظل الأسرى لبعض من الوقت في معبر رفح

وكان مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وعند دخول أولى الحافلات التي تقل الأسرى إلى معبر رفح علت الصيحات والتهنيرت زوجات وأمهات الأسرى ونويهم بالدموع، وسارع الأهالي إلى الهوللة لتلك الحافلات لرؤية الأسرى بعد أكثر من خمس سنوات قضوها مؤخرًا بدون زيارتهم.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وعند دخول أولى الحافلات التي تقل الأسرى إلى معبر رفح علت الصيحات والتهنيرت زوجات وأمهات الأسرى ونويهم بالدموع، وسارع الأهالي إلى الهوللة لتلك الحافلات لرؤية الأسرى بعد أكثر من خمس سنوات قضوها مؤخرًا بدون زيارتهم.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وقال مسؤولون كبار في حركة حماس في تصريحات للصحافيين أن الصفقة تعد «إنجازاً كبيراً»، وجرى تنظيم حفل استقبال رسمي لهؤلاء الأسرى عند وصولهم الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وأخرو وفي مقر المقاطعة، إذ كان الرئيس محمود عباس على رأس المستقبليين، فيما كان إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة هو وعدد كبير من مسؤولي حركة حماس والفصائل في استقبال أسرى غزة.

وأثنى عباس على الأسرى المحررين، وقال «إن تضحياتكم وجهدكم وعملكم لم يضع سدى، فأنتم معكمم وناضلتكم وصحيتكم وسترون نتائج تضالكم في الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

من جهته قال حسن يوسف القيادي في حماس في كلمة له عقب كلمة عباس بمقر المقاطعة أن حركته من ممكن أن تخطف جنوداً إسرائيليين آخرين لإطلاق سراح باقي الأسرى، وشكر يوسف مصر، وقال أنها بدأت تضع بصماتها في الحدت الإقليمي والدولي»، وكذلك وثق الرئيس عباس والدول العربية وغير العربية التي أسهمت في إنعام الصفقة.

وفي غزة أقامت حركة حماس مهرجاناً ضمها حضرته حشود كبيرة من السكان ودوي الأسرى المرفج عنهم، في ساحة الكتيبة، وشهدت الحركة مسرحة كبيرة اتسع لكل الأسرى المرفج عنهم.

وقبل وصول الحافلات التي تقل الأسرى لمكان الاحتفال مرت بحشود هائلة من السكان قدرت بعشرات الآلاف التي اصطفت على طول طريق صلاح الدين لإلقاء التحية على هؤلاء الأسرى، الذي شكل خروجهم حلم تحقق في نهاية المطاف.

وخلال المهرجان الجماهيري الحاشد ألقى إسماعيل هنية كلمة مركزية رحب فيها بالأسرى، واستذكر بطولاتهم والشهداء الفلسطينيين.

## نتنياهو يتوعد بقتل الأسرى المرفج عنهم إذا عادوا لمزاولة نشاطاتهم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وقال أن إسرائيل ستواصل عملها في «محاكمة الإرهاب»، وأشار إلى كلفته إلى أن الشعب في إسرائيل «موحد في هذه المسألة بالفرح والحرز».

ودافع عن قرار موافقته على إطلاق سراح شليط، وقال أنه وضع نصب عينيه لدى توليه مهام منصبه «مهمة إعادة غلعاد شليط إلى أهله سالماً معافى»، وتابع «الآن استكملت هذه المهمة».

وأكد أن قرار موافقته كان «صعباً للغاية»، لافتاً إلى أنه لم يرغب في أن يكون مصير غلعاد شليط كمصير ملاح الجورون اراد، المفقود منذ

العام 1986، عندما أسقطت طائرته فوق لبنان. وأشار إلى أنه وضع نصب عينيه أيضاً لتقليص خطر «تفاقم الإرهاب»، وقال «جنحنا بذلك عندما أصبحنا على إبقاء حماس في السجن وإبعاد الآخرين خارج الضفة الغربية». وهنا نتنياهو الجندي شليط بعودته إلى أهله «تماشياً بالمقيم الخالدة لشعب إسرائيل». وخلال الاحتفال قال وزير الجيش ايهود باراك «سيفعل كل ما بوسعنا من أجل كبح جماح الإرهاب»، لافتاً إلى أن هذا الأمر «ستطلب إعادة النظر في مواقفنا في حال وقوع عملية اختطاف أخرى».

## تركيا تستقبل 10 من الاسرى الفلسطينيين

■ إسطنبول - د ب أ ف ب: أعلنت تركيا أمس الثلاثاء أنها ستستقبل 10 فلسطينيين أفرجت عنهم إسرائيل في إطار صفقة تبادل الأسرى مقابل إطلاق سراح الجندي غلعاد شليط. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن دبلوماسيين أتراك لم تذكر أسماءهم القول إن الفلسطينيين جرى إطلاق سراحهم شريطة ترحيلهم.

وقال الدبلوماسيون إن دولا أخرى وافقت على قبول فلسطينيين من المقرر إبعادهم عن الأراضي الفلسطينية حيث يتوجهون إلى مصر وقطر.

الى ذلك نائب رئيس الوزراء التركي بولنت ارينش الثلاثاء ان بلاده «أسهمت بشكل كبير جدا» في الإفراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط.

وقال ارينش «في هذه الصفقة (لتبادل الاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين).. وجمالية حياة شليط حتى اليوم، قدمت تركيا اسهامات كبيرة جدا».

وصرح للصحافيين خلال زيارة الى سكوبييه ان اسرائيل «تدرك» الدور التركي، وقال انه جرى «على مستوى الرئاسة».

وأضاف «كل ما نأمل به هو اسكاتات الاسلحة ووقف الدم وجعل فلسطين .. أكثر حرية واستقلالاً واما داخل حدودها».

كما هنا وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو الثلاثاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتبادل الأسرى مع الإسرائيليين.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن مصادر دبلوماسية أن أوغلو اتصل بعباس وانه على تبادل الأسرى بين فلسطين وإسرائيل، معبرا عن مساعده بشأن الصفقة والتبادل.

ورد عباس بدوره مهنئاً تركيا كونها ساهمت بالعملية عبر قبولها ببعض الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم من الإسرائيليين. إلى ذلك، قال نائب رئيس الحكومة التركية بولنت ارينك، إنه كان لبلاده مساهمات كبيرة بعملية التبادل لما لها من أهداف إنسانية، ويقال إن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط على قيد الحياة.

وبعد أن «الرئيس الإسرائيلي أثنى مؤخرا على موقف تركيا تجاه هذه المسألة».

واعرب ارينك عن الأمل في أن يتوقف سفك الدماء ويعيش الشعب في فلسطين بحرية وأمان.



محمود عباس

والقوى الكبرى». وفيما قاله حزب الله إشارة واضحة إلى عباس الذي يبر سعيه لمنع القطيعة العضوية الكاملة في الامم المتحدة بأنه محاولة لتعزيز موقف الفلسطينيين قبل أي مفاوضات أخرى مع إسرائيل.

وقال جورج جيكاكمان أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت بالضفة الغربية «ستتبع القيادة الفلسطينية تحت ضغط للتفكير في الخطوة المقبلة... موقفا لا تحسد عليه وقد يعنون تحت ضغط لفعّل شيء للحفاظ على المتعاضد الداخلي». وعلى المستوى الدبلوماسي فإن من بين الخيارات المتاحة أمام عباس السعي لترقية وضع الفلسطينيين في الامم المتحدة إذا رفض طلب منحهم العضوية الكاملة. وقد يستفيدون من هذا الأمر بالسعي لمقاضاة إسرائيل أمام المحاكم الدولية في قضايا من بينها الحرب على غزة في أواخر 2008 وأوائل 2009.

وجاءت هذه الحرب التي أسفرت عن عدد متفاوت من الضحايا في الجانبين في مصلحة إسرائيل حيث قتل نحو 1400 فلسطيني بينما قتل 13 إسرائيليًا. وبحكم سيطرتها على قطاع غزة المحاصر تكبح حماس الان جراح الجماعات التي تطلق الصواريخ على إسرائيل وهي الهجمات التي أدت إلى شن الحرب على غزة في ديسمبر كانون الأول من عام 2008.

وقطعت حماس وعدا بتحرير المزيد

## الفصائل التي أسرت شليط تتعهد باستمرار عملها من أجل إطلاق باقي الأسرى

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد فيه أن تنظيمه المسلح لن يهدأ له بال «حتى تغلق كافة السجون الإسرائيلية ويتم تحرير كل الأسرى».

وأضاف يقول «لن طويلا فصلا من المحلحة، فما زالت هناك فصول لا محال ستخوضها يادنا الله».

من جهته قال أبو مجاهد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية ان المقاومة ستضحي على ذات الطريق «حتى انتزاع الحرية لجميع الأسرى الإبطال»، وأضاف يقول «ماضون حتى تجبض السجون من كافة الأسرى».

إلى ذلك، أهدت الفصائل التي أسرت شليط وهي كتائب القسام ولجان المقاومة الشعبية، وجيش الاسلام، صفقة التبادل إلى الشهيدين حامد الرنيتي ومحمد فروانة اللذين سقطا خلال عملية أسر شليط قبل خمس سنوات.

وقالت هذه الفصائل في بيان مشترك أن عملية أسر شليط التي أسبمتها «الوهم المتبدد، وما ترتب عليها وصولا إلى صفقة التبادل التي أطلق عليها «فاء الأحرار» ستظل «الململ لمقاومتنا لاستكمال مشوارها ولشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن

الدولية بدولة فلسطينية على الأرض التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967.

وحازت مبادرة الرئيس الفلسطيني في الامم المتحدة على دعم واسع بين الفلسطينيين الذين أثنوا على عباس لصدوره في مواجهة اعتراضات من الولايات المتحدة وإسرائيل لكن أول تداعيات السعي الفلسطيني في المنظمة الدولية كانت اقتصادية حيث جمعدت الولايات المتحدة مساعدات حافظت على الاقتصاد الفلسطيني في السنوات القليلة الماضية.

وقال المسؤول الفلسطيني «أخذت عباس أكثر خطوة سلمية يمكنكم تخيلها وهي الذهاب للأمم المتحدة لتقول بهذا الرد السياسي القاسي من إسرائيل والولايات المتحدة... يبحث هذا برسالة سلبية أيضا إلى الناس حول جدوى هذا المسعى السلمي».

وقال مسؤول فلسطيني «أخذت عباس أكثر خطوة سلمية يمكنكم تخيلها وهي الذهاب للأمم المتحدة لتقول بهذا الرد السياسي القاسي من إسرائيل والولايات المتحدة... يبحث هذا برسالة سلبية أيضا إلى الناس حول جدوى هذا المسعى السلمي».

وقال مسؤول فلسطيني «أخذت عباس أكثر خطوة سلمية يمكنكم تخيلها وهي الذهاب للأمم المتحدة لتقول بهذا الرد السياسي القاسي من إسرائيل والولايات المتحدة... يبحث هذا برسالة سلبية أيضا إلى الناس حول جدوى هذا المسعى السلمي».





## كلينتون في طرابلس في زيارة لم يعلن عنها مسبقا لتقوية العلاقات في عهد ما بعد العقيد هجوم مضاد من قوات القذافي في سرت... و«الناو» غير مستعد لوقف عملياته في ليبيا



رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون خلال زيارتهما المفاجئة لطرابلس

وفي سرت تواصل تبادل اطلاق النار العنيف من القوات الليبية المسلحة مع قوات الثوار في حين لا يزالان تحت سيطرة قوات القذافي بحسب مراسلين لوكالة

اندلعت ظهر، فيما تسعم في الشوارع اصداء القصف الدفعي، كما اضاف المراسل. ويشارك مئات المقاتلين في المعارك الدائرة في شوارع حيي «الدولار»، و«الرقم 2»، اللذين يتحصن فيهما آخر الموالين للزعيم الليبي الفار. وتنقل سيارات بيك أب الجرحى الى مستشفى ميداني اقيم في ضواحي الحيين المذكورين حيث احصى مراسل الانتقالي في مدينتي بني وليد وسرت حيث تستمر المعارك في «منطقة محدودة جدا».

وقالت الصحفية كارمن روميرو امام الصحفيين في بروكسل «ان ساعة النهاية تقرب. لكني لا اتوقع ان يخذ غدا قرار بانتهاء العملية، لمناسبة الاجتماع الاسبوعي لسفراء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي. واصافت «من السابق لواته تحديد استحقاق لانه لا يزال هناك مخاطر تهدد السكان المدنيين».

ولفت الكولونيل وراون لافوا المتحدث باسم عملية الحامي الموحد في نابولي ان هذه التهديدات تراجعت في الايام الاخيرة. وقال «الرغم من معارك معزولة في سرت وبني وليد فان غالبية السكان لم تعد مهددة (...) ان المقاتلين من انصار القذافي باتوا في موقع الدفاع (...) ولا يمتلكون الان خطرا حقيقيا بمعزل عن بعض جيوب المقاومة».

وفي هذه الاثناء تواصل طائرات الحلف الاطلسي طبعاتها فوق ليبيا خصوصا لقرية ودراسة الوضع، كما اوضح الكولونيل لافوا. وقد انخفض عدد الضحايا بشكل كبير في الاسابيع الاخيرة فيما انحصرت المعارك بين القوات الموالية للمجلس الوطني الانتقالي والعدائية له في الوسط المدني مما يجعل القيام باي تحرك جوي في غاية الدقة.

ويتناقض هذا المشهد بشكل صارخ مع ما حدث في وقت سابق من الاسبوع الحالي عندما لم تبد القوات الموالية للقذافي مقاومة تذكر ردا على قصف مكثف من قوات المجلس الوطني الانتقالي بقذائف الدبابات والورتر. وكان المجلس الوطني الانتقالي يشعر بثقة بالغة في انتصاره الوشيك في هذه البلدة لدرجة ان مصطفى عبد الجليل زعيم المجلس الوطني الانتقالي زار سرت في الاسبوع الماضي واستقبله مقاتلون اصبوا بقذائف هاون احتفالا.

وتقول قوات المجلس الوطني الانتقالي ان القوات الموالية للقذافي تستغل حلول الليل في كسر الحصار ثم تفتح النار واز عدم التنسيق اعاق جهود قوات المجلس التي تتكون اساسا من مقاتلين هواة متطوعين.

وهناك وحدات من بنغازي في شرق ليبيا ومصراة الى الغرب فقدت افرادا نتيجة «غيران صديقة» عندما اطلقوا النار على بعضهم البعض خطأ بدلا من اطلاق النار على قوات القذافي.

وقال محمد اسماعيل وهو قائد ميداني لاجدني الكتائب ان رجاله قرروا التوقف عن قصف القوات الموالية للقذافي بالمدفعية وانها لتبدأ الآن للشاة. واصاف هناك اطلاق نار كثيف للغاية في مساحة صغيرة مما تسبب في اصابة مقاتلين بنيران صديقة.

وتذكر مراسل وكالة «فرانس برس» ان عمليات قصف كثيفة و معارك شوارع عنيفة وقعت امس الثلاثاء في اثنين من احياء سرت لتكثف لهما آخر الموالين لعمر القذافي، غداة سقوط بني وليد، المعل الآخر للموالين للقذافي.

واعلنت قوات المجلس الوطني الانتقالي (التمرد السابق) ان 23 من عناصرها على الاقل قد اصيبوا خلال خمس عشرة دقيقة من المعارك التي

عاصم - وكالات - شنت قوات موالية للزعيم الخلوغ معمر القذافي هجوما مضادا مفاجئا في سرت مسقط رأسه، وبعد نحو شهرين من السيطرة على طرابلس لم يتمكن المجلس الوطني الانتقالي بعد من هزيمة من تبقى من الموالين للقذافي مما يثير تساؤلات بشأن قدرته على سيطرته على كل أنحاء البلاد واحتمال ارجاء البدء في برنامج الديمقراطية الموعد.

وقال مراسلون لرويترز ان موالين للقذافي كانوا محاصرين في منطقة من سرت مساحتها نحو كيلومترين مربعين وتمكنوا فيما يبدو من كسر الحصار. واجبرت مجموعة من مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي على الانسحاب نحو كيلومترين بعد ان تعرضت لنيران كثيفة.

وكانت القوة تحاول إعادة توحيد صفوفها قرب مركز واغادو غو للمؤتمرات (وهو المركز الذي كان يستخدمه القذافي في استضافة رؤساء الدول) لكنها اجبرت على البقاء في مكانها.

وتعرضت القوة لوابل من قذائف عيار 22 ملميترا من القوات الموالية للقذافي مما أدى إلى إعطاب أربع عربات واصابة مقاتل للمجلس الوطني الانتقالي بالغة، ونقل في سيارة إسعاف لتلقي العلاج.

وعلى اطراف وسط سرت لم تتغير خطوط الجبهة لكن تزايد أعداد الجرحى بيد مناخ التفاؤل الذي كان يسود بين مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي وحلت مكانه شاعر اليأس.

ورأى مراسل لرويترز رجلا أصيب برصاصة في الكتف المولية للقذافي وحاول المحيطون بالمقاتل إفاقته لكنهم توقفوا بعد خمس دقائق عندما أصبح من الواضح أنه مات. وبعد ذلك أزعجوا الرمال على بركة الدماء التي خلفتها إصابة الرجل.

## بريطانيا تحذر دولا افريقية من ايواء القذافي او معاونيه الهارين وواشنطن قلقة على مصير المدنيين المحاصرين في سرت

وتعتقد الحكومة الجديدة ان القذافي يختبئ في مكان ما في صحراء ليبيا الشاسعة لكن بعض الاقارب والحلفاء الكبار عبروا الحدود الى تشاد والجزائر المجاورتين. ومازالت قوات المجلس الوطني الانتقالي تخوض معارك ضد جيوب مؤيدي القذافي في سرت وهو ما يمنع عودة البلاد الى الاوضاع الطبيعية. وقال هيغ انه لا يعتقد انه يوجد تأخير لا مبرر له في القتال واصاف «الشيء المهم هو ان تقدما يجري».

واضاف في وقت لاحق «بالطبع نريد ان نرى اليهشتياوات الخفيفة وقد وضعت كلها تحت نظام مركزي واحد وسيطرة مركزية واعتقد ان هذا سيحدث عندما يتم تشكيل حكومة انتقالية. لكنني اعتقد انهم جميعا يعملون معا لان ذلك فانه لا يوجد سبب فوري للانعاج بهذا الشأن».

وقال هيغ لرويترز وهو في طريقه الى المغرب «قدمنا الذكريات الى حكومات النيجر وبوركينا فاسو بوجه خاص لكننا لا نعلم أين يوجد القذافي ولذلك لا يمكننا حل هذه المسألة في الوقت الراهن».

وقال هيغ الذي يزور ليبيا بمناسبة تعيين سفير بريطانيا جديد انه آثار أيضا قضية اساءة العاملة الاو عمة بسببها من جانب الحكام الجدد الذين سيطروا على طرابلس في أغسطس اب لانه هجج «سنبحت معهم رف جمعيتهم مزيد من الاموال عندما يحتاجون اليها وعندما يصبحون جاهزين لاستخدامها». انهم فعليا غير مستعدين لاستخدامها الان».

## موقوفات سياسية وقانونية ومخاوف كشف الاسرار تقارير امريكية: ادارة اوباما ناقشت فكرة هجمات الكترونية على ليبيا وشل راداراتها الدفاعية

الكيبيوتر التي تدير اجهزة الطرد المركزي الإيرانية والتي اخترت فدر اير ان على انتاج وقود نووي لمفاعلتها وذلك من خلال فيروس سلفاكنسيت، كما ان حربا سايبيرية تدور بشكل مستمر بين الصين وروسيا حيث تقوم البنغافون وازارة الدفاع الامريكية بصد هجمات مستمرة. واعلنت الادارة قبل عام عن قيادة مركزية للحرب السايبرية، وتقول التقارير ان الادارة تقوم باعادة تفعيل قدرات امريكا القومية، من اجل حماية البنية التحتية وشبكات الانترنت العسكرية والمدنية الحيوية، وتلققت نيويورك تايمز، عن اندرو لويس الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولي قوله «لا نريد ان نكون اول من يكسر الزجاج».

وفي الوقت الذي تردت فيه الادارة في اللجوء الى الحرب السايبرية لتعطيل ادارات ليبيا فانها ناقشت نفس الامر لنشل الدفاعات الرادارية الياباستانية من اجل منع التتبع حركة فرقة القوات الخاصة التي ارسلت الى مدينة ابداي اضرب طائرات الناتو.

لكن الحكومة الامريكية ترجعت عن الخطة لخشيته من ان تكون سابقة تدفع دول اخرى مثل روسيا والصين والمنافستين لأمريكا بشؤون حرب ممانعة، كما ان المسؤول العسكريين وبعض مسؤولي الادارة تسالوا ان كانت هناك امكانية لنشل حرب في وقت قصير، ولكن العجلة الاخرى والهمة هي سلطة الكونغرس في اصدار امر تنفيذي لبدء الحرب بدون التشاور مع وفي النهاية قررت الادارة الاعتماد على الحرب التقليدية وقالت الهجمات الجوية بدلا من حرب سايبيرية، وذلك حسب تقارير امريكية في نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وتقول التقارير ان النقاشات الاسرية في مواسر الادارة حول هجمات سايبيرية تظهر ان هذا الفكرة سوف يتطور بشكل مستمر ليحول الى شكل من اشكال الحرب.

ويشار هنا الى ان هذه الحرب استخدمت في تعطيل اجهزة

## منظمة غير حكومية: 14 جزائريا مسجونون في بغداد منذ 2003 و2004

بذلك الى تنظيم القاعدة او مجموعات اخرى جاءت لتعزيز صفوف المقاتلين في وجه الغزو الامريكي للعراق. واصاف ان المعتقلين يؤخذون انهم «ظلموا» ويطلبون «الصفحة عنهم مع انهم ابرياء غيرهم من معتقلين عراقيين صدرت عليهم احكام لاسباب نفسها». من جهته، قال خليل انه «تم الاتصال مع دبلوماسيين عراقيين ومن الميجر الحكام على قنرتهم على الرد». وقالت الرابطة انها تطلب من «اللجنة الدولية للصليب دفاع وفرصت عليهم امكانية الحصول على عشرين سنة في سجن لاسلامية». ويبلغ بوشاشي عشرين سنة في سجن 15 عاما.

## اسلاميو النهضة في تونس يطلبون الحكم على افعالهم في مواجهة المخاوف ازائهم

النهضة بما بين 20 و30 بالمائة من الاصوات. وقال على العريض عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة «منذ اربعين عاما تناضل من اجل الحرية والعدالة، تم رمينا في السجون وشردنا الى المنافي (...) ولدينا سمعنا». وسعى راشد الغنوشي حين عاد في نهاية كانون الثاني/يناير الى تونس بعد عشرين عاما من المنفى في بريطانيا، الى الطمأنينة، واليوم يؤيد الغنوشي الذي كان يلقي خطبا نارية في سببها من حزب العدالة والتنمية التركي، ويؤكد الغنوشي «لا نريد فرض الشريعة الاسلامية ولن نسس قوانين المرأة التونسية»، التقدمية. واتهم الغنوشي (70 عاما) على اثر ذلك في إعادة هيكلته حزب الاسلامي الذي اسسه في 1981 وحاربه الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة ثم تسامح معه خلفه زين العابدين بن علي في مستهل عهده. سبغر عنه بعد ان اعتبرت تويدا اثر الانتخابات التشريعية لعام 1989 بدا حملة عنيفة على مناضليه وانصاره ادت الى سجن 30 الفا منهم.

## ساركوزي يرفض الاعتذار عن أحد أبشع الجرائم الاستعمارية في حق الجزائريين الشرطة الفرنسية قتلت وألقت في نهر السين في باريس بمئات الجزائريين



صورة تبرز اعتقال بعض الجزائريين ليلة 17 أكتوبر 1961

الانتخابات الداخلية للحزب الاشتراكي يوم الأحد الماضي، وفي اليوم التالي، أي في أول ظهور رسمي له قام بهذه الخطوة الرمزية تجاه ضحايا جريمة السين. وقد يوحى هذا العمل باحتمال تقديم الحزب الاشتراكي الفرنسي اعتذارا رسميا عن هذه الجزرة في حالة وصوله الى الحكم.

وكان رفقة فرانسوا هولاند، المؤرخ الفرنسي جون ليك أونديني الذي قال لجزيرة ليبراسيون الفرنسية أمس الثلاثاء «لقد تستمرت الروايات التاريخية الفرنسية لمدة طويلة على هذا الحاحيد المسماوي». وكان هذا المؤرخ هو أول من فجر نقاشا سياسيا وتاريخيا وأخلاقيا حول هذه الجزرة عندما أصدر سنة 1991 كتابه الشهير بعنوان «معركة باريس». وكان هذا المؤرخ قد تعرض لحاكمية سنة 1999 بعدما اتهم موريس بابون بالجريمة وفي هذه الجريمة، وكان موريس بابون رئيس الشرطة في باريس قبل ا، يصبح لاحقا وزيرا ثم سيفضخ أمره بالتعاون مع النازية، وبينما كان الرأي العام الفرنسي والدولي ينتظر موقفا من رئيس البلاد، نيكولا ساركوزي يتماشى ودعوته لا يخبرين بالاعتذار عن الجرائم التي ارتكبوها في الماضي كالجندل الذي تفجر مع تركيا، وكط وزير الداخلية كلود جيان بتصريح غريب للغاية ومستفز بكل ما تحمله الكلمة من معنى قائلا: «فرنسا عليها مواجهة ماضيها، ولكن بدون تأكيد لا يجب أن تطلب الاعتذار».

اعتذار فرانسوا عن مجموع الجرائم التي ارتكبت من جهة، والبقاء المؤرخين الضوء عليها اعادها خلال السنوات الاخيرة الى واجهة الأحداث، وترفض الدولة الفرنسية الكشف عن المعطيات الحقيقية للجزائريين الذين لقوا حتفهم، وإن كانت تدعي وفق تقرير قديم أن عددهم لا يتجاوز 32 في حين ادعت

### مريد - القدس العربي:

#### من حسين مجدوبي:

يتعرض الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لضغوطات من طرف جمعيات حقوقية لكي تعترف الدولة الفرنسية بمسؤوليتها في ارتكاب أحد أبشع الجرائم ضد الإنسانية التي مر عليها خمسون سنة، ويتعلق الأمر بإغراق وقتل مئات الجزائريين عمدا في نهر السين وسط باريس بعدما طالبوا باستقلال بلادهم.

وفي ذروة الجدل الذي تفجر بين باريس وانقرة حول مطالبة الأولى بمسؤوليتها في الجرائم ضد الأرمن، تحل الذكرى المئوية لجريمة نهر السين في باريس، وتعود وقائع هذا الحدث الذي يعتبر من أبشع جرائم الاستعمار الفرنسي في مساء 17 أكتوبر 1961، حيث ما زال هناك الكثير من الشهود، في مساء ذلك اليوم، خرج قرابة 30 ألف جزائري اعطيهم معاطف مع جبهة التحرير الوطني للتظاهر في قلب العاصمة باريس للمطالبة باستقلال الجزائر، لكن قوات الأمن قامت بالاعتداء على الجزائريين والقاءهم في نهر السين بعد قتل الكثير منهم، كما قامت باقتال لليلة نفسها أكثر من 11 ألف جزائري قادتهم الى مركب رياضي، حيث تعرض الكثير منهم للتعذيب.

وحاولت حكومات اليمين المتعاقبة في الحكم التستر على هذه الجريمة السياسة البشعة إلا ان مطالب الجزائر

## تفاصيل عن أموال جمال المهربية في بنوك سويسرا.. حذف مواد للصف السادس تدعو لتتويرت الحكم لجمال كما فعل احمد بن طولون مع ابنه وزير الإعلام يعترف بخطأ التلفزيونين بأحداث ماسبيرو.. مرشد الإخوان يحذر شباب الأقباط والإخوان

**القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:**

دارت الاخبار في الصحف المصرية الصادرة امس حول التقاء مرشد الإخوان محمد مديع مع وفد من شباب جماعة – مواطنون من أجل الخير – المؤلفة من شبان إخوان ومسيحيين، وأكد لهم ان الأحداث الأخيرة سببها شياطين الأُنس، ودعا لاستمرار التعاون بينهم، ووافة مجدي فهم كمدا، وبذلك يصل ضحايا مذبحه ماسبيرو الى سبعة وعشرين واتصل المشير حسين طنطاوي بالبايا شنودة ليعزيه.

سعدا، استقبل البياوي وزير الإعلام صديقنا أسامة هيكل الذي اعترف بوجود خطأ مهين من تلفزيونين في تغطية الأحداث، ويوم تنفيذ اتفاق تبادل الجندي الإسرائيلي شاليط مقابل الأسرى الفلسطينيين والتوصل لاتفاق آخر بإفراج مصر عن الجاسوس الإسرائيلي الأمريكي غريابل مقابل الإفراج عن واحد وثمانين مصرياً مسجوناً في إسرائيل، واستمرار مشاورات الأحزاب والكتل السياسية، ودخول في تحالفات و خروج منها، وحكم المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة باستمرار نقابة الصحفيين في إجراء انتخابات الشعب وأعضاء المجلس وإلغاء حكم محكمة القضاء الإدارية بوقفها، وإلى بعض مما عندنا:

### علاء وجمال في «أزهى عصور النهب»!

لكن أبرز خبرين كانا عن القنبلة التي فجرها المستشار عاصم الجوهري رئيس جهاز التسبب غير الشروع عن أموال علاء وجمال مبارك الجمدة في سويسرا وحدها، لدرجة ان «الأهرام» جعلتها عنوانها الرئيسي، أما «الأخبار» فكان عنوانها الرئيسي بالصفحة الأولى هو «أزهى عصور النهب»، وذلك لتقليدا لعبارة أزهى عصور الديمقراطية التي كان يرددها صديقنا المسجون حاليا صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى والأمير العام للحزب الوطني الذي كان حاكماً، وقال الجوهري ان الحكومة السويسرية جتد ودافع عنها ثلاثاًة وأربعون مليون دولار أي حوالي مليار جنيه مصري فقط لا غير يخص علاء ومنها ثلاثمائة مليون من حجم الدوائج الجمدة لثمانية عشر من المسؤولين ومنهم مبارك وقرها وزعمائة وعشرة ملايين فرنك سويسري، وأن حسين سالم وابنته ماجدة وابنة خالد لهم ثروة اى عدة دول تتجاوز أربعة وعشرين الف مليون جنيه، وأن هناك عمليات تتم بالتعاون مع بنوك وأجهزة متخصصة في الخارج، وتم اكتشاف أموال مسؤولين آخرين تم تهريبهم بواسطة الأوف شور، وأن السلطات السويسرية تجري تحقيقات قضائية حول تورط علماء مبارك وزهير جرانة وزير السياحة الجبوس حاليا ورجل الأعمال ياسين منصور وفي عمليات غسل أموال وتكوين تشكيل عصابي.

### قصة هروب المساجين وقتل الضابط

أما الخبر الثاني الأبرز فكان المؤتمر الصحافي الذي عقده صديقنا حافظ ابو سعدة الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، وأعلن تقرير المنظمة عن مقتل اللواء محمد البيران رئيس مباحث قطاع السجون في سجن القطا عند هروب المساجين وأن من قتلوه ضباط، هم عصام الصبري اى مفتش مباحث الذي اعطى أوامر للضابط جهاد حلاوة الذي كان موجودا في برج البراقبة بإطلاق النار على البيران، لأنه كان يحاول وقف خطة إخراج المساجين في التماسع والعشرين من يناير.

كما أصدرت محكمة الجنايات حكماً بالسجن عشر سنوات على أمين الشرطة الهارب محمد عبد المنعم الشهير بمحمد السنني بتهم الشروع في قتل أحد المتظاهرين امام حرم الجامعة الحمراء، وكان قد صدر عليه حكمان سابقان، الأول بإعدام لقتله يمدفه الرشاخ عشرين واصابة خمسة عشر متظاهرا امام القسم، وحكم ثان بالمؤبد لشروعه في قتل اثنين.

### تحميل المجلس العسكري فنتة ماسبيرو

وتبدأ باستمرار ردود الأفعال العنيفة على فتنة ماسبيرو، ومهاجمة المجلس العسكري وتحمله المسؤولية عنها، وكذلك لوقوف الإنسان وتحميل المتطرفين الأقباط المسؤولية، واتهامات للتلفزيون الحكومي بإشعال الفتنة والدفاع عنه، واتهامات بوجود تآمر خارجي، أمريكي أساسا، وتحميل الوهابيين جزءا من المسؤولية، وذلك دون أن يقدم من يوجهون هذه الاتهامات أي دليل يثبت هذه الاتهامات، حتى الجهات الرسمية التي تتحدث عن أحداث خارجية وأموال هائلة تتدقق لم تقدم ما تدعع به كرامة رغم أنها تردده منذ شهور، تماما مثلما كان يحدث من النظا السابق، أيضا هناك موجة معارضة من الشوكي في المجلس العسكري، وكذلك دفاع عنه وازدياد توجس المسلمين من الأقباط وتحركات عناصر منبهو واتهامهم بمحاولة الاستتواء بإخراج جثثهم وموجات تعاطف مع مطالبهم الأساسية، ورفض أي مضايقة لهم، والملاحظ هنا أن هذه العملية يتولاها مسلمون من جميع الاتجاهات السياسية، بما ينبغي وجود فتنة طائفية حقيقية، مع الاعتراف بان شرخاً خطيرا حدث، واصبح يلغى الأقباط – شهداء وسيطالون بحقوقهم، مثلما يتبعون الإخوان بحقوق شهداء الثورة، والاحزاب السياسية البارزة تتجنب حتى الآن الخوض في أكثر مما ينبغي في هذه الموضوعات والمعارك بينما يتولى كتاب وصحافيون وسياسيون ينتمون للاتجاهات مختلفة بحيث صيلا جدا تحديد مواقف الأقباط السياسية المنتمية باستثناء الجماعات السلفية التي يتورط بعض قادتها في الإدلاء بأراء يمكن اعتبارها تعبيراً عنها.

### المجلس العسكري ورث سلطات مبارك وأصبح يحكم بالوراثة

والى يوم الأحد، ففي «الصري اليوم» قال الاستاذ بكليكة الإعلام بجامعة القاهرة محمد خليل مهاجما المجلس العسكري: «ورث المجلس العسكري سلطات مبارك واصبح يحكم بالوراثة، وكل ما اختلف في المشهد هو استبدال فكرة توريث خائب الرعاء «جمال مبارك، للحكم بفكرة توريث المجلس العسكري له، بعد ان ضاعت اليد الأب المخلوق يوم الثامن والعشرين من يناير في موقعة الأبن المركزي، وقد بدت العصا العسكرية – البديلة لعصا الأبن المركزي – هيئة ليئة مع الأسابيع الأولى للثورة، وقد بدأت في الوخز في مرحلة تالية ثم تحولت بعد ذلك الى الطعن بالمطرش.

فيذاك كل بعد عدة أمتار من الحدث خضبت الدماء من جديد وجه الأسفلت، عندما سحققت جماجم وعظام واجساد مئات المصريين المسيحيين الذين خرجوا طلباين بحقوق بالوراثة، وكل ما اختلف في المشهد هو استبدال فكرة توريث خائب الرعاء «جمال مبارك، للحكم بفكرة توريث المجلس العسكري له، بعد ان ضاعت اليد الأب المخلوق يوم الثامن والعشرين من يناير، وسارع الإعلام الرسمي الذي يعمل بمنهج الخصاصة الى تغطية الحدث باثل المصري الذي يقول «صربني وكى وسبقتي واشتكي» فاخذ يتحدث عن هجوم المتظاهرين الأقباط على قوات الأمن وقوات الشرطة العسكرية التي اصطفت عند ماسبيرو لحماية التلفزيونين الصري، الذي استطاع ان يلبع بالتمثيل دور «مسيلمه المنجذب» من خلال التحريض على المدنيين العزل و دفع البعض إلى النزول إلى الشوارع من أجل حماية قوات الأمن والشرطة العسكرية من الهجوم الغاشم من جانب المدنيين؛ لقد بدأ مشهد ماسبيرو طويليا جدا بعد ذلك الكلام الذي تردد على لسان كبار مسؤولي المجلس العسكري في سياق نفى وجود أوامر من جانب الرئيس المخلوق بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء الثورة، فقد حملت رسالة واضحة ان المجلس العسكري لم يكن الجهة التي حمت الثورة، كما كان يتردد طيلة الأشهر الماضية، بل حمل نفسه – كما يردد البعض – من فكرة توريث الابن التي كان يخطط لها مبارك،

### المجلس العسكري انحاز ضد المتظاهرين

والى «العربي» لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري وزميلنا سعد نوار وقوله: «الأخطر ان المجلس العسكري في المؤتمر الصحافي الذي عقده كشف عن انحيازه الكامل ضد المتظاهرين فقد قام بانتقاء صور التلفزيون التي تعبر عن موقفه الانحاز ضد المدنيين العزل، كما لم تفلح محاولات الخداع التي استخدمها أثناء عرض صور الفيديو المنتجة، و مثلما فعل المجلس العسكري فقد سبقته قنوات التلفزيون الرسمي للدولة والذي يعتقد أنه تلفزيون المصريين جميعا ووجهتنا بانحياز للمسعر، فقد ركزت قواته الثالث الأربعة وكذلك القضائية المصرية على جانب واحد ألا وهو حالات الناصيين من العسكر المتجاهل ضحايا المدنيين تماما بل وقلق للسياة والشتمائم للجنود ضد المتظاهرين من الأقباط، وهذا التحريض الرسمي خلق حالة من التشنج ضد الأقباط فخرج الشباب ليتشاجوا مع كل ما هو يقضي ولو لم يكن له صلة من قريب أو بعيد بما يحدث في ماسبيرو وخاصة في محطات مترو الأنفاق، كل ذلك نتيجة للتحريض التلفزيوني الرسمي للمتظاهرين بل أيضا تم تسخير مبنى ماسبيرو والحدائق الطبية له للمسعر فقط دون المدنيين وكان المدنيين أعداء لا يجب استقبالهم بماسبيرو مثل العسكر، تلك الفترة زادت من حالة الاحتقان لدى الشارع المصري.»

لكم، وإذا تعيرت بتحريض مغرض فسكيون الأقباط أول الضحايا، وسكيون الحرض أول الهاربين، فاحذروا فتنة التحريض، وابقوا أول انتم أهل محبة»، وقد ذكرني العلاءات الثلاثة بالفيلم السينمائي – كده رضا – بطولة الفنان أحمد حلمي الذي يظهر في دور ثلاثة أشقاء ولكن بأسماء مختلفة.

### التحريض ضد الجيش مرفوض

من العلاءات الثلاثة على وزن السلاات الثلاث الشهيرة، لا تفاوض، لا صلح، لا اعتراف نتحول إلى «الأهرام» حيث كان زميلنا محمد السعدني غاضبا من المؤامرة للتحريض بالجيش ويقول عنها: «كان من المفترض ان تستغرق الفترة الانتقالية 6 شهور فقط، ولكنها الفوضى التي يراد بها ان تسقط مصر في مستنقع الفتن والتشرذم والطائفية الملوثة، هذه الفوضى ساهمت في إنكاشها كل القوى السياسية دون استثناء ومعها غالبية وسائل الإعلام التي بدأ أن انقلابها – الذي كان قد بدأ في العهد السابق – قد اتخذ مسارا أكثر وضوحا في تنفيذ برامج وخطط شيطانية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب الشديد.

أكثر ما كان واضحا من هذه الخطط هو إسقاط القوات المسلحة باعتبارها القوة المنظمة الوحيدة التي ما زالت تعمل بفعاءة ومقدرة عالية، اسقاطها من خلال الوقعية بينها وبين الشعب، ومن خلال استفزازها واجبارها على الرد بالقوة على الإهانات والاعتداءات المتكررة، و نتيجة لانحساف هذه الخطط الشيطانية ونظرا للاتزام الرثاع الذي بدأ عليه الشعب المصري مع قواته المسلحة في يوم عيد النصر، كان واضحا ان قرارا قد اتخذ الشياطين بتاجيل هذه المهمة.

ومن اسف ان الفرصة كانت سانحة بعد أيام قليلة امام ماسبيرو، ولم ينتبهه أقباط مصر إلى ان احتجاجاتهم السلمية يمكن ان تستغل أسوأ استغلال في تحقيق ما فشل فيه الشياطين يوم عيد النصر، لقد نجحوا للمرة الأولى منذ ثورة يناير في الوقعية بين الشعب والجيش، نعم لقد حدثت الوقعية بين الشعب – وليس الأقباط – وبين الجيش، ووقع شهداء ومصابون شوهت دماؤهم الذكبة الراهية البيضاء للثورة المصرية، وقد تأكد فيما بعد ان عددا من رجال الأعمال والسياسيين الذين ارتبطوا بالبعد السابق كانوا وراء مهزلة ماسبيرو، استغلوا فرصة الاحتجاجات القبطية لتنفيذ المخطط الذي فشلوا في تنفيذه الشياطين على الجيش في يوم 6 أكتوبر، وكل ما نامله الآن هو الإفصاح بكل السرعة والشفافية عن هؤلاء الشياطين وتقديهم للمحاكمة العادة بتهمة الخيانة العظمى».

### هدم الكنيسة التي أشعلت نيران الغضب في نفوس الأقباط

ونفس الموقف اتخذه زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير جريدة «الاسبوع» مصطفى بكري وقوله هو وأشد غضبا من السعدني: «ذهبت إلى قرية «الريناب» بمركز ادفو بمحافظة أسوان، لأبحث وأدقق في تفاصيل واقعة هدم الكنيسة التي أشعلت نيران الغضب في نفوس الأقباط فكانت الواقع مغايرة وبالرابة، وربما هذا هو ما دعا لشقاعةن الأقباط في القرية إلى عرض الأمر بصورة مختلفة عن هذا الذي نشاهد على شاشات فضائيات الإثارة والفتنة.

لقد بدا الأمر وكأن هناك مخططا يستهدف الجميع فالذين ضخموا الحدث، وأشعلوا النيران – على حد وصف أشقائنا المسيحيين في «الريناب» لم يكلفوا أنفسهم حتى زيارة القرية التي أصبحت ضحية لفتنة ومذبحة اصحاب الأجدات الذين لا يريدون خيرا بالأقباط ولا بالجيش ولا بالمسلمين. لقد اضمح الجيش هدفا لهم، بالخصيص كما فعلوا مع الشرطة وكما يحاولون أن يفعلوا مع القضاء، وكذلك الحال إسقاط مؤسسة الإعلام الرسمية، واصحاب الراي وكتاب الأعمدة، فاصبح الجميع يخطب وهم وخبوف من حروبهم، خاصة أن لديهم سلاحا بئرا أسما «علاء الفوضى» يستطيعون اطلاقه عليك في أي وقت يشاؤون، ولذلك ليس صدفة ان كثيرا من الصحف ومؤسسات الإعلام أصبحت مجرد ملية لهؤلاء وخطب وهم وتحرف اليهم، والتقدم للمجتمع باعتبارهم نجوم الفكر والثقافة والوطنية، الذين أشرفوا النظام الفاسد وضخوا بكل ما يمكنه وجوده و تاريخه لولا وأروية ولا انتماء، وإنما يمتلكون فقط لسانا مسوموا وتطاولوا غير محمود، وإدعاءات كاذبة، وأجندات تأميرية وجوبا بكسدة بالأموال التي تأتي من الخارج تحت مزايع عديدة ومتعددة، بينما تحارو الثوار الحقيقيون خلف ستار، ورفضوا الدخول في سوق المزايدات والمتاجرة بدماء الشهداء، فبعد انهيار الشرطة وتداعيات هذا الانهيار أصبح الهدف هو إسقاط القوات المسلحة، فالجيش في نظرم لم يحم الثورة، وهو يمارس القتل شانه شأن الشرطة، والمجلس العسكري الحاكم لا يعبر عن القوات المسلحة، والشير هو امتداد للنظام السابق، والعسكر يرفضون التزام بجدول زمني، وإذا لبس الشير بدلة مدنية ونزل إلى الشارع تبدأ حملة سقوطه تزعم بان المشير يعد نفسه للتشريح لرتاسة الجمهورية، وإذا باقى في مكانه فهو في نظرم يعزل نفسه ويترك الأمور لتضي نحو الفوضى، وإذا قررت المؤسسة العسكرية مواجهة أعمال البلطجة ومحاكمة البلطجية فهم يحكمون المدنيين امام المحاكم عسكرية، وقس على ذلك. ان السؤال المطروح هو كيف يمكن التصدي بهذا الخطم والجاهض في مهده، قبل ان ينتشر كائثار في الهشيم يجسر الأضرخ والبايس؟ والإجابة هنا تقول: إذا أردنا ضبط الأوضاع فلا بد من قوة العدل وعدل القوة، أما غير ذلك فهو الطريق إلى الفوضى».

### كبش الفداء في الإعلام الرسمي وحده

وتتحول إلى «الشروق» في نفس اليوم أيضا – لتكون من رئيس مجلس التحرير والمحلل السياسي الكبير زميلنا سلامة أحمد سلامة وقوله: «من الهزل ان نجث عن كبش الفداء في الإعلام الرسمي وحده، ونحن ندرك ان إعدام الفضائيات وهواة الإثارة ومحررفي النفاق والتهويل، يتحملون جانبا من المسؤولية في أجواء التعتب والتحريض التي تنتقل بتقويض العلاقة بين الأقباط والمسلمين، ما نقصدوه ليس عودة لدفاع عن الإعلام الرسمي ووزيره، أو إلقاء الععب كاملة عليه فيما حدث، ولكنه دعوة إلى القراءة الموضوعية للأحداث، وتحميل المسؤولية لكل طرف بقدر ما أسهم فيها من إثارة، ونحن نرجو حين ينتهي تقصي الحقائق إلى الكشف عن إشعل النار، ثم من صب عليها الوقود، من أسهل الأمور أن يوضع عصام شرف وحكومته موضع المساءلة، وأن تتهم قوات الجيش بأنها أخطأت في التعامل مع المتظاهرين، ولكن هذه الحلول السهلة ليست كافية، فتغيير عصام شرف بأخر كما يطالب كثيرين لو نحل تعقيدات الفتنة الطائفية، ولا يوجد شخص في الوضع الراهن يستطيع قبول المسؤولية في هذه الظروف بدون تغيير في التركيبة الحاكمة حين يتم نيل السلطة بطريقة قانونية دستورية، ويكفي ان نستمع إلى خطايا المساجد والدعا الذين اصابوا حبالا صوتا على النار، لنذكر ان أخطار التغطية التلفزيونية المشوهة لا تعتبر شيئا إلى جانب خطية بلقيثا الشيخ المحلاوي في مسجد القائد ابراهيم التي اعترض على إصدار قانون العيادة الموحد، وقيل محذرا: «أبها التصارى أفيقوا فلن نتفكهم أمريكا كما لم تستطع حماية الرئيس السابق، فالسلمون وحدهم هم القادرون على حماية الأقبليات في مصر».

وفي أكثر من مسيرة لدم لشمל المسلمين والمسيحيين عقب صلاة الجمعة، اعترضت مجموعة من السلفيين وأهالي المنطقة فيما بين الأزهر والعباسية المسيرة وقذفوا بالحجارة، ولكن على الجانب الآخر وربما ليس أقل خطرا هناك قسواسة سلفيون في الكنيسة القبطية وقد شاهدنا بعضهم على شاشة التلفزيون يوم الأحد الدامي بقود المتظاهرين في الطريق من شبرا إلى ماسبيرو وعلى رأسهم القس فلوطاثير والقس ميثاس نصر راعي كنيسة مار مرقس بعرصة النخل. تبقى ملاحظة أخيرة، وهي أن التصريحات التي أدلت بها هيلاري كليتوني لوكالة رويترز، استمت بقدر كبير من الفهم والتعاطف مع صعوبة الأوضاع في مصر، فهمها الكثيرون على وجهها الصحيح، وقرأها آخرون بطريقة الإعلام المقلوب، وهي حالة مرضية في الإعلام المصري».

ولأنني عجت من السير نحو هذه الصحف فسنتوقف لالتقاط الأنفاس مع الرئيس السابق.

### حذف الإشارة لتتويرت مبارك من مناهج التعليم

والى مبارك وأهله، حيث لا يزالون يغيرون الكثير من التعليقات، بعضها ساخر، والآخر يطالب بالانتقام منهم، والتشفي فيهم، والبعض يشير إلى استمرار وجودهم ولو في بعض مناهج التعليم، وكتب وزارة التربية والتعليم، مثل زميلنا



بمجلة «الإذاعة والتلفزيون» عبد الناصر عيسوي الذي قال في عددها يوم السبت قبل الماضي: «حين رأى حاملو الطبول والمباخر في وزارة التربية والتعليم كتابا يضم بعض القشور عن الفلسفة والمنطق للصف الأول الثانوي، ظنوا انه كتاب في الفلسفة بالفعل، وسولت لهم أنفسهم لصاق لفظ الفيلسوف بمبارك، كما أسند له بعض الصحافيين والإعلاميين انه حكيم، على الرغم مما يبدو لمجموع من محدودية عقله، وعلى الرغم من النكات التي كان الشعب يتداولها عنه، فكتب المخصصون في الطبول والمباخر بعض الكلمات من خطبة على غلاف كتاب الفلسفة والسيماي – كده رضا – بطولة الفنان أحمد حلمي الذي يظهر في دور ثلاثة أشقاء ولكن بأسماء مختلفة.

وقد يقول بعض مؤيدي مبارك من جماعة «بناء مبارك» وجماعة «أحنا أسفين باريس» ان هذا يهاجم لأن اسمه عبد الناصر، ولو كان له اسم آخر، لقال قولا آخر، ولكن، ما رأيهم، ولادام فضلمهم، لأنه لا فضل لهم فيما كتبه يوم السبت زميلنا في «الأهرام» وجيه الصقار، في الصفحة الرابعة عشرة: «بعد مرور شهر من العام الدراسي، استجابت وزارة التربية والتعليم لتوصيات أساتذة البحوث التربوية بإلغاء درسين في الوحدة الأولى بمادة اللغة العربية للصف الثاني، الإعدادي، لأنها يحرضان على التوريت في الحكم، والإيعاء للطلاب بأن هذا شيء طبيعي، حتى في النظام غير الملكي، وهما درس الصقر الذهبي، والآخر، أدنية تحققت، إضافة إلى درس بالصف السادس الابتدائي بعنوان – نداء شاعر – وهو بالوحدة الأولى بنفس المادة.

وصرح الدكتور حسني السيد استاذ البحوث التربوية، بأن الدروس كانت تخص على قبول فكرة التوريت، اما الموضوع الثاني هو – أدنية تحققت–فبتناول خطبة أحمد ابن طولون في تويرت ابنه للحكم، أما الموضوع الخاص بالصف السادس الابتدائي بعنوان – نداء شاعر – فإن الوزارة ألغته نظر إسااعته لفهم الطالب، ويدير حول مقبره ديه الخليفة هارون الرشيد للشاعر أبو نواس، إثارة الضحك، وبطريقة تسيء اعظمة التاريخ الإسلامي..»

### البقرة الضاحكة كعلامة مسجلة لرأس النظام

ونظل في نفس عدد «الأهرام» حيث فوجئت زميلنا وصديقنا وأحد مدبري التحرير أسامة غيث بخبر موقفه العادي لمبارك في مديحه بالقول: «مع تسجيل شخصية البقرة الضاحكة كعلامة مسجلة لرأس النظام، وما تم اضافته من أحداث مختلفة ومبرجة عن صراع القصر الجمهوري في الروايات عن سيدة الفساد الأولى التي تدير الأمور، وتعين الوزراء وكبار المسؤولين، وتعرزهم، والوريث الذي يتم تخضيره واعداده ضد رغبة أبيه تارة، وبموافقته الضمنية أو الصريحة تارة أخرى، وغيرها من الخز عيلبات المقصودة والمخططة، ومع كل ذلك وغيره كثير من ركائز المخططات الإبرامية لتزريم مصر، وتفكيك أو صاهلها، فقد عرفت ساحة الحياة العامة في مستنقع افتراضي يخترج عن السياق الحقيقي لأحداث الحقيقة حتى ينشغل الكافة والجميع عما يتم خلف الستار من ترتيبات وترتيبات».

### السيد الرئيس: «كنت دواما خادما مطيعا لقوى الاستعمار»

وكتبت قد نسيت، وما إنساني الا الشيطان الا والشيخوخة الإشارة الى قول زميلتنا الجميلة سحر الجعارة يوم الأحد قبل الماضي في «المصري اليوم» وهي تخطب مبارك: «لا بد أن أوعى أول الأمتي لا أتحدث عن شخصك ولكن عما كتبت تعظه لي كمصري، السيد الرئيس السابق، لقد كتبت دواما خادما مطيعا لقوى الاستعمار، رضخت لطالبيهم بتقزيم دور مصر وجمعها في المنطقة، ولا شك انك حققت المعجزات في هذا المجال، لقد وضعت اقدام صندوق النقد الدولي فوق رقية ملبية لتأهلا ولا تخطب وهم وتحرف اليهم، والتقدم للمجتمع باعتبارهم نجوم الفكر والثقافة والوطنية، الذين أشرفوا النظام الفاسد وضخوا بكل ما يمكنه وجوده و تاريخه لولا وأروية ولا انتماء، وإنما يمتلكون فقط لسانا مسوموا وتطاولوا غير محمود، وإدعاءات كاذبة، وأجندات تأميرية وجوبا بكسدة بالأموال التي تأتي من الخارج تحت مزايع عديدة ومتعددة، بينما تحارو الثوار الحقيقيون خلف ستار، ورفضوا الدخول في سوق المزايدات والمتاجرة بدماء الشهداء، فبعد انهيار الشرطة وتداعيات هذا الانهيار أصبح الهدف هو إسقاط القوات المسلحة، فالجيش في نظرم لم يحم الثورة، وهو يمارس القتل شانه شأن الشرطة، والمجلس العسكري الحاكم لا يعبر عن القوات المسلحة، والشير هو امتداد للنظام السابق، والعسكر يرفضون التزام بجدول زمني، وإذا لبس الشير بدلة مدنية ونزل إلى الشارع تبدأ حملة سقوطه تزعم بان المشير يعد نفسه للتشريح لرتاسة الجمهورية، وإذا باقى في مكانه فهو في نظرم يعزل نفسه ويترك الأمور لتضي نحو الفوضى، وإذا قررت المؤسسة العسكرية مواجهة أعمال البلطجة ومحاكمة البلطجية فهم يحكمون المدنيين امام المحاكم عسكرية، وقس على ذلك. ان السؤال المطروح هو كيف يمكن التصدي بهذا الخطم والجاهض في مهده، قبل ان ينتشر كائثار في الهشيم يجسر الأضرخ والبايس؟ والإجابة هنا تقول: إذا أردنا ضبط الأوضاع فلا بد من قوة العدل وعدل القوة، أما غير ذلك فهو الطريق إلى الفوضى».

وتتحول إلى «الشروق» في نفس اليوم أيضا – لتكون من رئيس مجلس التحرير والمحلل السياسي الكبير زميلنا سلامة أحمد سلامة وقوله: «من الهزل ان نجث عن كبش الفداء في الإعلام الرسمي وحده، ونحن ندرك ان إعدام الفضائيات وهواة الإثارة ومحررفي النفاق والتهويل، يتحملون جانبا من المسؤولية في أجواء التعتب والتحريض التي تنتقل بتقويض العلاقة بين الأقباط والمسلمين، ما نقصدوه ليس عودة لدفاع عن الإعلام الرسمي ووزيره، أو إلقاء الععب كاملة عليه فيما حدث، ولكنه دعوة إلى القراءة الموضوعية للأحداث، وتحميل المسؤولية لكل طرف بقدر ما أسهم فيها من إثارة، ونحن نرجو حين ينتهي تقصي الحقائق إلى الكشف عن إشعل النار، ثم من صب عليها الوقود، من أسهل الأمور أن يوضع عصام شرف وحكومته موضع المساءلة، وأن تتهم قوات الجيش بأنها أخطأت في التعامل مع المتظاهرين، ولكن هذه الحلول السهلة ليست كافية، فتغيير عصام شرف بأخر كما يطالب كثيرين لو نحل تعقيدات الفتنة الطائفية، ولا يوجد شخص في الوضع الراهن يستطيع قبول المسؤولية في هذه الظروف بدون تغيير في التركيبة الحاكمة حين يتم نيل السلطة بطريقة قانونية دستورية، ويكفي ان نستمع إلى خطايا المساجد والدعا الذين اصابوا حبالا صوتا على النار، لنذكر ان أخطار التغطية التلفزيونية المشوهة لا تعتبر شيئا إلى جانب خطية بلقيثا الشيخ المحلاوي في مسجد القائد ابراهيم التي اعترض على إصدار قانون العيادة الموحد، وقيل محذرا: «أبها التصارى أفيقوا فلن نتفكهم أمريكا كما لم تستطع حماية الرئيس السابق، فالسلمون وحدهم هم القادرون على حماية الأقبليات في مصر».

### جمهوريات مبارك: ملوخية أو شركسية أو تورلي

وبمجرد ان رأى زميلنا محمود عبد الشكور بمجلة «أكتوبر» مبارك وهو خارج من التلفزيون على شكل أرجوز صغير ذي خصص له ثلاث فقرات من اثنتي عشرة في عموه هي: –» لم يؤسس نظامي في يوليو 1952 في جمهورية حقيقية، كما كنا لدينا ملوخية أو شركسية أو تورلي، ووصل بها مبارك في سنواته الأخيرة إلى ما يقرب من المهلهية.

– إحدى مفارقات عصر مبارك ان التاريخ تحول إلى مادة اختيارية، بينما اصبح التوريت مادة اجبارية.

– لم تكن تعرف ان اول طلعة جوية ستجعلنا تحت الأرض لمدة ثلاثين عاما..

### كيف تستعيد مصر اموالها المنهوبة

وأخر ما عندنا اليوم عن مبارك وأسرته هي أموالهم المهربية في الخارج وقال عنها الخبير المصري المقيم في لندن أيمن عبد الغفار في حديث نشرته له «صوت الأمة» وأجراده معه زميلنا شريف علي، عن كيفية استرداد الأموال المهربية: «يمكن التصدر قانونا لاستعادة تلك الأموال خلال زمن قصير حيث تطالب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بشكل صريح بإعادة الأصول التي تم الحصول عليها بالفساد إلى بلد المنشأ، وقد تم إبرام تلك الاتفاقية مؤخرا ودخلت حيز التنفيذ بالكامل في الحكومة المصرية التزاما أخلاقيا للقيام في أسرع وقت ممكن بالانصاف بأحد المخصصين في استعادة الأصول من خلال تفويض رسمي أو بالتعاون مع المركز الدولي لاستعادة الأصول، ويتم ذلك بتقديم الأدلة على الفساد مع ممارسة الضغوط القانونية والسياسية على الاتحاد الأوروبي وسويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول لتجسيد كافة الأصول لحين انتهاء التحقيقات، على الحكومة تقديم دليل يؤكد ان تلك الاموال تم تحويلها من أموال الدولة بطرق غير شرعية وطريق الفساد من أجل إنهاء الأمر بشكل عاجل وفي حدود الوقت المسوح به من قبل تلك الحكومات، على حد علمي لم تقم الحكومة حتى الآن بالاستعانة بأي متخصص في استعادة الأصول والأموال، كما أنها لم تقم بأي اتصالات مع المركز الدولي لاستعادة الأصول، وأيمن هو زوج الإعلامية القيمة في لندن سامية الأطرش.



## شعراء فلسطينيون يتحدثون عن طه محمد علي؛ الشاعر الذي مشى ضد التيار!

رام الله - من توفيق العيسى:

«جاءنا بعد الفتي سنة، شاهدنا على صلب المسيح»، شاعرا وقاصا بطرافة الفلاح وبساطته، أرخ الحكاية «وضحك على ذقون القلعة»، عندما قدم لهم طعامه بيد وكتب هجاءهم باليد الأخرى.

متناغما مع تفاصيل المكان ومتماهيا مع أرضه وأمثال شعبه ببساطتها وحكمته وسرورها، مثل الشاعر - الراحل حديثا - قيمة شعرية تتعدى الجمالية إلى التجديد والحداثة قبل أو أنها.

الشاعر طه محمد علي ابن قرية صفورية المهمة، للحديث عنه استصفنا عددا من الشعراء ليقدم كل منهم شهادته، - وعادتنا دائما - بعد فوات الأوان.

وعما يمثل في الحالة الشعرية الفلسطينية يقول الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب الفلسطينيين الشاعر مراد السوداني: «لقد كان الراحل الكبير صوتا استثنائيا في المشهد الثقافي الفلسطيني، يحمل الحزن إلى آخره موعلا في تفاصيل صفورية المكان والمكانة حتى صار عاشقا الكفء ومجنونا الائم.. يقف على اطلاله ويفضح الوجه القبيح للعدو الصهيوني الذي استبدلها بمستوطنة من الغمراء، لقد اعلت الجماليات ودافع عن الحق والحقيقة الفلسطينية بلغة بسيطة ثقافية كان يسرر حكاية شعبنا ومعاناته ويورد التفاصيل عبر ارب ابداعي يستحق الدرس والمراجعة والتعميم.

يشكل الراحل الكبير علامة فارقة في الشعر الفلسطيني والعربي بما حققه من تميز وفراة في قصيدته ومضامتها وقصصه وسردها الكاوي تفاصيل كثيرة ويوميات وهوامش غامرة تجددها في ثنايا القصائد والمتون السردية لكفاء الوجد والحزن.. انه صاحب صوت مختلف وتجربة وافرة لها علينا الانتباه والوقاف».

طه محمد علي

الراحل الكبير طه محمد علي هو شاعر فاته بيري الشهادت، او هو الغريب لصالح في ثمود، عراف الصيد، كان يعيش لسنوات في محراب صمته، كانه ورث العزلة الكونية.. في زمن لا يقدر فيه الشعراء والبدعون كما يجب.. وليس أبلغ من وصف له بأنه هو الرائي وذاك الرائي الذي قبض على عنق الساعة الوطنية الفلسطينية منذ يقاعة نشأته حتى كهولة صوته.

ويضيف قرطقي انه الشاعر الذي مشى ضد التيار منذ شبابه كانه كان يتنابذ لنص قصيدة النثر مستقبليها الحتمي، اذ شكل مع رفيق دربه الراحل ميشيل حداد مرجعية قصيدة النثر الفلسطينية بامتياز.

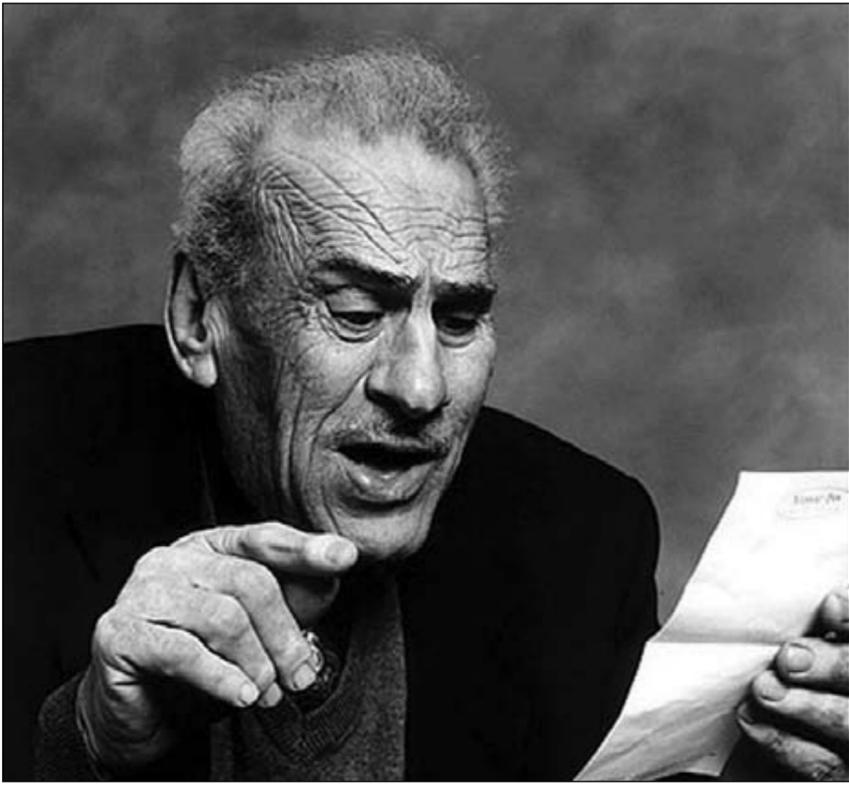
من هنا وجد شاعرنا الكبير الراحل ثوارا ايدا اول او ثانيا التي جاب الشاعر الكبير ميشيل حداد ابن مدينة الناصرة.. فهذا الثنائي الذي بدأ بكتابة قصيدة النثر منذ خمسينيات القرن الماضي.. أي قبل ان تكمل قصيدة التفعيلة دورا في.. يستحق الريادة لقصيدة النثر الفلسطينية التي حالها كحال الحركة الشعرية الفلسطينية عامة لم تلتق اهتماما لاقا من قبل حركة النقد الفلسطينية العربية على السواء.

انه شاعر عاش النكبة والزوح مثلما عاش الغربة في وطن هو وطنه..

اما الشاعر نجوان درويش فيري أن شعر طه، في بعض مناطق، هو المرثاة الفلسطينية الأشد قسوة، وفي مناطق أخرى، ترتفع حكايات طفولته وسير أهل صفورية، شعر يطغى بدعابات معصورة من حياة شقية، شعره يجمع باقتوار نادر ثقافة شعرية عالية مشغولة مع أداء عفوي يبدو كانه وقع الخاطر، يجمع جرأة وطليعية في استعمال اللغة وتناول القضية الوطنية الاطمئنان والاقترار والعرفة بالأصول التي تسمى الخالص. شعره محلي بالمعنى الإيجابي للكلمة، والألفة واللغة الشعبية والأجواء والتعبيرات «البلدية» يكمن الشعر الريف والمعالجات التي تجعل قرطقي «صفورية» - فرؤوسه السورق منذ سرحته تعرض لمهارة الإنسان ومأساته أمام صخب العالم وعنفه.

الشاعر جمعة الرفاعي الذي قدم شهادة شخصية حول الثورية المرخص فيها إلى في الشعر وانت لقا طه محمد علي بالفة العبارة وغرابة التشبيه وهذا اذ اسرار الجمال في نصوص طه الشعرية، أن الشاعر كان يكتب ذواتا التي عجزت عن اصطلاح المعاني، فالقطها وقولها في إنسان شعرية؛ انه يشبهه حرف النون عند حسين البرغوثي حين قال «هل تعلم ان النون في وسط انا هي بداية ونهاية نحن».

ويضيف الرفاعي «علاقة طه محمد علي



طه محمد علي

بالمكان علاقة سيمبائية وعلاقة حنين مستمر شعره، وبذلك هو انزل قصيدة النثر من مولدها التاريخي، الى مولد جديد واقعي وملموس وعصري بامتياز..

ويجب درويش بقوله: «في جميع الأحوال شعر طه محمد علي يدفن الاحتمال ويؤكد تمسك اللاجئين بأرضهم المسروقة، فكل قرية محتلة ومهجرة هي «صفورية»، صحيح أنه أحياناً كان يتقمص شخصيته الشعرية «عبد الهادي الأبهل»، وقد يكون فيه بعض ملامح هذه الشخصية، وربما تجد ماخذ سياسية على نوع الخطاب الذي قدمه ويعرض سياساته هنا

وهناك، ولكنه في العمق ووراء طبقات الطرفة الكلاسيكية شاعر مقاومة، حفظ ذاكرة القرية الفلسطينية مسروقة ووضعها أمامنا نابضة بناسها وحكاياتها، بالنسبة إلى كان الرجل بشعره وبسيرته وقامته الحنينة مثل شجرة أنقذتها السنين جزءاً من جغرافيا فلسطين».

ويكون الشاعر من رواد قصيدة النثر في فلسطين كما يخبرنا الناقد فيصل حري الذي ما سبق من حديثه فهل كان هذا هو سبب تعلقه بالماعوط إلى حد اتهامه بالماعوطية أو وصفه بها؟

وعودة لقرطقي يقول: «من العسير ان أحد هذا الأمر أو اعترف به لأن أمامي شاعرين كبيرين كل له مدارة وحتى لا اظلم روح شاعرنا الكبير الراحل الان فاني لا اعتقد أبداً ان شاعرنا قد تأثر بالماعوط.. بل على العكس تماما.. لا نطرح السؤال معكوسا إلا كنا نزيد ان نبحث في مصادر الرجل؛ انه تأثر بالفيلسوف بسخرية الفيلسوف اليراني.. الطاهوي، أي الشاعر الذي يسخره ابي العلاء المري.

حسما لانه قد تكون مصادر التأثر مشتركة بين الشاعرين لأن كلاهما أثر في اجيال.. روحا وشكلا بالنسبة لقصيدة النثر.

ان شاعرنا الراحل كان يقرأ بعيني نسر ووسع الاطلاع رغم تعلمه الاكاديمي التواضع لكنه تأثر على صقل ووحه الشعرية وثقافة الشمولية متعددة الاتجاهات واللغات، وبذلك كان الشاعر اليراني.. الطاهوي، أي الشاعر الذي يقطف من الوردة سرها ومن القرية نبضها ومن الوطن ذائبة العتب.

انه ظاهرة شعرية ظلمها النقد الفلسطيني والعربي على السواء.. ويخطئ من يصنفونه انه تأثر بالماعوط لانهم لم يلقوا نظرة إلى مصادر الشعراء.. رغم أن تأثر شاعرنا بالماعوط لا يقلل من قيمته أبدا.. مثلما ان تأثر الماعوط بشاعرنا.. لا يضيره ابدا أيضا.

لكني اميل ان كلاهما رائد بامتياز لقصيدة النثر مع تفاصيل خاصة يتجمع بها كلاهما، الصورة الشعرية عند شاعرنا جارحة احيانا.. ونيحية.. مثلما هي تقشفية.. لكنها عديدة في تأطير صورتها التي ترتبها إلى ذكريات الماضي بكل أبعاده التاريخية والتكنولوجية.. والواقع.. والحاضر.. بل والمستقبل.. انها صورة جارحة.. تنبئني في آتون متمر حطبه من الماضي السالف.. والحاضر المعاش.. والمستقبل الآتي.

لذلك هو شاعر الوطن، والحب.. والامل، ربما يأتي يوم ينصف قصيدته نقديا الشعراء الفلسطينيين بدل تجاوزهم.. بيله اجوف، في اتصاناع الشاعر مراد السوداني حول مشاركته الحديث حول الشاعر طه محمد علي قال لنا «طه شاعر مظلوم فانصفوه» وللتعرف على ظلم الشاعر بادرنا السوداني عن سبب ظلمه على الظلم والظالم فاجابنا: «طه محمد علي شاعر مظلوم بامتياز اسوة بجمرة الاسماء العالية التي كان قدرها ان تعطي وتضيء وتمنح عالياها الشعرية والقصصية، بما يليق بهذا الفلسطيني.

فتمتة من الشعراء والمبدعين من لا يحسون تقديم أنفسهم وطه محمد علي واحد من هؤلاء الذين طاموا حفروا مجرى ابداعيا وثقافيا بصمت وفعالية بعيدا عن الاضواء.. اما دائرة الثقافة وهي مختطفة في يد مقالق التناقض والاعلام في المنظمة الذي تعنيه الشريعة بعينها من الكتاب والادباء ويفرق على من يريد بالطريقة التي يريد والجازرة التي يريد، من هنا فلا مكان لطله محمد علي وغيره في قاعة الدائرة التي هي غائبة عن اداء واجبا.

ودائما نتذكر - ان فعلنا - مبدعنا بعد رحيلهم اما ان ن نجل من تقصيرنا قليلا وهذا برسم الجميع».

ويلحق قرطقي بقوله ان تصدع الروح في القرية ينتج نصا منزاا الى الوجود الانساني على نحو ما، لذلك هو ذهب في نصه الشعري الى مناطق متعرجة.. ومتفرقة.. مناطق لم يسبقه احد اليها، لانها مناطق عاشها بكلية احساسه.. وعضت انيابها جلد روحه، ولو ان هناك ثمت حركة نقدية فلسطينية جادة، وليست مراقة.. لأعطت هذا البذع الكبير، وكذلك المبدعين الآخرين

حقم.. لكن النقد الفلسطيني ما زال يراوح بين استعراضيته هشة.. وبين تشابك مصالح علاققة فاسدة؛ والا ما معنى تجريد فلسطين من شعرها الكبار نقديا ولم يطمح الانصاف اسمين من ثلاثة على ابعد تقدير؟!

## حياة على يد الخرافة؛ لم يصل البريد بعد.. ما أخبار الموتى؟

فاروق يوسف \*

■ «الموتى لا يجلمون» من قال ذلك؟ لا أحد، انهم لا يسمعون «بانك لا تُسمع الموتى» ذلك مؤكد، كيف؟ هناك صراخ آخر لم يعد مجدبا، ستحل الحديقة اليابانية محل المطعم المكسيكي، ستحمل غاردينيا بدلا من زهرة الياسمين، سيبتسم الجمل وهو يراك تحديق معجبا بسيارة بورشة، الكتيبة تخبىء رأسها تحت الطربوش العثماني، هناك تناقض سريريين الكلمة (حلم) وبين الفعل (حلم)، المعنى يخون ويربك ويهدد ويمزج الأزمنة بطريقة غير ودية، كيف؟ غالبا ما يلجأ الحالم إلى اللصق (كولاج)، ما من امرأة تمر في حلمه لا وتحمل صفات نساء عديداً عرفهن، رهن، شغف بأجزاء من أجسامهن، ضجرت عظامه من الجلوس خاشعا بين دمعين من دموعهن، حين كان يتسلى بالبعد العسكري لزهولهن من الجبل، قيل عن ذلك الحالم أنه نام على سريريه واستيقظ في خزانه، لكن من استيقظ ليس كمن نام، الشبه الوحيد وهو مادي لا يعتد به، تغيرت الأزواج، لذلك فإن أشد ما يخشاه الموتى أن يعودوا أندراجهم خائبين بعد أن ذاقوا طعم الموت، تقول الفتاة: «أحلم في أن أكون منعمة أقدم» يقول الفتى: «أحلم في أن أكون بائع أحذية نسائية».

خدمات مستقبليية يرتجلها متحف العائلة، يبدو المستقبل يبدو رهيبا بالفردة القاموسية (حلم). غير أننا حين نعلم انما نسترجع أكاذيبنا على شكل قصاصات مرحة، الفتاة نفسها تلتهم العيون التوحشة ركبتيها كما لو كانت مارلين مونروو فيما الفتى نفسه ينزل بقدم عرجاء على سلامل مونمارتركما لو كان تولوز لوتريك.

خرافة أن تكون في مكان بعينه تسد صدربهايات القائلة إلى المستقبل، ما من مكان متخيل إلا ذلك المكان الذي عاش فيه أحببتنا، سيكون مزجعا أن يُعاد جيمس جويس إلى دبلن، أو فاضل العزواي إلى بغداد، أو سلمان رشدي إلى بدهي، أو مارك روتكو إلى لوتوانيا، أو سيوران إلى رومانيا، أو ميلان كونديرا إلى براغ أو أمجد ناصر إلى المرق. غير أنهم فعلوها، فعلوا ما لم يجرؤ الموتى على القيام به، عادوا من حيث أتوا، عادوا إلى صرع العزى بمشبية الحالم، غالبا ما أشعر بالحسرة حين أنظر إلى رسوم غوستاف كليمت، لم تطبل له طيبة للعيش في عصره فاخترع عصرا مجاورا، تخيل إن فيينا المترد المستقبل مسافة امرأتين يذهب بهما إلى الجنون فتكون السماء طوع أصابعه الذهبية، كان فجر الرسم على منارف القرن العشرين ينذر بالتكثير من العاطفة، لذلك فر كليمت (1862 - 1918) من الاسلوبية المشبوبة بالصراع مع الماضي، كان قد سقى سهوب الروكوكو بعاطفة نساؤه الجاحات، قبل أن يكتشف أن بول سيزان كان قد انصرف بعربة الرسم إلى طريق أخرى، كان كليمت بكل الآخر حالما بالماعوط، ربما لانه ولد في اللحظة الخطأ، كان من الممكن أن يكون الآخر الذي يعد يده من أجل انقاذ البشرية، لول ان الموتى لا يحملون، هناك خطيئة مبيتة، لم يرتكبها كليمت، غير انه راح ضحيتها، أن تحلم بدلا من الموتى فذلك معناه أنك تسعى إلى التفكير بطريقة تعارض قيمها وبتكث في الذهاب إلى المستقبل، كان كليمت احيانيا، فمع كل سيزان ومن تبعه من رسامي الحداثة الفنية ملهمي فطليعية.

لا تعني لك القطعية نوعا من الاستسلام للموم؟ اعدو إلى الفتاة التي تحلم في أن تكون منعمة أقدم وإلى الفتى الذي يحلم في أن يعمل بائع أحذية نسائية، في عجيبة حلمها شيء من الواقع، شيء صلب مثل تمثال برونزي لم تصبها دقائف الحروب وظل في مكانه أسود بسبب ما تراكم عليه من طبقات الدخان، «سنزى الحقيقة في ما بعد» يقول



AL-Quds AL-Arabi

Volume 23 - Issue 6952

Wednesday 19 October 2011

Page 10

www.alquds.net

© 2011 AL-Quds AL-Arabi

www.alquds.net

## «الوردة ملء الليل» للشاعر رضا العبيدي:

### القصائد وهي تأخذ بالتفاصيل

شمس الدين العوني

نحن المسافرون في هذه العربية نحن العائنة الواحدة إلى حين نحن الذين يتناقض عددا من محطة في الأخرى فيما القطار غير ايه لهراتنا

هذا جزء من نص شعري بعنوان «نحن» كتبه صاحبه الذي نحن بصدد استعراض كتابه، وذلك في القطار بين نيس ومرسيليا في آذار/مارس 2005. هذا الكتاب هو ديوان شعر بعنوان «الوردة ملء الليل» للشاعر رضا العبيدي الذي غادر تونس منذ سنوات ليستقر بفرنسا.

هذا الجزء صدر عن «دار الواح» ضمن تعاونها الأدبي مع المؤسسة الاسبانية المصرية للكتاب التي يشرف عليها الدكتور طلعت شامين، هذا الايدي الذي ترجم عددا من الأعمال الابدائية إلى العربية ومنها أعمال غابرييل غارسيا ماركيز ومنها حكاية «البرادر البرية» والسيرة الذاتية «ان تعيش لتحتي»..

هذا الديوان جاء في طباعة أنيقة وفي مائة صفحة من الحجم المتوسط وتحلى الغلاف رسمة للفنانة الفرنسية جاكوب كاميل.

رضا العبيدي شاعر حجول، صمد، اخذ الشعر ماخذ جد، حيث صوت قصائده الأولى منذ التسعينات طافحة برغبة القاصرة والخروج من المألوف وفق مقصديات قصيدة النثر الجمالية والغنية...

عرفته في ذلك الفترة حيث بدأ ينشر قصائده في الصحف والمجلات التونسية والعربية وبالخصوص في بعض المندديات والمهرجانات الشعرية التي كانت مجالا للحوار والجدل بشأن الشعر والحياة.. تركز في قصائده تلك براءة الشباب المنشوق في اتجاه جوهر الشعر وكنهه بعيدا عن اللغظ اليومي والهراء وسذاجة التعاطي مع فن عظيم هو فن الشعر..

ولان، ارى كل ذلك يثرر وانا اتسلم رسالته من تولون الفرنسية لأصافح الكتاب الشعري بهذا.. إلى جانب قصائد بخط اليد هي، اخر ما كتب والتي تنشر لاحقا بتونس...

«الوردة ملء الليل» عمل شعري لم يكن غريبا أو خارجا عن سياقات هذه التجربة الشعرية التي عمل رضا العبيدي في تحت مساراتها بحرفية

يفشل اصحابها في تعرية الحالة لا من المنظور الانساني بل من الوجهة الادبية والوجدانية والحيالية، هكذا هي قصيدة النثر.. حالة اخرى مكرها تحققي بذاتها ذاتها، تتوحد في تعدد تفاصيلها وتنظيها.. حيث الاحلام المسكرة والانظارات اللغوية.. تتصمي عن اللغة -هنا-فلا تخذك في لهايتها وعنايتها ونواحيها الخافت التي جمال بين وشوخ باخ تلصص معالمها في المعمار النهائي للنص وتحت تنحسسه عن مسافة حثث تنظر اليه (النص) من بعيد.. هذا ان شعر اخر ترمك تفاصيله وخسارته ولكن نستمتع به في تخيره للغة وصورة وعطوره المتعددة.. إنها اللغة، متعة الكتابة التي تنش صفاً فارها لتبوح له في النهاية بالشعر.. بما هو عمل ذووية لنعرة الحال والأحوال وحتى الايواء الثقافية والبسيطة..

يقول الشاعر في قصيدة «حاضرة» ص:42: كي لا أرعش سنائر النوافذ ولا اسقط لوحات الجدران ولا اربك حركات الساعةعلقة ولا أفزع الفظ النائم فوق الكتبة رافة بالبنيء وأركانه الأربعة أعاد في هدوء رهيب «سارق»

تلك اذن صورة اخرى في هذا العمل الشعري من رهافة اللغج وحميميتها وتعريها هكذا.. دون ألقعة أو مواربة.. والشاعر رضا العبيدي هنا يمتحن قصائده في لون الوردة الدالة على الليل.. الليل بأجزائه ووحشته وعذاباته وسواده وأشياؤه الجميلة أيضا..

انها لعبة الكشف.. حيث التفاصيل والأحداث البسيطة أدوات الشعرية التي تكشف عن العالم الكبير بعينه وأمله وأحداثه وخصوصا حين يتعلق الامر بامانة في فرنسا والمانيا.. هذه القصائد من سؤال الشعر حيث الوردة (وقد تعني بها القصيدة) عانا ذلك العالم الراحل بأسره المشحون بالليل الحاضر رة هذا الكائن في حله وترحاله وهو يتمسك الدروب إلى ذاته..

«الوردة ملء الليل» عمل شعري لرضا العبيدي يعطي أكثر في تحوم اللعبة الشعرية الحديثة وأسئلها الحارقة..



الآخرين من ذلك نقراً في الصفحة 50 ما يلي: «أكتب عندما اجلس كيتيم لأجمع صوري من برك المياه عندما اجيش بالبكاء على اعوامي التي تكسرت تحت حوافر الغول عندما لا جد يدا امتحها الوردة التي تعالت ملء الليل».. في هذه القصيدة يعدد الشاعر حالات الانكسار التي تدفع للقول بالكتابة باعتبارها فعل حياة ونمجد خسارات الذات وانتكاساتها وهنا تلتمس قدرة الشاعر على تختر لغته المخصوصة التي بها ومن خلالها يكشف اشياء من ذاته في حميمية ووجدان... انها ضرب من تعداد التفاصيل التي تغني النص وتناى به عن زهو المقنع الذي غالبا ما نجدده في نصوص

يسال كيف للسلاح آلة الموت ان يكون الة حياة؟ لا أحب ان ابحر كثيرا في هذا الشأن، ولكنني أشير إلى أنّ غريزة حبّ البقاء المتأصلّة في الانسان هي التي دفعته إلى أن يسحق الآخر ليبقى؛ وقد يكون مصيبا وقد لا يكون. كما أنّ كلّ الحضارات التي يسمّون عظميّة بُنيت جدّاً السلاخ. ويُعسّب إلى الاسكتندر المقدوني التي احتل العالم القديم قوله إنّ من يصنع صوملا جديدا لا عهد للناس به هو الذي يتنصّر. فالسلاخ هو صنو الحياة حيث صوّلت العرب «أخذت الإبرل سلاخاء» أي سمّنت وحسنت، والسلاخ أنواع فهناك سلاح البرز والقهقري، وهناك سلاح البحر وقد تكدّسه بلاد ليس فيها بحر أو نهر، وهناك سلاح الجوّ وقد تكدّسه بلاد ليس فيها جو أو جوا خائق منقذ. وهناك السلاح التقليدي وسلاح الدمار الشامل وهناك سلاح الرجل، وليس كل رجل رجل، وقد يكون بندقية أو قبضة أو سوطا أو لسانا كما هو الشأن في بعض من تعرف من الساسة؛ يشهر قبضته ولسانه

\* شاعر من تونس



## في الفيلم المغربي «نبح النسا».. دليل المرأة الذكية لانتزاع حقوقها



لقطة من فيلم «نبح النسا»

■ أبوظبي - (رويترز) - مخرج روماني وممثلات ينتمين إلى عدة دول عربية في فيلم تدور أحداثه في المغرب وتضرب فيه النساء عن الجسود تأديبا للرجال وثورة على التمييز للمطالبة بحقوقهن في الحياة.. فيل نتجج الثورة؟

يُذيع فيلم (نبح النسا) للمخرج رادو ميهايليان أن ذلك ممكن إذ قدم جانبا من معاناة المرأة العربية ممثلة في قرية مغربية صغيرة تقوم فيها النساء بمجهود بدني كبير حيث يقمن بجلب الحطب كوقود ومياه الشرب من نبع جبلي بعيد ويسرن في طريق صخري وعرف في حين يتفرغ الرجال للجلوس في المقاهي للمب للوق والترثرة.

والفيلم الذي تبلغ مدته 122 دقيقة إنتاج فرنسي مغربي بلجيكي إيطالي وتقوم ببطولته الجزائرية ليلى بختي والتونسية حفيدة حزري والغابسية صالحة بركي وهيام عباس ومن المغربية محمد مجد ويوننة وهي أرملة عجوز تقف في وجه ابنتها الشاب المتشدد الذي يعامل زوجته بخشونة ويأمرها بارتداء الحجاب والاختفاء عن الناس فتقول له إن الحجاب فرض في صدر الإسلام للتمييز بين الحرائر والإماء ولم يعد في عالم اليوم إماء وهو مشهد صق له المشاهدون في مهرجان أبوظبي السينمائي مساء أمس الاثنين.

وتضيف الأم أن الأولى من التركيز على إخفاء جسد النساء أن يفض الرجال أبصارهم كما أمرهم القرآن وتقول «عظوا عيونكم عن ملاحقة النساء قبل أن تطالوا النساء بتغطية الوجود».

وجاءت فكرة الإضراب عن الجنس حلا سلبيا اقترحه الزوج الشاب (ليلى) على النساء لكي يجبرن الرجال على جلب الماء وتحمل المسؤولية ولكن أول من يرفض الفكرة حمايتها التي تامر ابنتها بتطبيق «الزوجة المتعددة» بحجة أنها عاقر.

### هوليوود - من حسام عاصي:

بعد فترة انعزال طويلة تلت فضيحة الأخيرة، التي اتهم خلالها بالهجوم على صاحبه السابقة الروسية الأصل، أوكسانا غريغورييفا، والتي ادت إلى اتهامه بجنحة في آذار (مارس) الماضي، وصل الممثل والمخرج ميل غيبسون إلى فندق الفصول الأربعة في بيغلي هيلز، لابساً بنطال جينز أزرق وقميص، بحالة من الانتعاش، متحمسا، مرحا، مليئا بالظرف والطاقة.

رغم أنه ما زال حاطا بالمعركة مع غريغورييفا لخصامة ابنته منها، فإن النجم ذوال الـ56 عاما يرض مناقشة تفاصيل الانفصال المرة، «هناك الكثير من الأمور التي تتعلق بالموضوع» يقول، «لكنني تعلمت الكثير» يتابع القول ضاحكا.

لكن الضمر قد حصل، فالسنة الماضية، تخلت عنه شركة ويليام موريس المسؤولة عن إدارة أعماله، بعد إطلاق شريط صوتي مسجل لغيبسون يستخدم فيه لغة عنصرية ويهدد فيه غريغورييفا بالعنف. كما أنه خسّر مؤخرا دورا مهما في فيلم «هانغ أوفر 2»، لأن الممثلين رفضوا قبول مشاركته.

حصل غيبسون على سمعة سيئة بسبب اندفاعاته العصبية العنصرية وفضبه الذي لا يستطيع التحكم به عندما أثار عام 2006 ضجة كبيرة بسبب لومه اليهود على المتابع التي يعرض لها العالم خلال محاولة الشرطة القبض عليه بسبب السياقة وهو مغمور، وقد عزي لاحقا تصرفه ذاك إلى أنه ادماثة الكحول، وهو أمر يعاني منه منذ سنين.

«الفنر لدي غير موجود، نصحتني لك أن تقوم باستصاال حنجرتك» يقول مازحاً. «جرّب ذلك واستبق حالي» قال مضيفا.

حتى افلامه كانت منبععا للجدل، لكن غيبسون غير مهتم بما يقوله ناقدوه، الذين يشجبونه باعتباره كارها لليهود، عنصري، كاره لكساعة، ومعاد للشاذين جنسيا. «انا اعيش حياتي بالطريقة التي عشتها دائما، دون أي حركة تمييز ضد أي شخص. هذه هي الطريقة التي يعبر فيها الناس عن مشاعرهم».

غيبسون يسخر أيضا من التقارير حول أنه يعاني من حالة مرضية تسمى ثنائية القطب، «هذا شيء جميل منهم أن يقوموا بتحليل شخصيتي»، يقول مقهقها. «ماذا ترد على شيء مثل هذا؟ لا تؤمن بكل شيء تقرأه وتخلص من نصف ما تراه فعليا، يقول وهو يضحك مجددا، وهو يلعب بسيجارة الكترونية بين أصابعه».

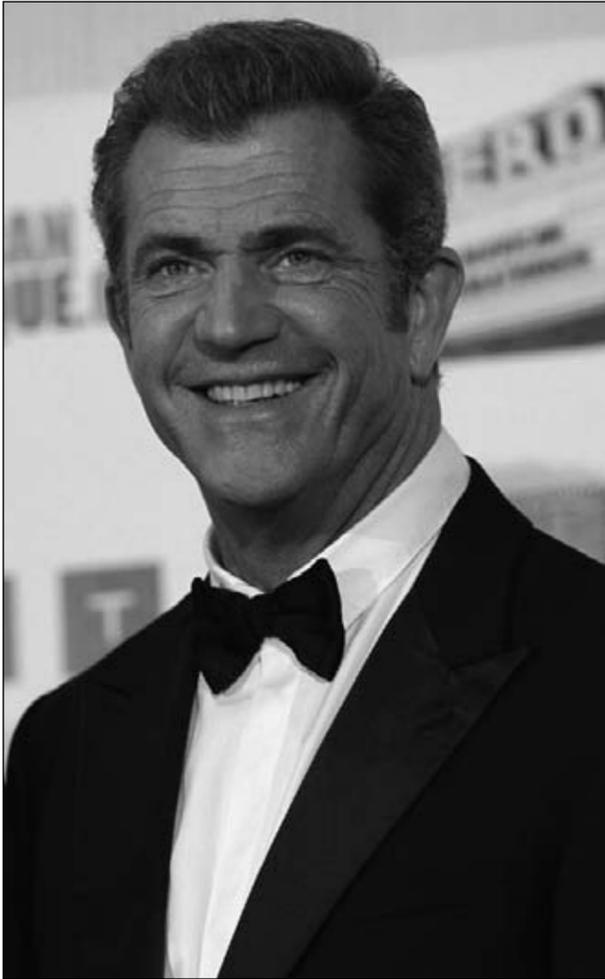
رغم أنه في الماضي لم ينكر جهاده ضد متاعبه الشخصية، فإن غيبسون يرض القارنة بينه وبين الدمن الكحولي المحيط، والتر، الذي يجسد دوره في فيلم جودي فوستر الكوميدي الجديد «القدس».

شخصية والتر محببة جدا ولا اعتقد ان شخصيتي كذلك، لكن إلى حد ما فلننا لدينا لحظات هبوط وصعود. كلنا معرضون للاصابة بعناصر الإحباط نفسها التي يعا بها كوكب الأرض وسكانه. ولذلك يمكنني أن ارتبط بشخصية ذاك الرجل إلى حد ما، انها تجربة انسانية ضخمة».

رغم ذلك، فإن غيبسون نضح جزءا من تجربته الشخصية ومن تجارب الآخرين كي يسكن في جلد والتر تماما. «لها تجربة انسانية كبيرة وهي تستحق التقدير فيها لمحاولة إيجاد حل لها على الناشئة، لأن هناك حولا».

لكنه على عكس والتر، الذي يستطيع التغلب على إحباطه من خلال الحديث عبر دمية تحركه باليد على شكل قندس، والتي تقوم بتحويله من شخص فاشل إلى رجل ديناميكي مبدع يسعد عائلته ويحل

## شخص مرح ومبهج... ومتهم بكره اليهود والشاذين جنسيا والنساء! ميل غيبسون: انتم (الفلسطينيون) عانيتم كثيرا



ميل غيبسون

مشاكلها المادية، فإن غيبسون يبحث عن عزائه بالحمامات الساخنة، بالحلاقة، وتنايلك القدمين والعلاج بالابر الصينية، «انا لست شخصا متحمسا للادوية وأشياء من هذا القبيل، اعتقد ان الحل هو روحاني دائما».

الكاثوليكي المتعصب، الذي بنى كنيسة في بناية بماليبو، يصلي له عندما يمر بأيام صعبة، «الكل يفعلون ذلك»، يقول ضاحكا، «في كل الثقافات، حين يمر الناس بالمصاعب فانهم يفتشون عن الله.. ان تجد شخصا ملحدا حين يكون في ورطة كبيرة».

«القدس» فيلم حالك ودرامي، لكن غيبسون يبداه بالعناية المبهجة، مستخدما «الكوتني» (لهجة سكان شمال لندن) بدينامية، مما يجعل الفيلم يبدو أقل وقارا ومليئا بموسيقى بهيجة، كما انه يقوم باستخدام حركات يديه بطريقة بدعية لتتناغم مع كلمات القدس، ومشاعره وعواطفه فيما يقوم برحلة عاطفية مثيرة.

انظر إلى السوراء واتذكر الاهتمام الحماسي بالتفاصيل وكم كان ذلك مهما. لكن بعد ثلاث وخمسين عاما، تتكون لديك علاقة مختلفة مع التمثيل، تدخل

أداء غيبسون الساحر في «القدس» حصل على اطرءات النقاد باعتبارها «الأفضل في حياته السينمائية» ومع ذلك فإن الممثل المخضرم، الذي انطلق إلى الشهرة من خلال سلسلة افلام «ماد ماكس» قبل ثلاثة عقود وأصبح واحدا من كبار النجوم في العالم، يقول لم يعد التمثيل شيئا أحب القيام به كما كنت سابقا».

«احب التمثيل لكنني لست مغرما به، يمكن ان اقوم به وسأستمتع بذلك، طالما كان هناك لغز او مشكلة ما تثير اهتمامي واحب ان احلها، او ان أحس انني استطيع ان اتفاعل مع شخصية ما، او للتسلية فحسب، من أجل المتعة الخالصة لتسلية نفسي وأي شخص يمكن ان يراني. لكن لا يهمني، مع ذلك، ان لم يحصل ذلك».

«انظر إلى السوراء واتذكر الاهتمام الحماسي بالتفاصيل وكم كان ذلك مهما. لكن بعد ثلاث وخمسين عاما، تتكون لديك علاقة مختلفة مع التمثيل، تدخل

إلى عالم أكبر، يشبه مراجعة للسرد الحكائي، الذي ليس امرا سيئا كليا، لأنه ينتزع الانغماس في الذات إلى حد ما. تدخل في مهنة الاتصال، بشكل مناسف، وحققي بقدر الامكان، حتى لو كان عليك ان تصنع ذلك تصنعا».

بدلا من ذلك، يفضل غيبسون ان يكون خلف الكاميرا، مسيطرا على القصة. «هذا ما اريده الآن. لقد انتقلت إلى الإخراج، هذا كل ما في الأمر».

في الواقع، فإن رغبة غيبسون بصناعة الافلام بدأ بعمر 17 عاما، حين حلم بصناعة فيلم عن اجتياح الفايكنج الوحشي لجلنترا. «كنت في السابعة عشرة من العمر وكنت افكر «ما الذي تحدثت عنه؟ اننا لا اعرف كيف تصنع الافلام». ولم اكن اعلم انني سأتعلم صناعة الافلام يوما ما. لكن هذه كانت فكرة اول فيلم فكرت فيها».

الاسترالي الضخم ابن الـ17 عاما فكر بتأسيس شركة انتاج خاصة به، ايكون بروكتشن، عام 1990، وقام حينها بإخراج الفيلم الذي نجح نجاحا كبيرا، عاطفة المسح، عام 2004، ثم الفيلم الذي حصل على رضا النقاد، «ابوكالينبتو» عام 2007.

«احب صناعة التعبير هذه. احب ما يتعلق بفن خلق شيء ما كامل. سوف أبقى متعلقا بهذا الأمر بشكل او بآخر».

انتهى غيبسون مؤخرا من تصوير فيلم «كيف قضيت عطلة الصيف»، الذي كتبه، وابتجه ومثل فيه، كما انه يقوم بالعمل على فيلم «أشياء شبيهة بسواشيكولر» مع المخرج راندي والاس الذي أخرج فيلم «قلب شعاع».

طاقة غيبسون الابداعية غير محدودة، عقله ما زال خلاقا ومليئا بالفكر، وهو يقوم بشغل نفسه بالتعبير عن نفسه. وقد قام مرة بكتابة كتاب شعر حين لم يكن لديه أمر آخر يشغله.

«تكون مشغولا ببطارية الفن، بطريقة او اخرى، حتى عندما تقوم بتزيين كساعة، ستحاول ان تجعل قالب الكعك اجمل ما يمكن اذا استطعت» يقول ضاحكا.

وقد اتضح ان غيبسون يعلم كيف يطبو قالب كعك ايضا، في الواقع، هو يقول انه كان سيصبح طاهيا لو انه لم يدخل صناعة السينما.

«استطيع طبخ اي شيء، اخبرني ما تريد وسوف اطبخه، سوف اتخيل كيف يتم ذلك، انا ادعو الكثرين إلى بيتي واقوم بطبخ مأدب لهم. استطاع ان اطبخ لخمسين، سنين شخصا - بسرعة كبيرة» يقول بحماس.

سبحضر غيبسون مهرجان كان لهذا العام مع صديقه القديمة جودي فوستر، للترتويج لفيلم «القدس» والذي يعرض خارج المسابقة الرسمية.

الحديث إلى غيبسون أشعرتني كما لو كنت اشاهد عرضا من شخص واحد يؤديه ممثل عبقري. واذا حاكمتنا الأمر ضمن حياته الفضاائية وافلامه الثيرة للجدل، يمكننا ان نرسم له صورة شخصية تراجيدية، لكن مرحلة النهج يظهر العكس تماما. حتى عندما تواجهه بأسئلة صعبة التي تنطرق إلى الزوايا الأكثر اظلاما في شخصيته، فانه مثل احد مضارعي روما القدام، يقوم بالرد عليها بمرونة وكفاءة بطريقة مرحة توصل خارك الاحساسين مبهجة.

رغم احساسي ببقية من السوداوية التي تغلتي في شخصي، من أجل المتعة الخالصة لتسلية نفسي وأي شخص يمكن ان يراني. لكن لا يهمني، مع ذلك، ان لم يحصل ذلك».

«انظر إلى السوراء واتذكر الاهتمام الحماسي بالتفاصيل وكم كان ذلك مهما. لكن بعد ثلاث وخمسين عاما، تتكون لديك علاقة مختلفة مع التمثيل، تدخل

نسيبت ان اول انني عندما قدمت نفسي له بصفتي فلسطينيا قال: «لقد عانيتم كثيرا».

## «تان تان».. من القصة المصورة إلى شاشات هوليوود



لقطة من فيلم «تان تان»

■ بروكسل (د ب أ) - من الكسندرا ماير هوهدال: منذ 28 عاما، كان الفنان البلجيكي جورج ريمي يظن أنه عشر على المخرج الذي يمكنه كسر لعنة الافلام المخيبة للأمال التي تدور حول شخصية المراسل الصحفي الرحالة «تان تان»، والتي ابتكرها رسام الكاريكاتير البلجيكي وصارت تستطع في سماء الشهرة بأوروبا.

فقد كتب ريمي - الذي يشتهر أيضا باسم «هيرجيه» - في مذكرة عام 1983، عشر عليها مايكل فار كاتيب السيرة الذاتية للفنان البلجيكي: «إذا كان هناك شخص يمكنه نقل (تان تان) إلى الشاشة بنجاح، فهو ذلك المخرج الأمريكي الشاب».

فار على قناعة بأن الرسام والكاتب البلجيكي كان يقصد بكلماته تلك المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ، الذي عرض على ريمي في عام 1982 شراء حقوق إنتاج فيلم يستند إلى كتبه الهزلية التي تدور حول شخصية «تان تان»، وعدها 23 كاتيا.

ربما أن نبوءة ريمي بصد التحول إلى حقيقة، حيث تلقى سبيلبرغ بالفعل تعليقات إيجابية بفضل هذا فيلمه «ذا أدفنتشرز أوف تان تان» (مغامرات تان تان)، قبل عرضه العالمي الأول في بروكسل المقرر في 22 تشرين أول/أكتوبر الجاري.

يقول فار، وهو خبير في شخصية «تان تان» يقيم في لندن وكان قد التقى مع ريمي أثناء عمله مراسلا اجنبيا في بروكسل في سبعينات القرن العشرين: «أثبت أنه يكفي القول في ثقة تامة بأنه (الفيلم) أفضل مليون مرة من أي شيء تم إنجاز ه من قبل».

ويعد فيلم «مغامرات تان تان» هو أحدث فيلم ثلاثي الأبعاد يستخدم تقنية التقاط الحركة ينتجه النيوزيلندي بيتر جاكسون، الذي فاز بثلاث جوائز أوسكار عن ثلاثيته «لورد أوف ذا رينجس» (سيد الخواتم).

وأوضح فار قائلا: «اعتقد انه لو كان هيرجيه حيا، لسعد بذلك أكثر مما سعد به معظم الناس».

وأضاف: «لقد كان (ريمي) مجنونا بالسيما، وكان يتحلى دائما بعقلية مفتوحة... واحب المعدات الحديثة».

وتوقع فار بأن أعظم إنجازات الفيلم قد تتمثل في النهاية في ضم الأمريكيين إلى صفوف جماهير «تان تان» العريضة التي يقدر عددها باللايين في أنحاء العالم.

و«تان تان» من الشخصيات المعاصرة لشخصية «ميكسي ماس»، وسرعان ما حققت نجاحا في المناطق الأوروبية التي يتحدث سكانها الفرنسية،

بعد ظهورها كشخصية هزلية في ملحق للاطفال بصحيفة «لا فينجتيم سيكل» البلجيكية اليومية في عام 1929.

أصدر هيرجيه 23 كتابا حول تان تان في الفترة بين عامي 1930 و1976، استعرض فيها مغامرات الفتى الشجاع الذي يشتهر بخصلات شعره الأمامية التي تتدلى على جبينه، امتدت من الاتحاد السوفيتي إلى أمريكا الوسطى، مروراً بالصحراء والياب، بل قادتته مغامراته أيضا إلى سطح القمر.

ولعل ما جذب اهتمام سبيلبرغ تجاه «تان تان» لأول مرة هو زميل له قارن بين هذه الشخصية وانديانا جونز، حسبا قال فار.

ويذكر أنه تم بيع ما يربو على 200 مليون نسخة من كتب «تان تان»، التي ترجمت إلى 80 لغة مختلفة.

ورغم ذلك، كانت قصص الأبطال الخارقين

### سودوكو

		6			2
			3		7
			4		9
	2				
5			7	8	6
	4				1
6		9	3		5
1			7		9
4			2		
				8	
5					

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

1	7	3	5	2	9	6	8	4
6	5	9	1	8	4	3	2	7
2	8	4	6	3	7	1	5	9
4	6	8	7	1	3	5	9	2
9	3	5	2	4	8	7	6	1
7	1	2	9	6	5	4	3	8
5	9	6	4	7	2	8	1	3
3	4	1	8	9	6	2	7	5
8	2	7	3	5	1	9	4	6

### الحمل:

ركز اهتمامك على إنجاز مهامك، لا سيما أن زملاءك يعملون إلى التعاون معك، قد تؤدي عاطفتك الجياشة دورا إيجابيا في تعزيز علاقتك بالحبيب وتعميقها، نقاش حاد في محيط العائلة لسبب مالي.

### التور:

أمامك فرصة كبيرة للنجاح والتقدم والازدهار، لا تتأخر في إنجاز أعمالك، ترغب بقضاء المزيد من الوقت مع الحبيب، قريبا تعود الأمور إلى طبيعتها، قد تحمل إليك هذه الفترة لقاءات اجتماعية مهمة.

### الجوزاء:

لا تعتمد على مساعدة زملائك، يمكنك إنجاز مهامك بنفسك بشكل جيد، في الحب هناك الحلو والمر، قد تعاكسك الظروف لتعود من ثم ويتسم لك، قد تتلقى أشخاصا قد يصبحون أصدقاء أوفياء، المهم الحفاظ على دبلوماسيتك.

### السرطان:

مفاجأة مادية صغيرة تعزحك وتدفعك قدما نحو تطوير أدائك في العمل، أنت رومانسي إلى أبعد الحدود، تجذب عاطفتك الجياشة الحبيب ويتعلق بك، إذا كنت قلقا حيال أحد المقربين منك، اتصل به ربما هو بحاجة إليك.

### الأسد:

فرص مناسبة تنتظرك فأعرف كيف تستغلها لتجعل أحلامك تتحقق، كن مرنا في علاقتك بمن تحب فانت لا تطبق فراقه أو الابتعاد عنه، قد يطلب منك صديق مساعدة فقدمها له طالما وقع إلى جانبك.

### العذراء:

قد تكون تعبت في العمل ولكن لا تفقد العزم، فأمامك مسؤوليات يجب إتمامها، تناوذك الدائم وثقتك بالحبيب يضيفان عليه الطمأنينة ويشعرانه بالاستقرار، قد تتلقى الدعم والاهتمام من أفراد العائلة ما يمنحك اندفاعا لمواجهة الصعوبات.

### الميزان:

تساهم حيويتك الدائمة في إتمام مهامك على أفضل وجه وفي الوقت المناسب، تعاني من قلق دائم، صاغر الحبيب وقد يجاحك وقوفه إلى جانبك ومساعدته لك،

### الجدي:

انفض عنك غبار التعب والملل الذي سيطر عليك في الفترة الماضية، قد تنتظر السعادة مع الحبيب بعد طول صبر وأناة ويعد خلافات مستحكمة، كلمة من صديق تضايقك وتحركه.

### الدلو:

تتلقي عرضا للعمل في الخارج، ادرسه جيدا ولا تتسرع في اتخاذ أي قرار بشأنه، قد تقلقك مسألة تتعلق بالشريك وتشوش بالك، لا تفكر بها وركز على الأمور المهمة، تتلقى خبرا يزرع الفرح والتفاؤل في قلبك.

### الحوت:

يتركز اهتمامك على إدخال تعديل على أمورك المالية، الفرصة متاحة لذلك، قد تنجح في تعزيز علاقتك مع الحبيب، بالحوار والصراحة والروية، تتلقى المساعدة من بعض الأصدقاء المخلصين وتغلب على مأزق مالي.



## رحيل الرجل الثاني في السينما المصرية: عمر الحريري غريم عبد الحليم حافظ في «الوسادة الخالية» وعاشق الشرورة في السر!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

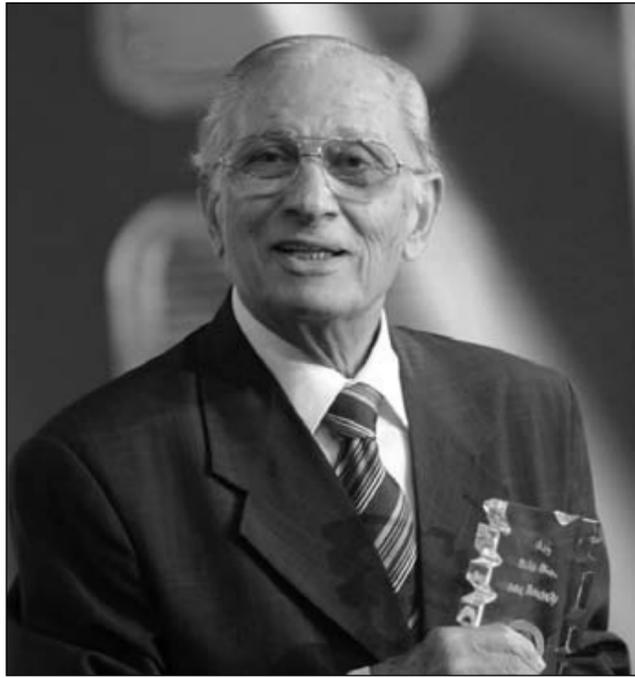
ليس الرثاء في حد ذاته هو الغاية من الكتابة عن الفنان القدير الراحل عمر الحريري وإن كان جزءاً من الدفاع للكتابة هو الحزن على الفنان وتاريخه الذي أصبح بين يوم وليلة تاريخاً فانتاً.

ثمة أشياء جعلت الحريري فناناً متميزاً ربما حساسيته المفرطة أو دقته التي جعلته يوضع في خانة الممثلين القديرين برغم أن النجومية بمعناها الجماهيري لم تتحقق له، فقد قدم أدواراً كثيرة كان فيها ندا لعائلة كبار أمثال زكي رسم وفاتن حمامة وعمر الشريف من بينها مثلاً الفيلم الشهير «نهر الحب» والذي يعتبر فرصة ثمينة أنه وهو في سن صغيرة، حيث لعب دور الحامي وشقيق فاتن الذي يتصدى لظلم النباش وجبروته وينتصر للحب الطاهر البريء الذي جمع بين شقيقته وصديقه، فقد مثل هنا عمر الحريري الشخصية التقدمية المتجاوزة للتقاليد البالية في زمن كان الخروج عليها جرماً كبيراً، ولكن مع كل المخاوف التي أحاطت بالشخصية قبل الفنان الراحل ان يجسدها متحمداً ثقافة المجتمع في ذلك الوقت، وهو ما يدلنا على بصيرة الحريري الفنية والإنسانية الذي كان سابقاً لعصره وواوئه.

كذلك قدم الفنان الراحل دوراً مهماً في فيلم الناصر صلاح الدين، فقد كان ملكاً من ملوك أوروبا المناهضين لسلطان العرب وهي شخصية مسيحية أثارت جدلاً، ويقايس الثقافة السائدة وقتها تعرض عمر الحريري جراء قيامه بهذا الدور لبعض الانتقادات ولكنه تجاوزها أيضاً لإدراكه أن الجمهور يحاكم الشخصية الدرامية أو التاريخية وفق معايير عاطفية لا تمت أحياناً للفن بصله، ويمكن القول بأن السينما ظلمته عندما حصرته في أداء الدور الثاني ولم تمنحه فرصة القيام بالبطولة المطلقة سوى في فيلم واحد تاريخي عن محاولة ابرهة دم الكعبة شاركتها البطولة فيه الفنانة برلنتي عبد الحميد ولعب الفنان عباس فارس دور أبرهة وباستثناء هذه الفرصة لم يتم له القيام بأية بطولات أخرى وظل يطلق ثانياً باعتد به في دعم الشخصية الرئيسية فقد شارك

كمال الشناوي في العديد من البطولات وظهر كممثل قدير على كثير من الأفشيات بجانب غسما عيل يس وأحمد مظهر وأحمد رمزي وسعاد حسني، ولعل الفيلم الأشهر في هذا السياق هو ما قام فيه بدور مدرس ثانوي، حيث ربطته بسعاد حسني قصة حب من طرف واحد ومع ذلك استمر الصراع بينه وبين البطل طوال الأحداث كمحور رئيسي بما يعني أهمية الدور وفاعليته مع بقية الأدوار والشخصيات مثل عبد المنعم إبراهيم وغيره إذ يوجد تشابه كبير في الحظ بينه وبين الفنان الكوميدي الذي رغم مقدرته الشديدة لم يعتلي عرش النجومية وبقي حبيس الدور الثاني، ومثلها أيضاً كان فنانون كبار أمثال عدلي كاسب واستيفان رستي وحسين رياض وآخرين مع اختلاف نوعية الأداء والفارق في المرحلة الفنية والعمرية لكل منهم، قدم الفنان عمر الحريري دور الغريم لعبد الحليم حافظ في فيلم الوسادة الخالية مع لبنى عبد العزيز، والغريب أن سوء الحظ حالفه حتى بعد هبوط أسهمه في السينما وتوجهه للمسرح فلم يستطع الحصول على بطولة مسرحية واحدة حتى بتأثير جماهيريته التي كونها مع عادل إمام في مسرحية الواد سيد الشغال التي استمر عرضها لسنوات فيبدو أن الزعيم قد سرق منه الأضواء لدرجة افقدته التأثير تماماً فلم يطلب في أعمال ذات أهمية مرة أخرى، وبمناخية تعاونه مع عادل إمام لا بد من ذكر تجربة فنية خاصة للغاية هي «أحلام الفتى الطائر»، المسلسل الذي كتبه وحيد حامد وأخرجه محمد فاضل وشارك فيه توفيق الحكيم وصلاح منصور وزينى مصطفى وأمنية رزق ورجاء الجداوي وجميل راتب وآخرين من نجوم لهم تطلعات فنية وإعلامية، فهذا المسلسل حظي بنسبة مشاهدة عالية أعادت للفنان الراحل بريقه الذي فقد في السينما وكان آخره في فيلم الوسادة الخالية.

ولو عدنا إلى السينما سنجد أن هناك فيلمان مهمان قدمهما الحريري مع نور الشريف هما «أهل القعة» و«دايرة الانتقام»، فالثنان مثلاً علامتان بارزتان في تاريخه، خاصة في مرحلة أواسط العمر، شيء آخر في حياة الفنان عمر الحريري يستحق أن نشيد له وإن كان شخصياً فهو من الأهمية بكمكان بحيث لا يصح تجاهله، هذا الشيء هو قصة الحب التي ربطته بالبطلة صباح



عمر الحريري

والتي ظل متكتهما فترة طويلة لفشله في الزواج منها وارتباطها هي بزمنه له وشخصيات لها في حياته رضى، وهذه القصة لم يصرح بها هو وإنما التي صرحت بها هي صباح نفسها واعترف بها الحبيب العاشق بعد ذلك لانقضاء مدة الحرجة وتقدم كل منهما في السن.

لم يكن الفنان من متعددي العلاقات والصدقات ولكنه كان على العكس من ذلك انطواً خجولاً يجب العزلة والاختلاء بنفسه بعيداً عن الناس فهو يجد حريته وراحته في الوحدة والهدوء، وهكذا رحل وحيداً منسحباً من الحياة في هدوء أيضاً.

### في السهرة الخامسة من نجم الخليج على قناة دبي:

## نجيب يقدم أغنيته المقررة رغم سقوطه وتعرته وسط زهول زملائه والجمهور

دبي - «القدس العربي»:

في لحظة مؤثرة في بداية السهرة الخامسة من برنامج نجم الخليج على قناة دبي (والتي بتت على الهواء مباشرة)، تعرض المشترك نجيب أحمد إلى حادث تعثر على المسرح، أسفر عن سقوطه وسط زهول زملائه الذين سارعوا إلى مساعدته مع فريق عمل قناة دبي على النهوض ونقله إلى الكواليس ومعاينته للاطمئنان على سلامته، كذلك الحال بالنسبة إلى الفنان أصيل أبو بكر الذي لم يتوقع ما حدث رغم إجراءات السلامة العالية في المسرح المصمم لهذه النوعية من السهرات الفنية ذات الطابع الجماعي.

وقالت مزة السركال المشرقة على إنتاج البرنامج من قناة دبي، أن فريق العمل فوجيء بتعثر المشترك البمني، حيث بدأ التأثير على جميع المشتركين، خاصة داني من العراق الذي كان قريباً منه وسارع إلى محاولة النهوض به، كذلك الحال بالنسبة إلى المشترك حسن من اليمن وبقية المشتركين، كما كانت لفظة جميلة من أعضاء لجنة التحكيم الإطمئنان عليه، بعد أن قام كل من الفنانين عبد الله الرويشد وفايز السعيد بالصعود إلى خشبة المسرح لتهنئته بالسلامة وقاما بمعانقته، بعد أن أصر على الوقوف ثانية وتقديم أغنيته المقررة في هذه السهرة.

في الوقت الذي لم ينس أن يرسل التحية إلى أهله وإلى الجمهور ويطمأنهم على صحته، بعد أن توجه بالمشكر إلى قناة دبي التي أتاحت له فرصة تقديم موهبته، حيث قدم بصوته مقطعاً جميلاً امتناناً لبادرة أعضاء لجنة التحكيم.

وأكدت مزة السركال، أنه فور انتهاء السهرة، تم نقل نجيب إلى المستشفى للإطمئنان على سلامة قدمه، حيث أشارت الفحوصات والأشعة إلى تعرضه لبعض الرضوض الخفيفة والكدمات، مما يستلزم منه الراحة ليومين قبل أن يعود إلى النشاط والانضمام من جديد إلى المنافسات الفنية، وإلى أصدقائه الذين بكى أكثرهم لما أصابه، وإلى الجمهور الذي أحب فيه دماثة خليفة حياته وقيل كل شيء صوته وادائه الرخيم وهو ينال ثناء لجنة التحكيم في كل مرة يقف فيها ويغني على خشبة مسرح نجم الخليج، التي سيذكر على الدوام صدى صوته وإحساسه الراقي وهو يغني رغم أنه مع الفنان أصيل أبو بكر وداني الذي لم يفارقه للحظة واحدة.

وختمت مزة السركال حديثها بالقول، إن الفريق الفني من مشرفين وأساتذة سيقيم بتقديم دروس خاصة ومكثفة للمشاركين البمني حتى يساير خطة الإنتاج والتهيئة للسهرة المقبلة من برنامج نجم الخليج.

## مؤسسة تشل حلم المخرجين الشباب خلال مهرجان إسني وورغ للفيلم الامازيغي

أكادير - من محمد بلوش:

لم يكن العديد من المتابعين لفعاليات الدورة الخامسة من مهرجان إسني وورغ للفيلم الامازيغي يتوقعون أن يتم حجب جائزة أحسن فيلم قصير، فالأفلام التي تم عرضها كانت حقيقية تتفاوت فيما بينها على مستوى طريقة اشتغال كل مخرج أو مخرجة شابة، بل رصداً عملاً بلغت من النضج سواء على المستوى التقني أو الفني لدرجات محترمة، حجب الجائزة لعللاقة له بمستوى الافلام المشاركة، إن، بقدر ما تورط منظمو المهرجان سهواً، وأقحموا معهم مؤسسة شريك، هي مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، والتي تتولى ترويج الفيلم القصير، بحيث ان لها قانوناً خاصاً للترويج، يقضي مثلاً خلال الدورة الحالية للمهرجان ان يكون خاصاً بالأفلام المنتجة سنة 2010.

وإذا كانت مجمل الأفلام التي لم يكن لمخرجيها علم بذلك القائلون المحجف قبل

تأكيد مشاركتهم، فإنه على المستوى الاخلاقي يكون المعهد المذكور قد تسبب في أزمة ثقة بين المخرجين الشباب والمهرجان مستقبلاً، سيما وأن اللجنة التحكيمية الخاصة بالفيلم القصير حاولت تجاوز ذلك الشرط المحجف، والبرز لوجود خلل في المؤسسة، مادامت تتأخر في ترويج افلام بمعدل سنة كاملة، هي في قاموس الفن السابع كافية



المخرج الاماراتي وليد الشحي أثناء تصويره فيلم «ريح» الذي مولته المؤسسة ويعرض حالياً في مسابقة أفلام من الإمارات خلال مهرجان أبو ظبي للأفلام (القدس العربي)

فاطمة عطفة

وقالت سلوى المقدادي رئيس برنامج الثقافة والفنون في المؤسسة أن دعم السينمائيين الإماراتيين من خلال برنامج «منح الإنتاج الإبداعي» للأفلام القصيرة مستمر، وذلك إيماناً من المؤسسة والقائمين عليها بأهمية تقديم الدعم لهذه الفئة من المبدعين الإماراتيين، خاصة لما تتمتع به السينما من قاعدة مشاهدة عريضة وكونها المؤرخ الحديث لنهضة ومسيرة أي أمة.

من جانبه قال المخرج الإماراتي خالد الحمود الذي حصل على دعم لفيلمه «سبيل»، وهو الفيلم الإماراتي الصامت الأول، أن مؤسسة الإمارات اليد الطولى في دعم صناعة السينما الإماراتية وتشجيع صانعي الأفلام على متابعة مشاريعهم، ويقدم فيلم «سبيل» نقلة نوعية للفيلم الإماراتي القصير، بالإضافة إلى أنه يعد أحد الأفلام الإماراتية التي فرضت نفسها بقوة في السينما العالمية من خلال مشاركته في 14 مهرجان عالمي مثل مهرجان لوكارنو ومهرجان برلين 2011 ونيويورك وإسبانيا وسويسرا وفرنسا.

وفي الدورات السابقة للمهرجان، تم عرض عدد كبير من الأفلام التي مولتها المؤسسة وتحديداً في فئة الأفلام القصيرة، وحازت العديد من هذه الأفلام على جوائز عديدة محليا وعالميا، وفي دورة العام 2009 من مهرجان أبو ظبي السينمائي، حيث حصلت الأعمال الفنية التي مولتها مؤسسة الإمارات للثقافة الاجتماعية على جائزة أفضل فيلم قصير وأفضل فيلم روائي وأفضل مسرحية تلفزيونية، وأفضل فيلم وثائقي وأفضل نص وأفضل عمل تصويري، وذلك ضمن مسابقة أفلام من الإمارات.

وتضم قائمة المستفيدين من منح الإنتاج الإبداعي في المؤسسة عدداً من السينمائيين الإماراتيين مثل نائلة الخاجة وفيلمها «مر» ونجوم الغانم وفيلمها «المريد» وهاني الشيباني وفيلمها «الفندق» وعلي الجابري وفيلمها «صولو» وفاضل المهيري عن فيلمه «حارس الليل»، وحمد الحمادي هم فيلمه «آخر ديسمبر».

أطلقت مؤسسة الإمارات للثقافة الاجتماعية في 12 نيسان/أبريل 2005 مبادرة من الرقي أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويتولى رئاسة مجلس إدارتها سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية،

قدمت مؤسسة الإمارات للثقافة الاجتماعية في السنوات الخمس الأخيرة على إطلاق برنامجها للثقافة والفنون، الدعم لأكثر من 45 فيلماً إماراتياً قصيراً، قام تنفيذها مخرجون إماراتيون شباب توافرن للعمل على أفلام تعكس رؤاهم الخاصة في صناعة المشهد السينمائي الإماراتي، وهذا بشهادة صناع أفلام إماراتيين في عدد من الفعاليات المحلية والعالمية، وقد حققت السينما الإماراتية وبشكل خاص الأفلام التي قدمت لها المؤسسة الدعم المالي والتقني، العديد من الإنجازات في مهرجانات محلية وعالمية، ومثال ذلك فيلم «بنيت مريم» الذي حصل على 11 جائزة.

ويشهد مهرجان أبو ظبي السينمائي وفي مختلف دوراته مشاركة عدد كبير من الأفلام التي مولتها المؤسسة ضمن برنامج «منح الإنتاج الإبداعي»، وفي دورة العام الحالي يشارك فيلماً هما «ريح»، وفيلم «ظل البحر»، وهما فيلماً دعمتهما المؤسسة بتعاون من كتابة السيناريو.

وفيلم «ريح»، إنتاج العام 2010 وهو فيلم قصير يعرض في مسابقة أفلام من الإمارات خلال المهرجان ويخرجه السينمائي الإماراتي وليد الشحي، ويتناول التراكبات التي تركها التجارب الصعبة التي يمر بها البشر في مسيرة حياتهم وتؤدي بهم إلى فقد إحساسهم بأنفسهم وبنسائبتهم، وقد سبق للفيلم أن عرض في كل من مهرجان دبي السينمائي ومهرجان الخليج السينمائي ومهرجان بروكسل للأفلام.

أما فيلم «ظل البحر» للسينمائي الإماراتي نواف الجناحي، فقد قدمت المؤسسة عام 2009 بتقديم الدعم للفيلم كفيلم قصير، ومن ثم التفتت إليه أنظار القائمين على شركة «إيمج نيشن أبوظبي» وقامت بتطوير القصة لتصبح فيلماً روائياً، وتطور حكاية «ظل البحر» في أحد أحياء رأس الخيمة الشعبية،

حيث العادات والتقاليد والثقافة المحلية تجعل من التعبير عن المشاعر جريئة أمراً صعباً وذلك من خلال قصة مراهقين، منصور وكلم، وفي رحلتها لاكتشاف الذات وسط أجواء عائلية وقيم مرتبكة، وكانت المؤسسة قد قدمت الدعم لأول فيلم للجناحي بعنوان «الدائرة».

## فضائيات

### مشعل تمو واريدوغان بائع البطيخ ووليد جنبلاط

أحمد عمر \*



رجب طيب اردوغان

وصلت عربية البوعزيزي، التي تدفع وتجبر وتنصب باليد، لا بالقود النوبي، والتي كان يبيع عليها البطيخ والثورة إلى وول سترتيت وإلى ألف مدينة في العالم، ولا أهم سبب تغيير الإعلام السوري «استأذ العلاقات الدولية بجامعة دمشق» لاردوغان ببيع البطيخ، فهل البطيخ هو خنزير الفواكه، وبما أن البطيخ بالشمام يذكر فقد شهدنا أسوأ حلقة اتجاه معاكس الأسبوع

الماضي، فلا أكلنا منها توت الشام ولا بطيخ تركيا، ويفضل - في حالة مشابهة، عندما يكون الضيفان من برج الثور- أن يكون احدهما خارج الأستوديو، حتى يستطيع مخرج البرنامج أن يجنب عنه البطيخ، فالحوار غير المباشر هو الحل. كما شهدنا بفضل بطيخ البوعزيزي ميادين تحرير في إيطاليا وإسبانيا وأمريكا وسائر أنحاء الكرة الأرضية المحيطة بسنابك الطواغيت، ومن المؤكد أن «سعر» التونسي والمصري يرتفع في هذه الأيام لكن الإسرائيلي (أو اليهودي إن شاء القارئ) لا يزال من أغلى الناس في العالم سعراً وديةً، فسعر الناس يتوقف على تقدير الحكومات لناسها، والمواطن الرخيص في الداخل رخيص القدر والقيمة في الخارج. هنا يمكن الإشارة إلى ثمن دم الشهيد مشعل تمو الذي تجاوز القامشلي ليصبح شهيد سوريا كلها، وهو من الناشطين الكرد النادرين الذين تجاوزوا ضيق العرقية إلى سعة الوطنية. الدم نوعان؛ فاصل ولاحم. ودم تمو من النوع اللاحم. كان الساسة الإسرائيليون يظهرهم على القنوات الفضائية ليبيكوا على جلعاد شاليط، أشهر وأغلى أسير في العالم، وعلى الطيار رون أراو وأسرتة الثكلي بقفده. بينما يتجنب مندوب سوريا في الجامعة العربية، ذكر الشهداء غير المدنيين (كأنه يعتبرهم أعداء، وكان يمكن أن يعتبرهم ضحايا غير شهداء للمسلحين)، ومن الغريب أن يرتفع سعر السفير السعودي عادل الجبير ارتفاعاً خيالياً لم يعرفه العرب سوى في حالة رفيق الحريري، فمحارلة قتل الجبير أو شكت على مآلات حربية واقتصادية وارتفاع سعره ليس إنسانياً أو وطنياً خالصاً وقد يكون مرده إلى ارتفاع سعر الأرض الأمريكية التي جرت عليها المحاولة (الفاشلة طبعاً). مهما يكن فقد تيرم الحداثيون واليساريون من صفقة جلعاد شاليط «المذلة»، وقد جرت صفقات أكثر إذلالاً للعرب - وعازلاً للإسرائيليين - تمت فيها مبادلة أشلاء إسرائيليين بأحياء عرب. الصفقة - التي سيلعب بها - إنجاز سياسي وإنساني واقعي وإن كان مشوباً بمرارة السعر. المسألة السعيرية لها علاقة بالسيادة على الأرض، والديمقراطية، وحقوق الإنسان ولون الاحتلال. وفي التاريخ حالة مشابهة في الدرجة، مختلفة في النوع تمت مبادلة أسرى مسلمين بقبلة! وهي واحدة من أغلى القبل في التاريخ. يروي آبي نعيم الواقعة في «معرفة الصحابة»، تعرضها مع بعض «المنتجات» حتى نهون صفقة شاليط.

### وليد جان بولاد

موقع الجزيرة نت يوفر للمتابع إمكانية استعادة حلقات وساعات من فضائية الجزيرة، بصيغتين: المشاهدة والقراءة، وقد يكون الموقع الوحيد الذي يتيح هاتين الغنيمتين، وقد حاولت البحث عن الحوار الذي أجرتة المنار مع وليد جنبلاط في موقعها الميومن، لكنني لم أقع عليه، كنت استمتع دائماً بتصريحات وليد جنبلاط الذي بخلاف معظم السياسيين يفكر بصوت عال، فيه طفولة مثقفة، وشجاعة تليق باسمه (وليد صاحب الباس الفولاذي إذا صحت نسبته الكردية). الشجاعة تورها له موقعه الطائفي كابن عمود السماء، وقد بارز بكفاءة عالية قناة المنار التي استضافته، ونجح في حشر مستضيفه في الركن، و«الانتصار» عليه بالشهادات والبراهين والذرائع والضربات القاضية. الإقامة في الخارج ليست تهمة فالخميني نفسه أدار ثورته من فرنسا الاستعمارية؛ كما دافع ابن عمود السماء عن استعانة ليبيا بحلقات الناتور، كضرورة لحمية للصعود إلى خشبة المسرح، وما كان للطاغية صدام أن يرحل مخلياً كرسيه لحلفاء حزب الله في العراق، لولا الشيطان الأكبر. الأقليات ستكون أفضل حالاً بالديمقراطية، الثورات ستنتصر.

### أقواس وأهلة وأظافر

الولايات المتحدة الروسية» التي يرأسها رئيس المخابرات الروسية بوتين هي الشيطان الأكبر في عيون الشعوب النائرة، وروسيا دولة استعمارية تستعمر عشرات الشعوب الإسلامية، وارتكبت إبادة جماعية لا تقل عن إبادة الهنود الحمر، أما حرق الأعلام الروسية والصينية في الشوارع فستتجاوز العملية الرمزية إلى مجالات اقتصادية، عاجلاً أو آجلاً، وهذا ما بدأت روسيا والصين تستشعره.

العنصري جان ماري لوبان أصبح بطلا في شريط الأخبار السورية لأنه تهجم على نخبة فرنسا للأحداث السورية. يعطي الشريط الإخباري في الإخبارية السورية بالأقواس حتى أصبح يشبه المناهة، الاخبارية اغتمت فرصة موت والد اردوغان فعزت «العثماني الجديد» بوفاة والدته وتمنت «الولادة» الهداية!

حاولت أن اعرف اسم الشيخ الذي خطب في مسيرة السبع بحرات «العقوبة»، وسألت محترفين في متابعات الفضائيات السورية، وكلما سألت احدهم أجاب قائلاً: تقصد أبو الملائكة!

\* كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات

## الجزائر تعلن تمسكها بخطة تأميم جازي

تليكم الشركة الأم لأوراسكوم تليكوم في صفقة سيولة وأسهم بستة مليارات دولار. لكن من غير الواضح إن كانت الصفقة قد سمحت للملاك الجدد بالسيطرة على جازي التي تعد الوحدة الأكثر ربحية لأوراسكوم تليكوم. وقبل صفقة فيمبلكوم أجبرت أوراسكوم تليكوم على إجراء محادثات بشأن تأميم جازي بعد أن طالبتها الجزائر بضرائب متأخرة بملايين الدولارات ومنعتها من تحويل الأموال للخارج. لكن محادثات التأميم متعثرة بسبب نزاع على تقييم الوحدة بين الحكومة الجزائرية وملاك جازي.

## عمال بحقول الواحة للنفط الليبية يعاودون الإضراب

شديدة ويمكن إعادة تشغيلها بسرعة نسبيا مما قد يسمح بضخ نحو 180 ألف برميل يوميا في غضون أسابيع من عودة المهندسين إلى مواقع العمل. ويعتزم عمال الواحة للنفط تنظيم احتجاج على قرار رئيس الوزراء الأربعاء، وأضاف التزهوني أنهم لم يصفوا روايتهم منذ آب (أغسطس).

وعانت الواحة للنفط من تعطلات متكررة أثناء النزاع. واستخدمت حقول النفط التابعة للشركة قواعد لمقاتلي القذافي وتعرضت للقصف من حلف الأطلسي ثم خربتها الحكومة التوارق أولايا بين العمال ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط لتحتية مديري المشروع.

كان المشروع المشترك مع شركات كونوكو فيليبس وماراثون وأميرادا هيس الأمريكية ينتج نحو ربع النفط الليبي بما يعادل حوالي 400 ألف برميل يوميا قبل تفجر الحرب التي أطاحت بالزعيم الليبي الخلوغ معمر القذافي.

ويرفض نحو 80 عاملا مهما في الواحة للنفط العودة إلى حقول المشروع لحين رحيل رئيس مجلس الإدارة بشيرا الأشهب ومديرين آخرين يتهمونهم بالتعاون مع القذافي.

وفي أواخر الأسبوع الماضي قال عمال ومصادر بالمؤسسة الوطنية للنفط إنه سيجري تغيير الأشهب ونائبه.

وقال رئيس «وينترشال» واينر سير في بيان إنه قبل بدء العمليات العسكرية في ليبيا كانت الشركة تنتج حوالي 100 ألف برميل يوميا، مشيراً إلى أن منشآتها لم تتأثر كثيراً بالقتال، وأنه قد أن الأوان للاستئناف لإنتاج. وأضاف راينر «وصلنا إلى مستوى إنتاج لحوالي 20 ألف برميل يوميا بعد بدء العمليات، والآن يجب أن نجعل الإنتاج يستقر تقنياً». وكانت الشركة علقت العمل في 8 حقول نفط في شباط (فبراير) الماضي لأسباب أمنية.

■ طرابلس- رويترز: قال ممثل للعمال إن إضرابا بشركة الواحة للنفط وهي مشروع مشترك أمريكي في ليبيا قد استؤنف بعد أن الغت الحكومة التوارق لبيبيين العمال ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط لتحتية مديري المشروع.

كان المشروع المشترك مع شركات كونوكو فيليبس وماراثون وأميرادا هيس الأمريكية ينتج نحو ربع النفط الليبي بما يعادل حوالي 400 ألف برميل يوميا قبل تفجر الحرب التي أطاحت بالزعيم الليبي الخلوغ معمر القذافي.

ويرفض نحو 80 عاملا مهما في الواحة للنفط العودة إلى حقول المشروع لحين رحيل رئيس مجلس الإدارة بشيرا الأشهب ومديرين آخرين يتهمونهم بالتعاون مع القذافي.

وفي أواخر الأسبوع الماضي قال عمال ومصادر بالمؤسسة الوطنية للنفط إنه سيجري تغيير الأشهب ونائبه.

وقال رئيس «وينترشال» واينر سير في بيان إنه قبل بدء العمليات العسكرية في ليبيا كانت الشركة تنتج حوالي 100 ألف برميل يوميا، مشيراً إلى أن منشآتها لم تتأثر كثيراً بالقتال، وأنه قد أن الأوان للاستئناف لإنتاج. وأضاف راينر «وصلنا إلى مستوى إنتاج لحوالي 20 ألف برميل يوميا بعد بدء العمليات، والآن يجب أن نجعل الإنتاج يستقر تقنياً». وكانت الشركة علقت العمل في 8 حقول نفط في شباط (فبراير) الماضي لأسباب أمنية.

## الاتحاد الاوروبي يحظر استيراد

### الجبوب والنباتات من مصر

### حتى عام 2012 بسبب فيروس اي كولاي

في بروكسل- ا ف ب: مدد الاتحاد الاوروبي حتى 31 آذار (مارس) 2012 الحظر المفروض على الصادرات المصرية من البذور والنباتات بعد ثبوت وجود علاقة بين شحنة من حبوب الحلبه قادمة من مصر مصابة ببسالة قاتلة من بكتيريا اي كولاي وبين انتشار الاصابة بهذه البكتيريا في ألمانيا وفرنسا.

والحظر الذي فرض للمرة الاولى في الخامس من تموز (يوليو) الماضي تقرر على سبيل الوقاية بسبب قوة هذه البكتيريا. وكان من المفروض مبدئيا رفع هذا الحظر في 31 تشرين الاول (أكتوبر) الحالي.

الان بروكسل قررت الثلاثاء تمديد هذه الاجراءات التي اتخذتها السلطات المصرية لضمان سلامة هذه البذور والنباتات اعتبرت «غير كافية».

ولطبت بروكسل وايضا عليما من الهيئة الاوروبية للامن الغذائي على ان يتم اتخاذ كل القرارات بناء على هذا الرأي «المنظري في نهاية تشرين الاول (أكتوبر)»، الجاري.

وجاء قرار اغلاق اسواق الاتحاد الاوروبي امام بذور وبؤاشات الحلبه والذرة والجريدر المنتجة في مصر اثر اكتشاف شحنة تحمل سلالة شديدة الخطورة من بكتيريا اي كولاي، وتسببت الاصابة بهذه السلالة في 49 حالة وفاة

في ألمانيا وحالة واحدة في السويد. وعلى الاثر انتقلت الى مدينة بورفو الفرنسية حيث يعالج حاليا عشرة اشخاص في المستشفيات.

واتاح تحقيق دقيق اجرتته الهيئة الاوروبية للامن الغذائي معرفة سبب هذا المرض الذي اثار حالة فرغ في اوروبا وتسبب في هبوط مبيعات اشواغ عدة من الخضروات، انها شحنة من 15 طنا من بذور نبات الحلبه تم استيرادها من مصر عام 2009.

وبعد وصولها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2009 الى ميناء انفير في بلجيكا تم ارسال الشحنة الى ميناء روتردام الهولندي قبل تسليمها الى مستورد في ألمانيا.

وعلى الاثر قامت الجهة المستوردة ببيع المنتج الى موزعين في ألمانيا وبريطانيا. واعاد الموزع البريطاني بيع حصة من البذور المصابة الى بورفو.

وقد استورد الاتحاد الاوروبي من مصر 49 الف طن من هذا النوع من البذور عام 2010 مقابل 56 مليون يورو.

وتدخل بذور الحلبه في صناعة الاغذية لاحتوائها على نسبة كبيرة من الفوسفور والغنسيوم بشكل خاص. كما تستخدم كنوع من المبهريات ويمكن ايضا استخدام النبتة نفسها كسماد في الزراعات العضوية.

## البنك الأهلي: ارتفاع مؤشر التفاؤل بالاعمال

### في السعودية وقلق من التضخم

الرابع من عام 2011 من مستوى 55 نقطة في الربع الثالث من عام 2011. وأشار البيان إلى أن ذلك ربما يأتي نتيجة للتوسعات الضخمة المخطط لها في هذا القطاع.

وحول العوامل التي قد تؤثر سلبا على الاعمال في الربع الرابع من العام الجاري شكل شح العمالة المهرة أهم عوامل القلق لمستوى 25 في المئة من منشآت الاعمال في السعودية.

بينما قال 11 في المئة أن مصاعب الحصول تمويل قد تؤثر على أعمالهم «نقطة».

وقال الشيخ «70 في المئة من الشركات التي تم مسحها أشارت إلى توقعاتها بزيادة صافي الربح في الربع الرابع ليصل مؤشر التفاؤل لصافي الربح 67 نقطة».

كما أشار البيان إلى أن 63 في المئة من المشاركين من قطاع النفط في المسح توقعوا أسعار بيع أعلى خلال ربع السنة القادم على الرغم من الدلائل الواضحة التي تشير إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي».

وقال البيان أن مؤشر تفاؤل قطاع الاعمال للتوظيف في قطاع النفط والغاز ارتفع إلى 75 نقطة في الربع

الرابع من عام 2011 من مستوى 55 نقطة في الربع الثالث من عام 2011. وأشار البيان إلى أن ذلك ربما يأتي نتيجة للتوسعات الضخمة المخطط لها في هذا القطاع.

وحول العوامل التي قد تؤثر سلبا على الاعمال في الربع الرابع من العام الجاري شكل شح العمالة المهرة أهم عوامل القلق لمستوى 25 في المئة من منشآت الاعمال في السعودية.

بينما قال 11 في المئة أن مصاعب الحصول تمويل قد تؤثر على أعمالهم «نقطة».

وقال الشيخ «70 في المئة من الشركات التي تم مسحها أشارت إلى توقعاتها بزيادة صافي الربح في الربع الرابع ليصل مؤشر التفاؤل لصافي الربح 67 نقطة».

كما أشار البيان إلى أن 63 في المئة من المشاركين من قطاع النفط في المسح توقعوا أسعار بيع أعلى خلال ربع السنة القادم على الرغم من الدلائل الواضحة التي تشير إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي».

وقال البيان أن مؤشر تفاؤل قطاع الاعمال للتوظيف في قطاع النفط والغاز ارتفع إلى 75 نقطة في الربع

إطلاق خدمات «تداولاتي» التي تهدف لتعزيز الثقة والشفافية وزيادة التواصل بين المستثمرين والشركات

## مسؤول رفيع: الإفصاح بالبورصة السعودية وصل لمستويات ممتازة



عبد الله السوليمي

السندات الثانوية بالسعودية وهو الشيء المسموح به الآن للمقيمين فقط من الأجنبي في المملكة وإن هذا الموضوع يحتاج لمناقشة وسيأخذ وقتا أيضا. وسوق الأسهم السعودية هي الأكبر على الإطلاق بين البورصات العربية إذ تضم 149 سهما مرجعا بين إجمالي الأسهم العربية للدرجة التي بلغ عددها 1452 سهما بنهاية 2010. (رويترز)

نتائج الشركات السعودية تدل على قوة العوامل الأساسية للسوق السعودية.

والمتستفرون الأفراد هم القوة الدافعة لسوق الأسهم السعودية وفقا لبيانات رسمية يسجل الأفراد نحو 93 بالمئة من الصفقات اليومية في البورصة السعودية.

وحول إمكانية فتح السوق السعودية بدرجة أكبر امام المستثمرين الاجانب قال السوليمي «الآن المستثمر الاجنبي موجود السوق. القويون لهم أصول مباشرة ويعملون في السوق بغير قيود. أيضا هناك عبر صناديق الاستثمار عبر ETFs (صناديق المؤشرات) هذا يساهم بالطبع في زيادة شرائح المستثمرين والوعي بمكونات السوق السعودي... إن شاء الله سيكون في خطوات أخرى مستقبلا، لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل.

وسمحت المملكة في عام 2008 بما يسمى اتفاقات المبادلة بين المستثمرين الاجانب غير المقيمين ووسطاء محليين الامر الذي سهل قيام ملكية اجنبية غير مباشرة في البورصة.

كان رئيس هيئة سوق المال السعودية عبدالرحمن التويجري قال لرويترز في أكتوبر تشرين الاول 2010 إن المملكة تخطط لفتح السوق المالية السعودية بدرجة أكبر امام المستثمرين الاجانب وأن ذلك سيجري تدريجيا وبشكل منظم خضية تدفق الأموال الساخنة.

وأضاف التويجري إن ذلك أنه قد يجري السماح للمستثمرين الاجانب بدخول سوق

الإلكتروني وإتاحة تقارير الأرباح وتقارير ملكية الأوراق المالية.

ومن خلال المرحلة الثانية التي تعد الإطلاق المتكامل لنظومة تداولتي تتيح السوق السعودي خدمات جديدة من بينها تقارير الأرباح وحالة التوزيعات وحظر التداول آليا لأعضاء مجالس إدارة الشركات المدرجة إلى جانب خدمات أخرى متاحة عبر الموقع الإلكتروني //http://www.tadawulaty.com.sa

وقال السوليمي إن السوق تعزز إطلاق خدمات أخرى وإنها تدرس احتياجات المساهمين والشركات المدرجة كما تحاول الاستفادة من الأنظمة المعمول بها في أسواق أخرى.

وأضاف «التطور والتوسع سيستمر. لن نتوقف عن حد معين سيكون التطوير مستمر... نحن نستمتع لمساهمين والشركات المدرجة وأيضا نطلع على ما هو متاح في أسواق أخرى ونحاول الاستفادة من أفضل التطبيقات بما فيه صلحة السوق».

وبسؤاله عن تقييمه أداء السوق السعودية حاليا في ظل المخاوف بشأن الأسواق العالمية قال السوليمي «نتائج الشركات هي التي تعكس وضع السوق السعودي بشكل عام ولكن دائما كما يقول المحللون والمتابعون السوق السعودية ليست بمعزل عن العالم».

وسجلت الشركات السعودية ولاسيما الشركات القيادية نموا قويا في أرباح الربع الثالث وخلال العام بأكمله ويقول محللون إن

### الرياض- من مروة رشاد:

قال مسؤول رفيع بسوق الأسهم السعودية (تداول) أكبر بورصة على الإطلاق في العالم العربي إن مستويات الإفصاح بلغت مرحلة ممتازة وإن السوق ستواصل العمل على تعزيز الشفافية والثقة بين الشركات والمستثمرين.

وأعلنت البورصة السعودية في مؤتمر صحافي عقد بالرياض أمس الثلاثاء عن إطلاق خدمات «تداولاتي» التي تهدف من خلالها لتعزيز الثقة والشفافية وزيادة التواصل بين المستثمرين والشركات المدرجة إلى جانب تعزيز مستويات الالتزام بقواعد السوق.

وقال عبد الله السوليمي المدير التنفيذي للبورصة السعودية لرويترز خلال مقابلة على هامش المؤتمر «الحمد لله السوق السعودية قطعت مرحلة كبيرة خلال السنوات الماضية في تعزيز الشفافية ومستوى الإفصاح بالسوق.

اعتقد أن الإفصاح بين الشركات المدرجة وصل مستويات ممتازة و متميزة سواء من ناحية محتوى الإفصاحات أو توقيتها».

وتابع السوليمي «ما تصفقه (خدمة) تداولاتي اليوم هو تعزيز المزيد من الشفافية فيما يتعلق بالملكيات وحماضف المستثمرين...وتشجيع الالتزام بقواعد السوق».

وتلك هي المرحلة الثانية لخدمة تداولاتي التي أطلقتها البورصة السعودية في آذار (مارس) الماضي وشملت آنذاك خدمات التصويت

### الكويت

بيت التمويل الكويتي (بيتك) بمبلغ 73.1 مليون دينار (265.8 مليون دولار).

وقالت مجموعة عارف في بيان على موقع بورصة الكويت على الانترنت أن مجلس إدارتها وافق على العرض الذي تقدمت به شركة المشروعات التنموية القابضة الملوكية بنسبة 100 في المئة لبيت التمويل الكويتي (بيتك) لحصة مسيطرة فيها.

وقالت مجموعة عارف الاستثمارية الكويتية التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية أمس الثلاثاء أنها وافقت على بيع حصتها في شركة عارف للطاقة لشركة تابعة

بيت التمويل الكويتي (بيتك) بمبلغ 73.1 مليون دينار (265.8 مليون دولار).

وقالت مجموعة عارف في بيان على موقع بورصة الكويت على الانترنت أن مجلس إدارتها وافق على العرض الذي تقدمت به شركة المشروعات التنموية القابضة الملوكية بنسبة 100 في المئة لبيت التمويل الكويتي للاستحواذ على حصتها في شركة عارف للطاقة القابضة التي تبلغ 72 في المئة.

وقال الحشاش لرويترز إن بيت التمويل الكويتي هو أكبر بنك إسلامي في البلاد سيصبح «هو

تستاهل قوانين أحسن من ذلك». وقال السيف إن تعديلاته التشريعية التي يطالب بها تهدف إلى الوصول بمستوى بورصة الكويت وهيئة أسواق المال إلى المعايير الدولية والاقليمية المعمول بها في دول الخليج الأخرى.

وطالب السيف في تصريحات سابقة بتعديل بعض مواد قانون هيئة أسواق المال باتجاه منع سيطرة شركات القطاع الخاص.

وقال في مؤتمر صحافي عقد في حزيران (يونيو) إنه إذا تم تطبيق القانون بالشكل الموجود عليه حاليا فسوف «تكون إدارة السوق 100 في المئة للقطاع الخاص وليس للحكومة دخل بها وهذا غير موجود لا في الأسواق المحلية ولا العالمية».

وطبقا للمادة 33 من قانون هيئة أسواق المال فإنه لايجوز منح ترخيص بورصة لا لشركة مساهمة يكون 50 في المئة من أسهمها قد تم طرحه في مزاد علني للشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بحيث توزع هذه النسبة على شرائح نسبية كل منها خمسة في المئة أما الخمسين في المئة الباقية فتخصص لجميع المواطنين الكويتيين وتطرح في إكتتاب عام.

وطبقا للمادة 154 من نفس القانون فإن سوق الكويت للأوراق المالية الحالي يعتبر بورصة مخصصة وعليه ترتيب أوضاعه خلال سنة من تاريخ نشر اللائحة التنفيذية للقانون التي تم نشرها في 13 آذار (مارس) الجاري.

وقال في حينها إن البورصة إذا تحولت إلى شركة قطاع خاص فيمكن أن تواجه مشاكل مالية تقلس بسببها مؤكدا أنه يؤيد ميذا التخصص للبورصة «ولكن بطريقة فنية مدروسة تفيد المتعاملين».

وقال السيف إن سوق يستمر في المطالبة بإجراء التعديلات التشريعية التي يقترحها حتى بعد أن يترك منصبه «باعتباره مواطن كويتي مهتم بصلحة بلده».

وقال «سوف أستمر بطرح آرائي «بيان الكويت

بيت التمويل الكويتي (بيتك) بمبلغ 73.1 مليون دينار (265.8 مليون دولار).

وقالت مجموعة عارف في بيان على موقع بورصة الكويت على الانترنت أن مجلس إدارتها وافق على العرض الذي تقدمت به شركة المشروعات التنموية القابضة الملوكية بنسبة 100 في المئة لبيت التمويل الكويتي (بيتك) لحصة مسيطرة فيها.

وقالت مجموعة عارف الاستثمارية الكويتية التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية أمس الثلاثاء أنها وافقت على بيع حصتها في شركة عارف للطاقة لشركة تابعة

بيت التمويل الكويتي (بيتك) بمبلغ 73.1 مليون دينار (265.8 مليون دولار).

وقالت مجموعة عارف في بيان على موقع بورصة الكويت على الانترنت أن مجلس إدارتها وافق على العرض الذي تقدمت به شركة المشروعات التنموية القابضة الملوكية بنسبة 100 في المئة لبيت التمويل الكويتي للاستحواذ على حصتها في شركة عارف للطاقة القابضة التي تبلغ 72 في المئة.

وقال الحشاش لرويترز إن بيت التمويل الكويتي هو أكبر بنك إسلامي في البلاد سيصبح «هو

تستاهل قوانين أحسن من ذلك». وقال السيف إن تعديلاته التشريعية التي يطالب بها تهدف إلى الوصول بمستوى بورصة الكويت وهيئة أسواق المال إلى المعايير الدولية والاقليمية المعمول بها في دول الخليج الأخرى.

وطالب السيف في تصريحات سابقة بتعديل بعض مواد قانون هيئة أسواق المال باتجاه منع سيطرة شركات القطاع الخاص.

وقال في مؤتمر صحافي عقد في حزيران (يونيو) إنه إذا تم تطبيق القانون بالشكل الموجود عليه حاليا فسوف «تكون إدارة السوق 100 في المئة للقطاع الخاص وليس للحكومة دخل بها وهذا غير موجود لا في الأسواق المحلية ولا العالمية».

وطبقا للمادة 33 من قانون هيئة أسواق المال فإنه لايجوز منح ترخيص بورصة لا لشركة مساهمة يكون 50 في المئة من أسهمها قد تم طرحه في مزاد علني للشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بحيث توزع هذه النسبة على شرائح نسبية كل منها خمسة في المئة أما الخمسين في المئة الباقية فتخصص لجميع المواطنين الكويتيين وتطرح في إكتتاب عام.

وطبقا للمادة 154 من نفس القانون فإن سوق الكويت للأوراق المالية الحالي يعتبر بورصة مخصصة وعليه ترتيب أوضاعه خلال سنة من تاريخ نشر اللائحة التنفيذية للقانون التي تم نشرها في 13 آذار (مارس) الجاري.

وقال في حينها إن البورصة إذا تحولت إلى شركة قطاع خاص فيمكن أن تواجه مشاكل مالية تقلس بسببها مؤكدا أنه يؤيد ميذا التخصص للبورصة «ولكن بطريقة فنية مدروسة تفيد المتعاملين».

وقال السيف إن سوق يستمر في المطالبة بإجراء التعديلات التشريعية التي يقترحها حتى بعد أن يترك منصبه «باعتباره مواطن كويتي مهتم بصلحة بلده».

وقال «سوف أستمر بطرح آرائي «بيان الكويت

## رئيس عارف للطاقة الكويتية يتوقع دفعة قوية بعد سيطرة بيتك على الشركة

المالك للأغلبية العظمى للشركة وهذا يعطيها دفعة قوية في السوق. ويصبح التمويل سهلا.

وأكد الحشاش أنه من المبكر الحديث عن تأثير عملية الاستحواذ هذه على استراتيجية الشركة بشكل تفصيلي مشيراً إلى أن هذا الأمر سيوضح بعد أن تتم الصفقة ويجتمع مسؤولو عارف للطاقة مع مسؤولو بيتك ويطلعهم على استراتيجية الشركة.

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

قطاع الطاقة مشيراً إلى أن من حق بيتك بصفته مالكا رئيسيا تغيير استراتيجية الشركة الحالية بما يتناسب مع رؤيته.

وأكد أن إجراءات تنفيذ الصفقة بدأت بالفعل بين مجموعة عارف للاستثمارية وبيت التمويل الكويتي وأن اجتماعا عقد أمس الأول في هذا التوقيت قال الحشاش إن الهدف هو سداسد الديون كما تفعل أي شركة أخرى تمر بنفس الظروف. وقال «شركة عندها ديون ومن الطبيعي حتى (تسدد) ديونها (أن) تتبع جزءاً من أصولها.. هذا شيء طبيعي لكل الشركات التي في نفس وضع عارف». (رويترز)

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

## رئيس عارف للطاقة الكويتية يتوقع دفعة قوية بعد سيطرة بيتك على الشركة

المالك للأغلبية العظمى للشركة وهذا يعطيها دفعة قوية في السوق. ويصبح التمويل سهلا.

وأكد الحشاش أنه من المبكر الحديث عن تأثير عملية الاستحواذ هذه على استراتيجية الشركة بشكل تفصيلي مشيراً إلى أن هذا الأمر سيوضح بعد أن تتم الصفقة ويجتمع مسؤولو عارف للطاقة مع مسؤولو بيتك ويطلعهم على استراتيجية الشركة.

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

## رئيس عارف للطاقة الكويتية يتوقع دفعة قوية بعد سيطرة بيتك على الشركة

المالك للأغلبية العظمى للشركة وهذا يعطيها دفعة قوية في السوق. ويصبح التمويل سهلا.

وأكد الحشاش أنه من المبكر الحديث عن تأثير عملية الاستحواذ هذه على استراتيجية الشركة بشكل تفصيلي مشيراً إلى أن هذا الأمر سيوضح بعد أن تتم الصفقة ويجتمع مسؤولو عارف للطاقة مع مسؤولو بيتك ويطلعهم على استراتيجية الشركة.

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في

وقال إن حجم التأثير على استراتيجية الشركة سوف يتحدد بناء على استراتيجية بيت التمويل الكويتي ورويته لاستثماراتهم في



نقطة ضعف حاولت حكومات غربية استغلالها

## هبوط واردات إيران من البنزين يخفف وقع العقوبات

(يونيو) 2007 إلى عشرة آلاف برميل يوميا في حزيران (يونيو) 2011 وهو أدنى مستوى في عشر سنوات على الأقل. وانخفضت الواردات في وقت الذروة الموسمي حوالي 70 بالمئة في كانون الثاني (يناير) 2011 من 244 ألف برميل يوميا في كانون الثاني (يناير) 2007.

ويفضل ترشيح استهلاك الوقود ورفع أسعار البنزين لأربعة أمثالها وتعزيز قدرة البلاد على تكرير نفطها فقد تراجعت نسبة الواردات في اجمالي امدادات البنزين الإيرانية من حوالي 40 بالمئة قبل بضع سنوات إلى أقل من خمسة بالمئة وهو ما يفرض تحديا على واشنطن وبروكسل لايجاد سبل جديدة للضغط على طهران اقتصاديا.

## افتتاح مصنع أردني لصناعة الأدوية

### في الجزائر بتكلفة تقدر بـ 70 مليون دولار

وقال تقرير الجمارك أن الجزائر تستورد أدوية وتجهيزات طبية من دول أميركا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا)، ومن أميركا اللاتينية كالبازيل والأرجنتين والمكسيك والأوروغواي والسليبي، إلى جانب دول عربية وشرق أوسطية كعصر الأردن وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات، ودول أوروبا بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال وهولندا وسويسرا وبلجيكا ومن أوروبا الشرقية كالمجر وبولونيا وبلغاريا، فضلا عن دول آسيوية كاليابان والصين وسنغافورة وتايوان.

إلى تقليص فاتورة استيراد الأدوية من الخارج، مع الكشف عن آخر تقرير للجمارك الجزائرية عن تعامل الجزائر بمجال الأدوية مع مخابر دولية من 45 دولة.

دبي-رويترز: أظهرت بيانات رسمية تراجع واردات إيران من البنزين بنسبة 95 بالمئة خلال السنوات الأربع الماضية إذ ساعد ارتفاع الطاقة التكريرية وخفض دعم الوقود على تخفيف أثر العقوبات الغربية التي تهدد

لحرامن طهران من الوقود. وأسبانيا التي تترقب الاسواق وضعتها في غالب الاحيان، تمكنت الثلاثاء من اقتراض 4602 مليار يورو على 12 و 18 شهرا عبر حصولها على نسب فوائده مستقرة مقارنة مع اخر اصدارات، وذلك رغم خفض تصنيفها هذا شرط ضروري لحماية نموها من قبل ستاندراند إي بوزز وفيتش.

واما اللوردان التي هي في صلب أزمة الدين السيادية الأوروبية فقد تمكنت من اقتراض 1625 مليار يورو مقابل سندات خزينة لثلاثة اشهر بنسبة فائدة اعلى بقليل (4.61 بالمئة) مقارنة مع اخر عملية من هذا النوع في 20 ايلول (سبتمبر) (4.56 بالمئة).

الجزائر - يو بي أي: افتتح وزير الصحة الجزائري جمال ولد عباس امس الثلاثاء مصنعا أردنيا تابعا لدار الحكمة لصناعة الأدوية في الجزائر بتكلفة تقدر بـ 70 مليون دولار أميركي.

وقال ولد عباس في تصريح للصحافيين «بعد افتتاح المصنع وهو ليس أول مصنع أردني مصمم وتصريح الجاري أكثر من 1.4 مليار دولار، استحوذت الشركات الفرنسية على نحو 50 بالمئة من سوق الأدوية. وتقدر قيمة المبيعات الفرنسية للجزائر العام 2011 نحو 700 مليون دولار أميركي، وهو ما يجعلها اهم مصدر للجزائر رغم سياسة التنويع الأن 150 مليون دولار. ويترامز افتتاح المصنع الذي يهدف

## بعد خفض علامة الولايات المتحدة في اطار من أزمة الديون موديز تلقي ظلالا من الشك على تصنيف فرنسا مثيرة قلق الاسواق

المصرفي الخاص ما قد يزيد بشكل كبير الالتزامات التي سيكون على ميزانية البلاد تحملها». لكن وزير الاقتصاد الفرنسي فرانسوا باروان سعى الى الطمأنة مسؤولين المان استبعدوا الاثنين اي مخرج سريع لازمة. وأسبانيا التي تترقب الاسواق وضعتها في غالب الاحيان، تمكنت الثلاثاء من اقتراض 4602 مليار يورو على 12 و 18 شهرا عبر حصولها على نسب فوائده مستقرة مقارنة مع اخر اصدارات، وذلك رغم خفض تصنيفها هذا شرط ضروري لحماية نموها من قبل ستاندراند إي بوزز وفيتش.

الجزائر - يو بي أي: افتتح وزير الصحة الجزائري جمال ولد عباس امس الثلاثاء مصنعا أردنيا تابعا لدار الحكمة لصناعة الأدوية في الجزائر بتكلفة تقدر بـ 70 مليون دولار أميركي.

## حركة «لنحتل وول ستريت» تحتفل بشهرها الاول مدفوعة بنجاحاتها

«مقولة»، وجهة نظر متظاهري الحركة الذين يتقدمون السلطة غير المحدودة للمؤسسات المالية. وعبر 87 بالمئة عن تأييدهم للتظاهرات ووافق 67 بالمئة على وجهة نظرهم (23 بالمئة غير موافقين).

وتحدث استطلاع للرأي اجريته الاسبوع الماضي مجلة التايم ان 54 بالمئة من الامريكانيين يؤيدون حركة «لنحتل وول ستريت»، وكشفت استطلاع آخر اجريته وول ستريت جورنال ان هذا التأييد بلغ 37 بالمئة (وعارضاها 18 بالمئة).

وتصدرت حركة «لنحتل وول ستريت» التي تقول انها ترفض اي احتواء سياسي، التشرات الاخبارية السنائية. والصح اليها ايضا الرئيس باراك اوباما احد ليد تشيخ النصب التذكاري لمارتن لوثر كينغ في واشنطن، بالقول ان مارتن لوثر كينغ كان يريد ان يرفع ان نواجه تحدي تجاوزات وول ستريت». وقال جاي كارني المتحدث باسم اوباما ان الرئيس الامريكى «يقفهم» دوافع المتظاهرين. وبعد شهر على انشائها، جمعت حركة «لنحتل وول ستريت» التي تستخدم بكثافة الشبكات الاجتماعية، 275 ألف

لدى لوبال اليكويتيز تعليقا على هذا الاعلان «يجب عدم التقليل من شأن ذلك، انه نيا سىء لفرنسا يضعف شروطها للاقتراض في الاسواق». ويرى المحللون ان هذا الاعلان يهدد ايضا مصداقية احد أبرز المصانين، مع ألمانيا، في الصندوق الاوروبي لاستقرار المالي. وسنسل مارسي «هل هذا الصندوق يحظى بمصداقية اذا كانت الدول التي تقدم المساعدات للدول الاخرى ليست مثيثة، اقتصاديا. والدول في منطقة اليورو التي صنفت بدرجة «ايه ايه ايه» لدى وكالات التصنيف الثلاث الكبرى (الامريكيان موديز وستاندراند اند بوزز والفرنسية-الامريكية فيتش) هي ألمانيا والنمسا وفنلندا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا.

وقالت موديز ان «فرنسا يمكن ان تواجه عددا من التحديات في الاشهر المقبلة مثل ضرورة تقديم دعم اضافي لدول اوروبية اخرى او لنظامها

نيويورك - ا ف ب: احتفلت حركة «لنحتل وول ستريت» والنيويوركية الاثنين بمرور شهر على انطلاقها، مدفوعة بنجاحاتها والتفهم الذي تحظى به منه حتى في البيت الابيض.

وقال مارك براي المتحدث باسم هذه الحركة التي لا يتزعمها احد ولم تعلن اي مطالب والتي تخيم منذ شهر في ساحة وسط حي المال في مانهاتن «لقد حققنا كثيرا من النجاحات»، وتتقدم الحركة جشع وول ستريت والسلطة غير المحدودة التي يتبعها 99 بالمئة من السكان الذين تتركز الثروة في ايديهم.

واحتشد مساء السبت الالف الاشخاص في تايمز سكوير، وردوا هناك نحتن 99 بالمئة، و«لنحتل وول ستريت كل يوم، كل اسبوع». وقال مارك براي «هذا عدد هائل، وهو كبير بالنسبة لهذا البلد»، مشيرا ايضا الى عشرات المدن الامريكى التي اقتدت بالمتظاهرين والاعداد الكبيرة للتظاهرات «الساخطة» في انحاء العالم نهاية الاسبوع.

وبين استطلاع الاثنين ان حركة «لنحتل وول ستريت»، التي تقفقر الى برنامج محدد وتريد ان تكون حركة غير عنيفة وديمقراطية، عرفت كيف تحصل على تعاطف سكان نيويورك، وبصورة اوسع الامريكيين الذين تأثر ملايين منهم بالازمة الاقتصادية والمطالبة التي بلغت 9.1 بالمئة. و اضاف هذا الاستطلاع الذي اجريته جامعة كوينبيك ان 72 بالمئة من سكان نيويورك يقفهمون «جدا» او بدرجة

ايه ايه» في تصنيف موديز، وهي الدرجة الاعلى على الاطلاق والتي لا تزال تحتفظ بها باريس لدى وكالتي التصنيف العاليتين الباقيتين ستاندراند اند بوزز وفيتش. وتسمح هذه الدرجة الممتازة لفرنسا بالاقتراض بفوائد منخفضة لتحويل عجز الموازنة. واذا ما غيرت موديز توقعاتها المستقبلية لفرنسا الى «سلبى» فان هذا يعني انها ستعتمد على خفض درجة تصنيفها على المدى المتوسط، اي في غضون فترة تتراوح بين ثلاثة اشهر وستة.

وقالت الوكالة في بيان انه «خلال الاشهر الثلاثة المقبلة ستراقب موديز وتقيم هذا المستقبل المستقر بالاستناد الى مدى تقدم الحكومة في تطبيق الاجراءات التي اعلنت عنها للحد من عجز الموازنة.

لندن - د ب أ: كشفت بيانات رسمية صدرت امس الثلاثاء أن معدل التضخم في بريطانيا ارتفع إلى 5.2 بالمئة في أيلول (سبتمبر) ليصل إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أعوام. بلغ معدل التضخم في آب (أغسطس) 4.5 بالمئة.

وعزا مكتب الإحصاء الوطني الزيادة إلى ارتفاع فواتير المرافق، حيث زادت أسعار الغاز والكهرباء بشكل حاد، وهو ما وضع تكلفة المعيشة عند أعلى مستوياتها منذ أيلول (سبتمبر) عام 2008. تأتي هذه البيانات في أعقاب توقعات صدرت في وقت سابق الأسبوع الجاري وأشارت إلى أن النمو في بريطانيا قد توقف.

فخفضت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «إرنست أند يانغ إيتم كلوب» توقعات النمو الاقتصادي إلى 0.9 بالمئة فقط هذا العام وقالت إن أفاق النمو في بريطانيا صارت وميضاً خافتاً بفعل أزمة منقلبة اليورو.

وتوقع بنك إنجلترا المركزي الذي سعى إلى إبقاء التضخم تحت السيطرة ارتفاعاً آخر خلال الأشهر الباقية من العام.

يتوقع البنك تراجعاً في معدل التضخم في بداية العام المقبل، حيث يأمل أن ينخفض المعدل ليقرب بشكل أكبر من الحد الأعلى الذي يستهدفه التضخم، عند 2 بالمئة.

وعلى الرغم من ذلك، يتوقع أن تتسبب التدابير، التي تم اتخاذها في الأونة الأخيرة لتعزيز نمو الاقتصاد عبر ما يطلق عليه سياسات التيسير الكمي، بضع المزيد من الأموال في الاقتصاد، في زيادة الضغوط التضخمية.

كما ارتفع عدد العاطلين في الربع المنتهي في آب (أغسطس) ليصل إلى 2.57 مليون عاطل أو ما يوازي 8.1 بالمئة من القوة العاملة بالبلاد ليعادل أعلى مستوى في 17 عاماً.

كان تقرير صدر مؤخراً عن معهد الدراسات المالية توقع هبوطاً حاداً في متوسط دخل الأسر في بريطانيا بحوالي 7 بالمئة في الفترة بين عامي 2009 و2013.

بريتوريا - ا ف ب: عقد قادة جنوب افريقيا والهند والبرازيل الثلاثاء قمة في بريتوريا للبحث في التجارة والاستثمار ومناقشة الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية.

وجاء في بيان لوزارة خارجية جنوب افريقيا ان «الهند من القمة هو تعزيز التعاون الجنوبي-الجنوبي وكذلك زيادة فرص التجارة والاستثمار بين الدول الثلاث».

وتعددت للتحارة قيما بينها عند انطلاق المنتدى الخاص بها عام 2003. وفي كلمة في اجتماع وزاري قال وزير تجارة جنوب افريقيا روب ديفيس ان العلاقات التجارية بين دول منتدى «ابيسا» الثلاث ازدادت بشكل كبير خلال فترة الركود الاقتصادي العالمي.

وقال ديفيس بقلق حديثا لانفسه هذا بتحقيق تجارة بين الدول الثلاث بقيمة عشرة مليارات دولار بحلول 2010، وفي الحقيقة فقد حققنا

برلين - د ب أ: أظهر استطلاع مهم الثلاثاء تراجع ثقة المستثمرين في ألمانيا لأدنى مستوى لها منذ حوالي ثلاث سنوات في تشرين الأول (أكتوبر)، الحالي مما يضيف إلى المخاوف على مدى تأخير أزمة الديون الأوروبية على أكبر اقتصاد في المنطقة.

وتراجع مؤشر مركز «زد إي ديليو» للأبحاث الأوروبية ومقره هامنهام بشكل أكبر أدنى المنطقة المالية هذا الشهر ليرتاج المؤشر الذي يقيس معنويات المحللين والمؤسسات الاستثمارية إلى سالب 48.3 نقطة، مقابل 3.43 نقطة في آب (أغسطس).

قال «زد إي ديليو» عند إصدار المؤشر الذي يقيس التوقعات خلال الأشهر الستة القادمة إن «ضعف البيانات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي المحلي لألمانيا ساهم في تراجع المؤشر».

الدوحة-رويترز: قال مسؤول بشركة سكك الحديد القطرية أمس الثلاثاء إن الشركة سترجئ مناقصات مشروع الترمو المزمع إلى الربع الأول من 2012 لاستكمال دراسات تفصيلية عن المشروع. وقال غامد الإبراهيم مدير مجموعة المشاريع على سكك الحديد القطرية للصحافيين على هامش

## فاتورة الأردن النفطية تقفز الى 3 مليار دولار

عمان- يو بي أي: قفزت قيمة الفاتورة النفطية للأردن إلى 2.2 مليار دينار خلال الشهور الثمانية الأولى من عام 2011 الحالي.

وأظهرت بيانات لدائرة الإحصاءات العامة في الأردن، الثلاثاء، أن قيمة الفاتورة النفطية للأردن قفزت إلى 2.2 مليار دينار أو ما يعادل 3.1 مليار دولار أمريكي خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي، مقارنة مع 1.4 مليار دينار أو ما يعادل 1.9 مليار دولار لنفس الفترة من العام الماضي.

وأشارت إلى أن نسبة الارتفاع في قيمة الفاتورة النفطية بلغت 57 بالمئة خلال الفترة المقارنة.

وساهم في ارتفاع قيمة الفاتورة النفطية ارتفاع مستودرات المملكة من البترول الخام حيث بلغت قيمة

المستودرات 1.215 مليار دينار أو ما يعادل 1.71 مليار دولار، كما ارتفعت مستودرات المملكة من الديزل وبلغت قيمتها 454 مليون دينار أو ما يعادل 641 مليون دولار، كما بلغت قيمة مستودرات المملكة من البنزين 162 مليون دينار أو ما يعادل 228 مليون دولار.

وأظهرت البيانات انخفاض كميات الغاز الطبيعي المصري الواردة إلى المملكة بنسبة 63 بالمئة، مسجلاً 48 مليون دينار أو ما يعادل 67 مليون دولار مقارنة مع 131 مليون دينار أو ما يعادل 185 مليون دولار لذات الفترة من عام 2010.

ويأتي انخفاض كميات الغاز الطبيعي المصري الواردة إلى المملكة، نتيجة لانقطاع المتمر عن للإمداد خلال الفترة المقارنة من العام الحالي بسبب تعرض خط الغاز المصري عبر سيناء إلى 6 تفجيرات.

الرياض - د ب أ: أعلنت مجموعة «صافولا» إحدى الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية أمس الثلاثاء توقيع اتفاقية للاستحواذ على شركتين في مصر بقيمة 556.5 مليون جنيه (14.93 مليون دولار).

وقام عبد الرؤوف محمد مناع، العضو المنتدب للمجموعة، إن الشركة وقعت اتفاقية أمس الاثنين للاستحواذ على

اللازمة لذلك، وذلك في محادثاتها الاخيرة التي جرت في كوبنهاغن في 2009.

ويوقع أن تضم اجندة التفاوض متابعات حول مشاريع مشتركة من بينها مشروع اطلاق قمر اصطناعي بكلفة مليار دولار لراقبة التغيرات المناخية، واتشاء صندوق دولي لمكافحة الفقر والجوع.

وطبقا لبريتوريا فإن منتدى ابيسا يسعى لتجميع قوى ومزايا الدول الثلاث من ثلاث قارات مختلفة «والتي تعد اقتصاديات ناشئة مهمة داخل مناطقها لتصبح نموها فريدا للتعديية». وأضاف ان التعاون يحدث في مناطق شاسعة تقود الى نقل التكنولوجيا والهارات ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وزيادة فرص العمل وتطوير البنية التحتية».

وطبقا لرقام 2008 فان عدد سكان الدول الثلاث مجتمعته يبلغ 1.384 مليار شخص، ويبلغ متوسط نموها 5.4 بالمئة.

كما أنه يساهم في تهيئة الساحة لصدور سلسلة من مؤشرات الثقة الاقتصادية الأوروبية الرئيسية بما فيها مؤشر مناخ الأعمال الذي يصدره معهد «إيفو» يوم الجمعة المقبل.

وتراجع الكون الذي يقيس الظروف الاقتصادية الحالية في ألمانيا على مؤشر زد إي ديليو، بمقدار 5.2 نقطة ليصل إلى 38.4 نقطة. ويمثل ذلك هبوطا له للشهر الثالث على التوالي.

وقال الإلجا بارتش الخبيرة الاقتصادية في الشؤون الأوروبية لدى مورجان ستانلي إن «حدوث هبوط آخر في التوقعات بالنسبة للأشهر الباقية القادمة يتفق مع وجهة نظرا بوجود بئسطة ملحوظ في الاقتصاد الألماني أواخر عام 2011».

وبعد ان نما الاقتصاد الألماني بمعدل فصلي بلغ 0.5 بالمئة في الأشهر الثلاثة المنتهية في أيلول (سبتمبر)، قال باركليز كابيتال في مذكرة للعملاء أمس الثلاثاء إنه يتوقع أن يتكسح الاقتصاد بنسبة 0.1 بالمئة في الربع الأخير من هذا العام.

ورغم ذلك، لا يزال معظم خبراء الاقتصاد يتوقعون أن يسجل الاقتصاد الألماني نموا قويا هذا العام يبلغ حوالي 3 بالمئة. يأتي هذا بعد أن سجل في الربع الأول من هذا العام معدلا قويا بلغ 1.3 بالمئة.

يأتي صدور المؤشر في أعقاب أشهر من سيادة حالة من الغموض بين أوساط المستثمرين بفعل المخاوف حيال توقعات النمو الاقتصادي العالمي وأزمة الديون التي تجتاح أجزاء من منطقة اليورو، التي تضم 17 دولة.

كما أنه يساهم في تهيئة الساحة لصدور سلسلة من مؤشرات الثقة الاقتصادية الأوروبية الرئيسية بما فيها مؤشر مناخ الأعمال الذي يصدره معهد «إيفو» يوم الجمعة المقبل.

وتراجع الكون الذي يقيس الظروف الاقتصادية الحالية في ألمانيا على مؤشر زد إي ديليو، بمقدار 5.2 نقطة ليصل إلى 38.4 نقطة. ويمثل ذلك هبوطا له للشهر الثالث على التوالي.

وقال الإلجا بارتش الخبيرة الاقتصادية في الشؤون الأوروبية لدى مورجان ستانلي إن «حدوث هبوط آخر في التوقعات بالنسبة للأشهر الباقية القادمة يتفق مع وجهة نظرا بوجود بئسطة ملحوظ في الاقتصاد الألماني أواخر عام 2011».

وبعد ان نما الاقتصاد الألماني بمعدل فصلي بلغ 0.5 بالمئة في الأشهر الثلاثة المنتهية في أيلول (سبتمبر)، قال باركليز كابيتال في مذكرة للعملاء أمس الثلاثاء إنه يتوقع أن يتكسح الاقتصاد بنسبة 0.1 بالمئة في الربع الأخير من هذا العام.

ورغم ذلك، لا يزال معظم خبراء الاقتصاد يتوقعون أن يسجل الاقتصاد الألماني نموا قويا هذا العام يبلغ حوالي 3 بالمئة. يأتي هذا بعد أن سجل في الربع الأول من هذا العام معدلا قويا بلغ 1.3 بالمئة.

## تراجع ثقة المستثمرين في ألمانيا لأدنى مستوى خلال 3 أعوام

برلين - د ب أ: أظهر استطلاع مهم الثلاثاء تراجع ثقة المستثمرين في ألمانيا لأدنى مستوى لها منذ حوالي ثلاث سنوات في تشرين الأول (أكتوبر)، الحالي مما يضيف إلى المخاوف على مدى تأخير أزمة الديون الأوروبية على أكبر اقتصاد في المنطقة.

وتراجع مؤشر مركز «زد إي ديليو» للأبحاث الأوروبية ومقره هامنهام بشكل أكبر أدنى المنطقة المالية هذا الشهر ليرتاج المؤشر الذي يقيس معنويات المحللين والمؤسسات الاستثمارية إلى سالب 48.3 نقطة، مقابل 3.43 نقطة في آب (أغسطس).

قال «زد إي ديليو» عند إصدار المؤشر الذي يقيس التوقعات خلال الأشهر الستة القادمة إن «ضعف البيانات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي المحلي لألمانيا ساهم في تراجع المؤشر».

## سكك الحديد القطرية ترجئ مناقصات المترو الى الربع الاول من 2012

مؤتمر في الدوحة إن الشركة ستطرح المناقصات الأولى بحلول الربع الأول من 2012 وسترسي المشروع في وقت لاحق من العام القادم ربما يكون في الربع الأخير، وأضاف أن الشركة تحتاج مزيدا من الوقت للمراجعة والتقييم.

وقال الإبراهيم إن الشركة التي كانت تخطط بداية لترح اول مناقصة بنهاية

## الركزي المغربي: نمو الناتج المحلي الإجمالي 4.2 % في الربع الثاني

الرباط - رويترز: قال البنك المركزي المغربي الثلاثاء إن اقتصاد البلاد نما 4.2 بالمئة في الربع الثاني من 2011 متباطئا من خمسة بالمئة في الربع الأول.

وزاد عجز الميزانية المغربية 17 بالمئة إلى 22.7 مليار درهم (2.78 مليار دولار) في ثمانية أشهر حتى نهاية آب (أغسطس) إذ تباطئ النمو على اجرو القطاع العام وعززت الدعم على المواد الغذائية والطاقة لتفادي حدوث اضطرابات شعبية كالتي هزت بعض بلاد المنطقة منذ كانون الثاني (يناير).

ويعدّم الاقتصاد المغربي يتسده على الزراعة والسياحة.

## الفاو تستضيف اجتماعات لبحث أزمة الجوع

محادشات لجنة الأمن الغذائي العالمي بالفاهو التي تعقد اجتماعات في روما تستمر حتى يوم السبت المقبل. واحتفلت منظمة الفاو أمس الاثنين بيوم الأغذية العالمي، حيث قال ضيوف في كلمة افتتاح مراسم الاحتفال إن «ثمة حاجة إلى 80 مليار دولار من الاستثمار الإضافي سنويا في الزراعة والأنشطة المرتبطة بها لضمان تدفق الإمدادات الغذائية على صعيد العالم بحلول عام 2050» الذي يتوقع فيه أن يصل تعداد سكان العالم إلى 9 مليارات نسمة.

وأضاف أن «زيادة الاستثمار بشكل مفتح التخفيف من تقلبات أسعار الغذاء وتمكين الفقراء والأأمم من القدرة على التماسك».

كان الشهر المقبل إيجازاً عن نتائج

## تأجيل قضية حل مجلس الإدارة السابق بعد رد المحكمة الزمالك يبدأ مبارياته في الدوري المصري بمواجهة الحلة في الإسماعيلية

أحمد الميرغني - أحمد توفيق - شيكابالا في خط الهجوم: أحمد جعفر - عمرو زكي - مينو - حسين حمدي - محمد إبراهيم

من ناحية أخرى قررت المحكمة الإدارية العليا أمس تأجيل الحكم في طعن مدوح عباس رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المنحل إلى جلسة 25 أكتوبر المقبل للمرافعة بعد إعادة تشكيل هيئة المحكمة. جاء ذلك عقب حجز الجلسة للنطق بالحكم في الجلسة السابقة، ولكن جاء إعادة تشكيل هيئة المحكمة لتعدي القضية لنقطة الصفر مرة أخرى، ويبدأ التنازع في المرافعة من جديد. وحصل مرتضى منصور على حكم ببطان انتخابات نادي الزمالك بسبب أخطاء إدارية حدثت في الانتخابات التي فازت بها قائمة مدوح عباس كاملة بالإضافة لإبراهيم يوسف من قائمة مرتضى منصور. ولجأ المجلس القومي للرياضة لتعيين مجلس إدارة جديد لنسائي الزمالك برئاسة جلال إبراهيم ليحل محل مجلس مدوح عباس. واستمرت القضية في المحكمة ما يزيد عن عام كامل دون الفصل فيها سواء بعودة مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة مدوح عباس أو بتحديد موعد جديد لإعادة الانتخابات مرة أخرى.

يخوض الفريق الكروي الأول بنادي الزمالك مباراته الأولى في الدوري المصري عندما يواجه فريق غزل المحلة في ستاد الإسماعيلية تطبيقاً لعقوبة لجنة السابقات بنقل مباراة الفريق خارج ملعبه بسبب أحداث الشغب التي شهدتها مباراة الفريق أمام إيني في نهائي كأس مصر. وأعلن الجهاز الفني للزمالك بقيادة حسن شحاتة قائمة تضم 20 لاعبا، وتم استبعاد عمر جابر وعلاء على لأسباب فنية والمهاجم البنيني رزاق أو موتوويوسي بسبب غيابه عن المران.

وأدى فريق الزمالك مرانا صباح الثلاثاء، ويسافر بعد مباشرة إلى الإسماعيلية على أن يؤدي مرانا مسائي بملعب المباراة التي يواجه عليها غزل المحلة تطبيقاً لعقوبة الموقعة من لجنة السابقات بلعب مباراة خارج ملعبه. وجاءت القائمة لتضم: في حراسة المرمى: عبد الواحد السيد - عبد الرحيم جنتش. في خط الدفاع: فتح الله - صلاح سليمان - كريم الحسن - أحمد السيد عبد القادر في خط الوسط: حازم امام - أحمد سمير - محمد عبد الشافي - صبري رحيل - إبراهيم صلاح - أحمد حسن -

ولقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي أنه لا يمكن استبعاد ميلان من المنافسة على اللقب هذا الموسم أيضا.

وصرح رويينيو لشبكة «سكاى سبورت إيطاليا» التلفزيونية أنه: «يوجد العديد من الفرق القوية في إيطاليا التي يصعب التغلب عليها.. ولكن مع احترامي لهم جميعا، لو لعبنا بنفس حماس الموسم الماضي، فيوسعنا الفوز بلقب جديد في الدوري الإيطالي». وأكد لاعب المنتخب البرازيلي أن ميلان بإمكانه أيضا المنافسة على لقب دوري الأبطال هذا الموسم بعد تعادله مع برشلونة الأسباني وتغلبه على فيكتوريا بلزن التشيكي في مباراته الأولى بدور المجموعات. واحتل ميلان حاليا المركز الثاني بترتيب المجموعة الثامنة بدوري الأبطال خلف المصدر برشلونة، وذلك قبل أن يلقي مع باتي بوريوسوف البيلا روسي اليوم الأربعاء. وقال رويينيو: «عندما يلعب ميلان، لا يضع أمامه هدفا محددا.. بالنظر إلى قوة فريقنا، نعتقد أننا نستطيع الفوز بالدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم. ورغم أن ميلان واجه صعوبات في بداية مشواره بالدوري الإيطالي حيث فاز مرتين فقط في مبارياته الست الأولى بالموسم ليحتل المركز رقم 13 بترتيب المسابقة، فقد أكد رويينيو الذي لعب دورا مهما في قيادة الفريق

وما د ب أ: من المتوقع أن يحافظ نادي آيه سي ميلان الإيطالي لكرة القدم على روحه المعنوية العالية مع عودة المهاجم البرازيلي رويينيو إلى خط هجوم الفريق بعد تأكيده لضمه للتشكيل الأساسي لميلان عندما يستضيف فريق باتي بوريوسوف البيلا روسي اليوم الأربعاء ضمن منافسات المجموعة الثامنة ببطولة دوري أبطال أوروبا.

كان مهاجم المنتخب البرازيلي 27 عاما/ عاد إلى الملاعب يوم السبت الماضي بعد ابتعاد دام لمدة شهر كامل بسبب الإصابة، حيث سجل هدفا ليساعد ميلان على الفوز على باليرمو 3/0 صفر بمسابقة الدوري الإيطالي. وبهذا الفوز، لم يعد يفصل ميلان عن قمة الدوري الإيطالي سوى أربع نقاط بعد بدايته المتواضعة هذا الموسم. وليس هناك شك في أن عودة رويينيو ستدعم خطط ميلان الهجومية وستبثبث الهبة بين صفوف الفريق الذي بدأ في طريقه للفوز في جو من الكآبة بعد التصريحات غير المتوقعة لاثنين من أهم لاعبيه. فقد أثار مهاجما ميلان الدوليان، السويدي زلتان إبراهيموفيتش والإيطالي أنطونيو كاسانو، قلق جماهير الفريق بسبب

## نادي قطر ينفي إقالة مدربه ويؤكد التمسك ببقائه

تقدم حتى الآن لا يناسب قيمتهم وخبرتهم.. لقد اجتمعنا بهم ووضعناهم أمام مسؤولياتهم لأنه لا يمكن السكوت على هذا الوضع ولكن في الوقت ذاته نحن لا نفكر في إقالة الجهاز الفني وتمسكون ببقائه على رأس الفريق الأول». وتمنى الكواري أن ينجح الفريق في التعويض في المباريات المقبلة وأن تكون البداية الحقيقية للفريق انطلاقا من مباراة المرحلة الخامسة أمام الأهلي يوم السبت المقبل.

إن مجلس الإدارة يثق تماما في قدرات المدرب سعيد الشيبه الذي يقوم بعمل كبير من أجل تصحيح وضع الفريق وتجاوز النتائج السلبية ولا يمكن أن يتحمل بعهده مسؤولية هذه النتائج الهزيلة خاصة وأن مستوى الفريق بأكمله يعد ضعيفا. وأضاف الكواري «لن نقبل سعيد الشيبه وإن كانت هناك مسؤولية فإنها تقع على عاتق اللاعبين دون سواهم لأنهم لم يقدموا المطلوب ونعرف مؤهلاتهم جيدا وأن ما



روينيو نجم ميلان (يمين) في صراع على الكرة مع فرانسيسكو ديلا نجم باليرمو

## سعدان يرفض عرضا لتدريب مولودية الجزائر

الجزائر - د ب أ: رفض رابح سعدان المدير الفني السابق للمنتخب الجزائري لكرة القدم عرضا لتدريب فريق مولودية الجزائر خلفا لعبد الحق بن شيخة الذي استقال من المنصب مطلع تشرين أول/أكتوبر الجاري.

وقال عمر غريب منسق كرة القدم بنادي مولودية الجزائر «أمنيتنا كانت تعيين المدرب رابح سعدان لكنه أكد أنه غير مستعد للعودة للتدريب في الوقت الراهن». وأكد غريب عدم اقتناع إدارة الفريق بالمديرين المحليين المتفرغين في الوقت الحالي، إضافة إلى عدم رغبتها في التعاقد مع مدرب أجنبي بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها النادي.

وأشار غريب إلى أن مولودية الجزائر لا يعاني من أزمة نتائج مؤكدا أن الفريق سيستعيد توازنه في الجولات المقبلة. ويحتل مولودية الجزائر المركز الرابع عشر بجداول دوري المحترفين برصيد أربع نقاط. وأوقفت لجنة الانضباط بالاتحاد الجزائري لكرة القدم فوزي شاونسي حارس نادي مولودية الجزائر، عشر مباريات وتغريمه 800 يورو بسبب بضعة على احد لاعبي شبيبة بجاية والقيام بحركات غير رياضية تجاه الجمهور بعد طرده في المباراة التي خسرها فريقه صفر/1 السبب الماضي في المرحلة الخامسة من الدوري المحلي.

وتلقت اللجنة، أندية شبيبة بجاية واتحاد الجزائر ومولودية سعيدة وشباب قسنطينة 300 يورو بسبب استخدام مشجعيها للألعاب النارية. بينما غرم جمعية الشلف 200 يورو بسبب سوء سلوك الفريق.

## الفيصلي ومنشية بني حسن يتأهلان لدور الثمانية بكأس الاتحاد الأردني

عمان - د ب أ: تأهل فريق الفيصلي إلى دور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الأردني لكرة القدم بعدما تغلب على الرمثا 1/2 في دور السبعة عشر للبطولة على ملعب «الأمير هاشم». وتقدم الفيصلي بهدف سجله أحمد هائل في الدقيقة 19 ثم أدرك حمزة علي الدرور التعادل للرمثا في الدقيقة 22.

ويعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني حسم حسونة الشيخ المباراة وبطاقة التأهل لصالح الفيصلي بهدف والفوز 1/2. كذلك صعد منشية بني حسن إلى دور الثمانية بعدما حقق فوزا ساحقا وتغلب على الطرة 1/6 على ملعب «بلدية أربد» في وقت سابق.

مشكلات مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وذلك فيما يتعلق بالقوانين التي تنظم كأس العالم. كذلك تجري تحقيقات مع ريكاردو تيكيديرا رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم بالبرازيل، في قضية فساد. ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه البرازيل جاهدة للتجديد في مشروعات البنية الأساسية وتطوير الاستادات والمطارات ووسائل النقل العام في المدن الـ12 التي تستضيف فعاليات كأس العالم 2014.

معها من قبل السلطات القضائية وإنها لن تصنع من «مواصلة العمل» في التحضير لاستضافة الحدثين الرياضيين الكبارين. ونقلت صحيفة «فوليا دي ساو باولو» اليومية عن مصادر رسمية بأن رحيل وزير الرياضة عن منصبه سيكون «الخيار المزعج». الجدير بالذكر أنه منذ حزيران/يونيو الماضي شهدت حكومة روسيف رحيل خمسة وزراء، من بينهم أربعة وزراء استقالوا إثر اتهامات فساد وجهت لهم. وتواجه الحكومة البرازيلية بالفعل

## مانشستر يصطحب فيديتش ويترك فرديناند خلال رحلته إلى رومانيا

مانشستر في رومانيا، في الوقت الذي تعافى فيه فيل جونز من الإصابة بكدمة التي لحقت به يوم السبت الماضي. ويفتقد مانشستر جهود توم كليغزلي بسبب الإصابة في القدم، ورافاييل بسبب الإصابة في الكتف. وأغرب ديفيد موييس، مدرب نادي إيفرتون الإنكليزي لكرة القدم، عن اعتقاده بأن فريقه قادر على الاحتفاظ بلاعبه الصاعد روس باركلي، وأكد في نفس الوقت أن

المرقبة أمام مانشستر سيتي يوم الأحد المقبل. وظهر فرديناند بمستوى رائع خلال تعادل فريقه مع ليفربول 1/1 يوم السبت الماضي.. بينما غاب فيديتش عن المباراة بعدما فضل فيرسجون عدم المخاطرة به، خاصة وأنه كان يعاني من إصابة في ربة الساق (السمانة)، ولكن من المتوقع أن يشارك في المباراة أمام جالاتي. وانضم المهاجم البلغاري ديميتار برباتوف، الذي غاب أيضا عن مباراة ليفربول، إلى قائمة

## بيلباو يهزم اوساسونا 3-1 في الدوري الاسباني ويخفف الضغط على بيلسا

مدريد - رويترز: واصل التكتيك لبيلباو رحلة التعافي من بدايته الضعيفة بالفوز بفضل أهداف إيكر مونيان وإيجور جابيلونديو وخافي مارتينيز بنتيجة 3-1 في دوري الدرجة الأولى الأسباني لكرة القدم على اوساسونا الذي أنهى اللقاء بعشرة لاعبين. وكان الأرجنتيني مارسيلو بيلسا مدرب بيلباو تحت ضغط كبير بعدما جمع الفريق نقطتين فقط من أول خمس مباريات لكن الفوز الثاني على التوالي جعل الفريق يصعد إلى المركز الحادي عشر برصيد ثمان نقاط من سبع مباريات. ومنع مونيان لاعب منتخب اسبانيا تحت 21 عاما التقدم لبيلباو بعد مرور نحو نصف ساعة ثم أضاف جابيلونديو ومارتينيز هدفين لتصبح النتيجة 3-3 صفر قبل نهاية الشوط الأول. وخلص جواد نيكونام لاعب منتخب إيران الفارق بتسجيل هدف اوساسونا الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني بعد

## فينك يستهل «مشواره الناري» مع هامبورج الألماني

هامبورج - ين - د ب أ: تلقى تورستن فينك «استقبال المنقذ» على هامش تسلمه المهمة الشاقة في تدريب نادي هامبورج الألماني لكرة القدم، الذي يتبدل جدول ترتيب البوندسليجا. ويستقبل فينك مشواره مع هامبورج بعقد يمتد لثلاثة أعوام حتى 2014. وحصل هامبورج على دفعة معنوية قوية بعد تحقيقه الفوز الثاني هذا الموسم، وأسقط مضيقه فرايبورج 1/2. قادا من بازل السويسري، الذي قادته للقيتين محليين. ونجح فينك في قيادة بازل لتحقيق تعادل تاريخي على ملعب مانشستر يونايتد الإنكليزي 3/3 بدوري أبطال أوروبا.

ريو دي جانيرو - د ب أ: قال مستشارون رئاسيون في البرازيل إن وزير الرياضي البرازيلي أورلاندو سيلفا يجب أن يستعد للدفاع عن نفسه من ادعاءات الفساد، رغم أنهم أبدوا في الوقت نفسه ارتياح إزاء الحجج التي يستند إليها. وتكررت وسائل الإعلام البرازيلية أن المستشارين ورئيس مجلس الوزراء جليسي هوفمان ورئيس مكتب الرئاسة البرازيلي جيلبرتو كارفاليو أدلوا بتعليقاتهم عقب اجتماع مع سيلفا الليلة الماضية.

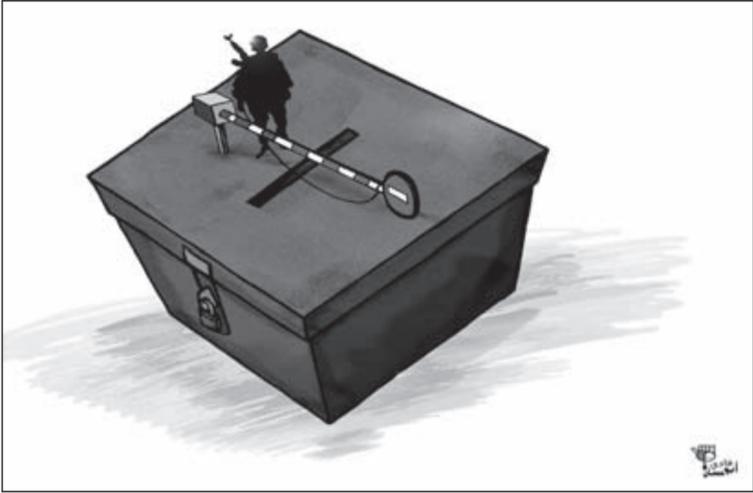
## فضيحة فساد تلقي بظلالها على استعدادات البرازيل للمونديال والأولمبياد



## رغد صدام حسين و«رعد» عائشة القذافي

والحرج الذي سببته السلطات، بل وما سبقه من اتهامات للجزائر، لكن ورغم ذلك إلا أن الضيفة أو رأس الحربة في وفد الضيوف ضربت كل ذلك عرض الحائط. عائشة التي ما لبثت خرجت في خرجة إعلامية غير معلنة لا فائدة منها سوى إزعاج وإحراج للبلد المضيف الجزائر، حيث كان تصريحها أو إبراقها تلك الرسالة بمثابة «الرعد» الذي أتى على أصرخها واليابس، ولم تفاجئنا خرجتها الأخيرة عزمها مغادرة الجزائر غاضبة، فكيف للسلطات الجزائرية منعها وتهديدها من معاودة الكرة في إحراج البلد المضيف؟

خليفة فيهم الجزائري



والمصالح العليا لامة. إن إحدى سمات المجتمع التونسي هي التسامح هذه الصفة التي مكنته من صهر ما يقرب من 3000 عام من تاريخه في وحدة جغرافية وثقافية تكاد تكون متجانسة.

فلا يجب أن تكون طبقته المنقطة والسيمية خاصة دون هذا المستوى من التعاضب في تعاملها مع بعضها البعض بل أن تستثمر هدية التاريخ والجغرافيا لهذا البلد وأن لا تستبدل هذه النخبة الالهية بمحنة التناحر السياسي الأجوف والعقيم والتحزب المفرط والغللو والأقصاء أي كانت دعوى هذا الاقصاء حتى وإن تم تغليفه بشتى الطرق إن كان يقصد أو بحسن نية ليبقى كل طرف على الاختلاف في مستواه السياسي فقدر الجميع مع الجميع مهما بلغت التباينات الأيديولوجية والعقائدية والسياسية فمن يقضي الآخر يحكم على نفسه أيضاً بالأقصاء إن أجلاً أو عاجلاً ما بدأ يعلمنا التاريخ البعيد منه والقريب وأقربه ثورة 14 جانفي الجيدة.

أملنا إذا وبمنااسبة قرب أول إمتحان إنتخابي وما سيترتب عنه من إستحقاقات أن لا نطرط النخبة على هذا الشعب فرصة تاريخية أخرى لا تأتي إلا نادراً وإذا اهدرت لا قدر الله فسنتكون الخيبة كبيرة وسيطول الانتظار.

علي بنحس - باريس

المسلحة المعارضة للنظام.

تعم كانت صدمة كبيرة للأنظمة العربية مجتمعة، والخليجية منها على وجه الخصوص، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، التي شهدت، خلال الأيام الثلاثة الماضية مظاهرات لمئات المواطنين السعوديين من أبناء الطائفة الشيعية في المنطقة الشرقية (إقليم الاحساء) حيث يوجد الاحتياطي الأكبر من النفط وصناعته، التي أليم تغب عنها المرأة السعودية، التي تعاني من اضطهاد أبسط حقوقها، على سبيل المثال لا الحصر، قيادة السيارة، ومشاركة الرجل في مجلس الشورى، وحرمانها من مناصب في القضاء، والسلك الدبلوماسي، مثل نظرائها السعوديين، والسماح لها بالترشح والانتخاب في المجالس البلدية، بمرسوم ملكي أقر من العاهل السعودي قبل أيام، ربما لن يغطي ذلك الاضطهاد، والتهميش، الذي تراه المرأة السعودية، وتضربان القيادة السعودية تضع حقوقها في ذيل قائمة اهتماماتها، ولذلك رددت حدو السيدة اليمنية توكول كرمان، وقد تخرج في مظاهرات ربيع سعودي.. لا نستطيع القيادة السعودية، القادمة، لكنه قد يأتي عكس كل التوقعات للقيادة السعودية، ولم يكن من قبيل الصدفة أن تركز بعض النساء السعوديات، كالسيدة منى الشرف، التي قالت في اتصال هاتفي مع قناة الـ «بي بي سي» العربية، مساء الجمعة الماضية، التي قالت إن عليهن كسعوديات عدم التردد وعدم الاستسلام للأنظمة التكرورية على حد وصفها، وانتقدت تجاهل النشرات الإخبارية في التلفزيونات الرسمية العربية، والخليجية على وجه الخصوص، خير فوز اليمنية توكول كرمان بتوئل.

محمد رشاد عبيد  
Obeid2008@hotmail.com

لا اختياراً وعدم بيع التكنولوجيا الدقيقة حتى تكون ضعافاً أمنياً فتسهل عملية احتوائنا.

– تنصيب زعماء مواليين للحرب لتتغير هذه السياسات وإغداق شأؤوا خلوعهم. فالخلف ليس مسلطاً علينا من أنفسنا إن كانت لنا يد في ذلك بل هو إجراء لدفع تلك الشعوب نحو إزادة الهوية العربية الإسلامية تمهيدا لهضمها وإبعادها عن محيطها الروحي والفكري.

2/ مظاهر تقدمنا: إن الغرب نفسه يعيش في مستنقع أسن من الفساد الأخلاقي والاجتماعي حيث نجد لديهم الإيمان على الخمور والخدرات والإباحية البيضاء مع موجات التحور والتسيب الماحدود في حين أن الإسلام (شكل عامل وحدة وأخوة بين المسلمين. قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة» (الحجرات/10) وهذه الأخوة تكفل لهم التعامل الحسن والتضامن المشترك فيما بينهم فالإسلام هو مدغم إلى التطور العلمي والسلوكي ويقتض ضد التخلف ويشجع على طلب العلم لو باليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا العلم أمة غير ناشلة ولا متخلفة وإنما الزعامات التي أميط اللثام عنها بعد

هذه الثورات هم سبب فشلنا رغم ما نمتلكه من ثروات مادية وفكرية. فما الذي يعجزنا كمشعوب عربية إسلامية أن نؤسس نموذجنا الحضاري بأنفسنا بعيدا عن التبعية الخارجية لأوروبا وأمريكا التي تعيش حالة إفلاس مالي وأزمة خانقة على كل المستويات؟ طالما كان الإيمان في صدورنا وإرادتنا قوية فإن ذلك لا يعجزنا على البروز في العالم كما كنا في القرون الماضية.

مالك بودية – المرسى – تونس

أراضيها واستضافتها على أن تكون الضيافة طبعاً في الحدود المعمول بها في هكذا ظروف، وقد كانت السيدة عائشة القذافي طبعاً على رأس جموع الضيوف ورأس الحربة في أي ظروف. لقد قبلت الجزائر بدخول العائلة وهي الأخرى أملت شروطها وتعليماتها على العائلة، وخاصة على السيدة القذافي التي قبلت الشروط بدون أدنى شك وهي بالانتظار على الحدود، لأنها كانت تعيش حالة مخاض خارجي من الشوار الذين يطاردونها ومخاضاً داخلية من الجنين الذي رفض الكوثر بطنها لأجل ولو قريب، ووضعت مولودها بالبادية التي يتحدر منها والدها العقيد، وإن كانت على حدود الجزائر، ودخلت الجزائر راضية مرضية رغم كل اللفظ

تحدثت هذه الأيام مصادر إعلامية وأخرى مطلة ومقربة في العاصمة عمان، عن رسائل مواساة وطمأنة وأخرى للشكر والعرفان، تبادلها كل من العاهل الأردني الملك عبد الله والسيدة رغد صدام حسين، إذ أبدى الطرف الأول طمأنته لضيفته رغد صدام حسين بعدم تسليمها للحكومة تحت الاحتلال في بغداد، وإن عائلة صدام حسين ستظل في أمان ما دامت على أرض المملكة الأردنية، في المقابل ردت السيدة رغد صدام حسين على الملك عبد الله عبر مبعوثه أنها جدممتة وجد شاكرة ولللشعب الأردني على الضيافة. وقد لجأت أو زلت السيدة رغد كما يعلم الجميع ضيفة على المملكة بعد احتلال العراق مباشرة وتم الترحيب بها رغم الغموض الذي كان يسود حينها سقوط بغداد وتبعاته، وقد اعتبر البيض الموقف الأردني بقبوله استضافة أفراد من عائلة صدام حسين بالموقف المغامر بل والخطير، إذ اعتقد انه سيضع الأردن في موقف حرج، فكان من الطبيعي بعد وصول أفراد عائلة صدام إلى الأردن وهم في حالة اللجوء أن ينعنوا من أي تصريح إعلامي أو نشاط سياسي بعد كل ذلك اللهث واللغظ الحاصل، فقد أصدر الأردن تعليماتها على الضيوف وطبقة الضيوف والضيافة ورغد صدام حسين حرقياً، والكل يعلم ما هي ظروف احتلال العراق الواهية، ورغم انه كان احتلالاً باعتراف الجميع ومقاومته مشروعة بكل الوسائل، خاصة من طرف الأحرار والشرفاء والرموز، وكانت السيدة رغد صدام حسين من أولى الذين يمكن أن يتبنوا موقفاً مناهضاً للاحتلال، سواء عبر النشاط السياسي أو الإعلامي بحكم بعدها عن أرض المعركة، لكن ورغم ذلك إلا أنها ظلت صامته، ليس خوفاً بل احتراماً وتقديراً للبلد الذي نزلت به ضيفة وأحسن استضافتها، ولا اعتقد أن أحدنا كان قد يزعج أي تصريح إعلامي قد تطلقه السيدة رغد صدام حسين وربما كانت الملايين من العرب والمسلمين تخرج في مسيرات مؤيدة لتصريحاتها نظراً لطبيعة المحتل وظروف احتلال العراق، ولا يخفى إنه كانت هناك العديد من المحاولات العبيثة من طرف شخصيات إعلامية للاتصال بالسيدة رغد صدام حسين للحديث إليها لترسيب أو انتزاع طلة معلومة، إلا أن كل المحاولات منيت بالفشل، حتى قال عنها أحد الأصدقاء «لو صدقت رغد في وجه الاحتلال كما صدقت في وجهنا لسقط في حينه».

بالجزائر وفي غالب الظن أن السلطات الجزائرية ربما تكون قد اقتدت أو أرادت أن تحذو ما حذته المملكة الأردنية، ولدواع انسانية قبلت الجزائر التسامح لعائلة العقيد معمر القذافي بالجوء إلى

## انتخابات تونس امام مرحلة القبول بالآخر

لصالح العام وتستثمر هذا التوافق الاجتماعي الذي خصت به تونس كما أسلفت والذي يسهل كثيرا العمل السياسي المتحرر من الانتماءات القبلية وغيرها مما يمزق وحدة مجتمعاتنا العربية والإسلامية وتعيق تقدمها، فتونس ليست بها انقسامات سنية شيعية ولا اقلية اثنية أو عرقية، وإن كان فهي قليلة عدديا وليس لها مطالب تثير الفرقة وليست متناحرة بينها، بل هي ذاتية تماما في التسنج الاجتماعي العام. فإختيار الناخب التونسي إذا سكيون بحكم كل ذلك إختياراً مبدئياً ومبني على ما يقدم له من برامج إنتخابية فإذا جاز لنا أن نقيم مقارنة من هذا النوع هو أقرب للناخب الغربي منه إلى غيره حيث تتفتحي في هذه المجتمعات العصبية القبلية وغيرها وهذا عنصر ضامن وموسل للمعلية الديمقراطية في تونس فالخبة ليست الطائفة أو القبيلة بل القناعات السياسية والبرامج الانتخابية ولا الاستبداد الذي أسفد البلاد وبعض العباد لكان هذا الشعب إستطاع أن يقيم دولة المواطنة التي لا يكون فيها التناقص إلا على أساس خدمة الوطن والشعب

إن ما تحتاجه تونس في المرحلة الحالية وحتى تالياً وما تنتظره من منافضها الصادقون، سواء التنظيمين منهم في احزاب سياسية أو المستقلين أو نشطاء المجتمع المدني هو بداية القبول بالآخر مهما تكن طغيفه العنقاشية الأيديولوجية خاصة لأن ما عدا ذلك من اختلافات اثنية أو دينية أو عرقية ليس مطروحا أصلا في تونس، في الحد الأدنى ليست بتلك الحدة التي نجدها في بعض البلدان العربية والإسلامية التي تشعها انقسامات من هذا القبيل بعضها طاغيفي والآخر قبلي إلى غير ذلك من أنواع الاختلاف الذي عرض أن يمثل عنصر ثراء وإثراء ونجده يؤدي دوره موكوساً تماما في العديد من الدول المتخلفة ليوظف في الشحن السلمي والتناحر ليكون وبالتالي عائقا أمام كل عملية تقدم، فإذا به يصبح سيفا مسلطا على رقبة الدولة والمجتمع معا.

وبالعودة إلى الحالة التونسية نجد أن المجتمع تسوده حالة من الانسجام لا يباس بها كان الأجدر بالطبيعة السياسية أن تستغلها

## فوز توكول اليمنية بنوبل احراج للأنظمة الخليجية!

الرئيس اليمني علي صالح طيلة 33 عاماً. الزميلة كرمان تستحق من وجهة نظرنا جائزة نوبل للسلام بكل المقاييس، فقد دفعت ثمن الحرية من حريتها، وتعرضت للضرب من قبل قوات صالح (الأمن المركزي اليمني) مرات عدة، والاعتقال والسجن لأيام، في بداية الانتفاضة اليمنية. خير منح لجنة نوبل الجائزة للزميلة توكول كرمان، كان مزيأً وليس في قيمة الجائزة، وقد أحسنت كرمان حينما أعلنت مساء السبت الماضي، التبرع بنصيبها من قيمة الجائزة للخزينة العامة للبلد اليمني، من قيمة الجائزة الكلية (ميدالية ذهبية 18 قيراطاً، وشيك يبلغ 10 ملايين كرونة سويدية 1.42 مليون دولار)، قد حل كصمة كبيرة، وتبرأ نيبا سارا، ليس فقط على النظام اليمني، أو ما تبقى منه فحسب، الذي لم يبق بعد من مدغم أو صدمة إدارة الرئيس أو باما مؤخرًا، حينما قررت النظر في عدم الماللي، أو وقفه مؤقتًا (2.1 مليار دولار مقسمة على خمس سنوات حتى العام 2015)، وكذلك ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت عن كبار من المسؤولين اليمنيين أن حكومتهم راضية عن الولايات المتحدة لأن الأخيرة لا تقدم العون لها من أجل مكافحة معارضيه، التي قالت أن لدى معظم أحزابها المعارضة علاقات مع «القيادة»، ورخص مسؤول بارز في إدارة أو باما الاتهامات اليمنية، وفرق بين مكافحة الإرهاب من خلال استهداف اشخاص يهددون أمن أمريكا، والدعم من أجل مكافحة جيوب القوى

■ إعلان لجنة جائزة نوبل للسلام في العاصمة النرويجية أوسلو، فوز الناشطة والزميلة الصحافية اليمنية توكول عبد السلام كرمان، بجائزة نوبل للسلام للعام الجاري 2011، إلى جانب رئيسة ليبيريا السيدة إيلين جونسون سيرليف، وموانتها ليمان بواي، لم يأت بمشاية مفاجأة بسارة لكل العرب فحسب، دون استثناء، وليس فقط الإنشأ، بل كانت غير متوقعة في الوقت نفسه، ليس لإنشأ نقل من جهود زميلتنا كرمان، بل لإنشأ كنها زاهما أي جائزة نوبل تمنح لول على أسماء غربيين، لم يحظواوا شرياً شيناً عالمي، سوى الأقران لا على إزعاء الأفعال، ولما توج بالجائزة ذاتها العام الماضي، الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

نعم لا نقلل من جهود السيدة كرمان، التي انتصرت لأهالي مهجرٍ مديرية الجاشن، بحافظة أب (195 كم) جنوب العاصمة اليمنية صنعاء، لم يحظواوا شرياً شيناً عالمي، سوى الأقران لا على إزعاء اليمني صالح الفاسد، وأعلى الضوء الأخضر لابترأهم ماليا، واستعابدهم بعد أن ولّى زمن العبيد. وكانت صدفة طيبة لندوة صحافية عرفتي على الزميلة توكول سليمان، قبل أن تكون نشيطة قادت العشرات، ثم مئات في مظاهرات سلمية ضد الفساد النظام اليمني، حتى فجرت ثورة شبابية شعبية يمنية بالملايين في اليمن برتمه، بحثاً عن حرية وكرامة ودولة مدنية، تكفل كافة الحقوق للشعب اليمني، جميعها كانت غائبة في ظل نظام

## ما الذي يعجزنا؟

## نظرات حول تخلفنا وتقدمهم

■ سؤال يطرح في أعماق وجداننا وفكرنا ويلج علينا كلما تقادم الزمان: «لماذا تقدم غيرنا وتخلفنا في وقت من الأوقات؟ وهل أن تخلفنا ثابت ومستقر أم أنه يفاجئنا بتحوّلات عميقة؟ إن قضية التقدم والتخلف تعاد باستمرار وتطرح على منابر الفكر بتكرار، لكن جذورها ضاربة في التاريخ العربي الإسلامي. أما التركيز على هذه البنية العميقة فيحتاج إلى خطب وعمليّة سرد جرد لمؤلفات وقراءات عديدة لا مجال إلى الخوض فيها وليس ذلك شخاً أو إخلالاً بقدر ما تعمله من أبعاد شتى ومواقف متباينة، ولكن العمل سيسلط عل فترة المعاصرة باعتبارها فترة حبلى بمعالجات دقيقة تم شخصيّة المنتمي إلى المجتمع العربي الإسلامي.

1- كيميّة التخلف: يعرّن عن التخلف بتعابير مختلفة تحوم حول حالة النقص المادي والنقص النفسي (مركب التخلف). فنحن ننظر من موقنا الخاص ولا نقرآن أنفسنا بالأقل شعوباً أو مركزاً، بل بالأكثر سياسياً في ميدان العلوم والتكنولوجيا ونعني به تفوق الغرب علينا طبقاً للتحوّلات الفكرية والحضارية والجغرافية التي اجتهد في سعيه المحموم حو إثبات هذا التفوق فطور الابتكار الفكري التصنيعي منذ سقوط غرناطة سنة 1492م وهي نفس سنة اكتشاف القارة الجديدة ومع الاكتشافات الكبرى انبرى الغربي لإعلاء شأنه تجسّد في بروز قرن 17 و 18 قرن الأنوار في أوربا Les siècle de lumière حتى حل الاستعمار لتقسّم أمّتنا إلى قطع من اللحم يهيمنا الأعداء من كل جانب حينها وقبنا فيما يسفّى «بصدمة الحداثة» عندما وطلّت أقدام جيوش بونايرت

## تساور في قضية اليمن

## الحرب على ايران لصرف انظار الخليجيين عن التحور

■ نعم الحرب الاعلامية التي تدور الآن بين السعودية وأمريكا وإسرائيل من جهة ضد إيران هي هروب الأنظمة الخليجية من مواجهة شعوبها. فليس خافياً على أحد أن الربيع العربي وصل إلى الأنظمة الفاسدة الخليجية وأن مطالب شعوبهم بكافة أطيافها تطلب الديمقراطية والكرامة للمواطنين وليس كريمة، وإن كانت محاولة الإغراء بالمال لم ولن تجدي نفعاً فإن التلاعب بأصابع خفية في مصير الثورتين اليمنية والسورية كذلك لم يأت أكثره بالنفخ الإعلامي في الشأن السوري وبالتهامل لإستغاثة اليمنيين أو بالتصالح لتهدئة الأجواء، فالحال الآتي هو من عند العم السام لتحويل وجهة المارد الشعبي لحرب اقليمية لضرب عدة عناصر بصخرة كبيرة هذه المرة لأنها ستنتزل على رؤوس الحكام العرب المتبقيين والناس معاً.

امين مرسي – تونس

## لماذا يتبنى الخليجيون كل اكاذيب الغرب؟

■ إن العرب المساكين أصبحوا نتيجة للانبطاح والخوف من الموت الذي هو اتهمهم لا محالة يصدقون كل ما ورد من الغرب ويعادون الصديق أكثر من العدو لانهم قوم لا يفقهون والعياذ بالله. إيران دولة مسلمة عربية لكن فضلتها على العرب السنة في غزة العزة وعلى الشيعة العرب في لبنان كان اقرب الى المسلمين والمسلمين من التام المفضوح عليهم من طرف اتباع أمريكا وبالتالي اسرائيل التي تحميها وترعاها أي منافقي آخر الزمان. وحول موضوع لعبة الاغتيال الهوليوودية هذه مؤامرة يراد بها غرض النظر عن اسرائيل وإزمات الغزاة والتي هي عقاب من رب العزة ونصرة لكل مظلوم من إيتام الأمة الصالحة بين التحريين العرب، إذا ضربت إيران – لا قدر الله – فالخليج زائل واسرائيل ستزول، لان ايران ليست في الخندق وحدها فمئات الشباب من السنة والشيعة معها والله معها لانها تسير فيما يرضيه.

سيد محمد – موريتانيا

## شفط أموال الخليج!

■ الأمريكان والاوربيون يريدون شفط أموال الخليجية المكسبة في أمريكا وأوروبا بالمليارات لهذا يخلقون هذه الالعاب السخيفة، ثم إذا كانت إيران تريد أن تقتل السفير السعودي لماذا في أمريكا فهناك بلدان أخرى الصديق فيها أسهل من أمريكا.

أما إذا قامت حرب فإعرف بأن كل المنشآت في الخليج ستدمر وستعيد أمريكا بنائها مرة أخرى ليكون هناك شفط للاحتياطيات الخليجية ووفقا ديون متراكمة لسنتين طويلة. أه يا عرب من شر قد إقترب متى نتعلم من أحداث التاريخ أمريكا واسرائيل تحاربان إيران بأموال العرب مدفوعة الأجر مسبقا. وسوف تزداد الكراهية بين الشعبين الخليجي والايراني الى يوم القيامة. الله يستر لا تريد حروبا لانها ستكون الحرب العالمية الثالثة وستغضي الى قتل ماح وجوع ضاروب وامراض مستعصية واستعمار جديد بغض.

طارق عبد الله الجراكي

## كفى يا سعودية تخريبا لبلاد العرب والمسلمين!

■ على الشعب في جزيرة العرب والخليج العربي أن يعلموا أن إصطفاط حكوماتهم وراء أمريكا في مؤامرتها الجديدة هذه ضد إيران سوف تلحق بهم وبمصالحهم وبلادهم الأضرار والدمار المتحق. هذه الأنظمة لأوسفت لا تخدم مصالح شعبيها وإنما مصالح إسرائيل وأمريكا في العالم العربي والإسلامي. جميعنا يعلم بأنه لو لا الدعم الأمريكي لإسرائيل وحماتها الدولية لما بقيت إسرائيل سنة واحدة ولما تجرأت على تحدي المجتمع الدولي بهذه الواقعة، فلماذا تستمر هذه الأنظمة في تحالفها مع أمريكا التي هو وجد ذاتها تحالف مع إسرائيل؟ ولماذا لا زها تأخذ موقفاً ضد إسرائيل بقدر عدائها للعراق وعدائها حالياً لإيران؟ هذه الأنظمة كما هي أنظمة الأسود والقذافي ومبارك لا تهمها مصالح شعبيها ووطنها بقدر مصالحها الضيقة واستمرار تسلطها على الحكم وسرقة ثروات البلاد. نقول لهذه الأنظمة المتواطئة مع الأعداء.. كفا!

علي النوياتي

## دور حاسم للاعلام في الانتخابات العربية

■ الدولة الديمقراطية هي الدولة التي تؤمن بان السيادة فيها للشعب والشرعية للدولة والكرامة والعزة للانسان فيها ومن اركان الديمقراطية – حرية الرأي وحرية التنظيم واستقلال القضاء والتداول السلمي للسلطة – من هنا تأتي قيمة الصوت الانتخابي وقيمة صاحبه فهو مصدر السلطات والشرعية لأي عمل – لهذا فإن وجود وسائل اعلام دولة وليس اعلام حكومات هو المطلوب في العملية الانتخابية – فالاعلام بانواعه واشكاله المتعددة – المرئي والمقروء والمسموع والالكتروني يلعب دورا هاما وجويا في تشكيل الرأي العام – وذلك من خلال القيام بنقل موضوعي وحيادي للمعلية الانتخابية والتي تبدأ في العادة من التسجيل واعداد سجل الناخبين، مروراً باسماء المرشحين والعملية الانتخابية بكاملها حتى الاعلان عن الفائزين وتسجيل ذلك بكل امانة وشفافية، واطلاع المواطن على اي تجاوز أو مخالفة ادارية أو اخلاقية من فساد أو رشوة أو عرقلة لعمل اللجان من قبل البعض أو تجاوزات لبعض المسؤولين لخدمة اجندات خاصة كما يعمل الاعلام الحر على تنقيف النخب وتقديم المعلومات الصحيحة عن المرشح وبرنامجه الانتخابي بكل صدق وامانة ومعرفة العملية الانتخابية من الالف إلى الياء – والوقوف على مسافة واحدة مع من يشرف على ادارة الانتخابات وكل الناخبين والمرشحين – بكل حيادية وموضوعية وهي قمة الرسالة الاعلامية المهنية النبيلة المطلوبة – إن سم المواطن على التوجه إلى صناديق الاقتراع هو واجب وطني تقع مسؤوليته على المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني من احزاب ونقابات وعلى رأس هؤلاء المؤسسات الاعلامية من صحافة وتلفاز واذاعة ومواقع الكترونية – فالاعلام في مرحلة الانتخابات هو المراقب والكاشف والراعي اليقظة والتي لا تنام للموطن من اي انتهاكات أو عبث – فيسأول البعض فيها العمل على تزوير اراء الناخب وتشويه هذه الظاهرة الوطنية وحرقتها عن مسانرها الصحيح فيها اهدافها التبيلية – فالعصر الحالي هو عصر الاعلام ولا يمكن لأي دولة تجاهل دوره واهميته في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والفضاء العالمي المفتوح في بناء وجدان المواطن وتنمية وعيه في القضايا العامة وهو قبل هذا وذاك الحارس الامين والرقيب على سلامة الكلمة الصادقة وسلامة المواطن وامان الوطن.

الدكتور زيد احمد الحسين

## الرد على كتاب فيلدرس الهولندي

■ في إطار الردود على الهجمة الشرسة التي يقوم بها السياسي الهولندي فيلدرس تجاه الجاليات الإسلامية في أوروبا، والتي تتناقض مع التعاضب السلمي بين الحضارات بات لزاما علي – وفي إطار الإنصاف إلى الرأي الآخر تحت مظلة حرية التعبير وحوار الثقافات – أن أحضح صحة كل هذه الإدعاءات التي تزيد من هوة الصراع بين المسلمين وغيرهم في أوروبا على اعتبار أن الأقليات المسلمة وغيرها والمقيمة في بلدان أوروبا هم مواطنون وليسوا بمهاجرين. وحينما قررت إصدار كتابي الذي يحمل عنوان (فيلدرس تحت العدسة) والذي أتيت فيه برد علمي على إدعاءات السياسي الهولندي فيلدرس، لم أنوي الدخول في متأهات الرد والرد المضاد بل سلكت مبدأ التصحيح لكل ما من شأنه أن يزيد من هوة العداة بين المسلمين وغيرهم، بل اعتمدت في كتابي هذا عن البحث والتدقيق بين ما قاله السياسي فيلدرس والواقع الذي لا يستطيع لا هو ولا أتباعه تحريفه بكتشف القناع عن همه واكاذيبه أمام الرأي العام. وقد اعتمدت أيضا على جميع الكتب السماوية التي أكن لها شخصيا كل احترام، لها وللمعتقها دون تعصب أو دخول في حيثيات ايديولوجية. ولأجل هذا وفي سبيل تقريب مسافة التواصل والتشارك في الأفكار ونزك كل فتائل العداة التي ظل السياسي فيلدرس يبعثها بين المسلمين وغيرهم التي تتجلى في تعصبه الديني وغلو مواقفه السياسية العنصرية التي لم تزد الاحوال العامة في هولندا الا غضبا واستياء وكرها، لكل هذه الأسباب أصدرت كتابي الأول للرد عليه ولواجهة افكاره بالحنة والدليل.

محمد عبدالله  
mohmar@online.nl

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القُدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القُدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk







## رأي القدس

■ عندما تتعهد كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» بمواصلة الجهاد للأفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين بمناسبة الإفراج عن أكثر من ألف أسير فلسطيني في إطار صفقة التبادل مع الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط، فإن علينا أن نتوقع محاولات دؤوبة لاسر جنود إسرائيليين في المستقبل القريب.

السيد «ابو عبدة» الناطق الرسمي باسم كتائب القسام أوضح هذه المسألة بجملة انشاء كلمته التي تقامها يوم اسر ترحيباً بالأسرى المحررين عندما قال «لن يهدأ للكتائب بل حتى تغلق أسجون من خلف الأسرى والباسل والاسيرات والمعدات باذن الله»، وهذا يعني ان هناك خططاً مأملة لتلك التي ادت الى اسر الجندي شاليط قبل خمس سنوات.

ومن الصعب الجزم بان هذه الخطط قابلة للتفتيز فوراً أو بعد اشهر، فعملية الاسر هذه ليست سهلة، كما ان القوات الاسرائيلية تعلم مسبقاً بنوايا كتائب القسام ومخططاتها لانها لم تعد سراً، فتحرير أكثر من ألف أسير فلسطيني مقابل الافراج عن جندي واحد صفقة مغرية تستحق التكرار اذا تآتى ذلك للكتائب وعناصرها.

ما يجعلنا نعتقد ان تكرار هذه العملية ممكناً هو الخبرة العملية الكبيرة التي كانت متوفرة لكتائب القسام وفصائل فلسطينية اخرى متحالفة معها، ليس على صعيد حفر الانفاق والوصول الى القواعد والمواقع العسكرية الاسرائيلية فقط، وانما في ميدان الاحتفاظ بالأسرى الاسرائيليين في اماكن سرية بعيدا عن اعين الاجهزة الامنية الاسرائيلية وعملائها.

الاحتفاظ بالجندي شاليط في مكان سرى مجهول طوال خمس سنوات في قطاع غزة الذي لا تزيد مساحته عن 150 ميلاً مربعاً مهمة اعجازية بكل المقاييس، اذا وضعنا في اعتبارنا ما تملكه الاجهزة الامنية الاسرائيلية من عملاء على الارض واجهزة مراقبة وتتصت حديثة ومتطورة جداً.

صفقة التبادل الاخيرة، مثلها تماماً مثل الصفقات المماثلة التي سبقتها، اثبت ان اسر الجنود الاسرائيليين هو الطريقة الامثل والاكثر للافراج عن الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، فصفقات التبادل بين فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية ادت الى الافراج عن 7000 اسير عربي وفلسطيني مقابل ستة جنود اسرائيليين احياء، ورفات ثلاثة اخرين.

وربما يجادل البعض كثيراً هذه الايام بان الافراج عن ألف اسير فلسطيني

## درس جزائري في فن تبادل الاسرى

مقابل جندي اسرائيلي واحد يظهر مدى اهمية المواطن الاسرائيلي مقابل نظيره العربي وقيمته الفعلية، وهذا ربما يكون صحيحاً، ولكن يجب الاخذ في الاعتبار ان هذه المعادلة المنقوصة والمهينة جاءت بسبب ضعف الموقف العربي والتفوق الاسرائيلي الكبير، وهي معادلة في طريقها للتغيير في ظل الثورات العربية التي كسرت حاجز الخوف، واعادت للمواطن العربي كرامته وعزته.

هناك سوابق في التاريخ تكشف ان ما كان يحدث في الماضي في ايام النهوض العربي والاسلامي كان العكس تماماً، حيث كان الاسير العربي يبادل بالثبات من الاسرى الاوروبيين، ونحن نشير هنا الى القرن الثامن عشر عندما كان البحارة الجزائريون والمغاربة يسقطون على البحر الابيض المتوسط، ويقتلون بالافراج عن المئات بل الالاف من الاسرى الفرنجة لديهم لاستعادة اسير مسلم لدى السلطات الاوروبية في ذلك الوقت.

ومع ذلك يمكن الرد بان اسرائيل بما تملكه من قوة وتفوق عسكري ومن ثم خنوع عربي في المقابل، تستطيع ان تعقل العشرات يومياً من الفلسطينيين وتزج بهم في السجون دون محاكمات او بتهمة ملغفة، وهذا ما يفسر وجود ثمانية الالف اسير لديها حالياً، بينما لا يستطيع العرب وخصوصاً الفلسطينيين، اسر اي جندي اسرائيلي الا بصعوبة كبيرة.

صفقة التبادل التي احتفل بها الفلسطينيون والعرب جميعاً يوم امس هي انتصار للمقاومة الفلسطينية وسياسة النفس الطويل وعدم الرضوخ لاساليب الارهاب والابتزاز الاسرائيلية، وعلينا ان نتذكر ان الصراع العربي - الاسرائيلي صراع طويل ومستمر طالما ان كل ابواب السلام قد اغلقت بسبب غرور القوة الاسرائيلي المدعوم امريكياً واوروبياً.

من شاهد وجه تفتياها وهو يتحدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده بمناسبة الافراج عن شاليط يدرك حجم الهزيمة التي الحقته به عندما قدم تنازلات لم يقدمها سلفه ايهود اولرت فانتك كاديبما حتى ان شاليط نفسه قارم عنقه ولم يكن فرحاً باستقباله (اي نتياها) له.

لا تعرف متى سنحتفل بصفقة تبادل اخرى تحقق فرحة الافراج عن اسرى عرب جدد، ولكن ما نحن متأكدون منه انها قادمة لا محالة، طالما ان هناك قناعة ترسخت عند فصائل المقاومة ان الاستجداء لا يفرج عن الاسرى، بل المقاومة وحدها فقط.

## الفساد بين اعرق الديمقراطيات وأسوأ الديكتاتوريات

### د. سعيد الشهابي\*

ليبيا واليمن، هذا مع العلم بان منظومة هذه الدول تتناقض تماماً مع مفاهيم المشروع الديمقراطي والشراكة السياسية الحقيقية. فالنظام الذي لا تسمح لشعبها بكتابة دستائرها او المشاركة في انتخابات حرة تتمتعش عن مجالس منتخبة ماهرة على تشكيل حكومات تعمل خارج دائرة تأثير العلاقات الحامسة، لا يمكن اعتبارها عرابية لمشروع الإصلاح والتحول الديمقراطي، ففي ذلك استخفاف بالاعول ليس له نظير.

الفساد المالي الخبيث بشكل عام و الفساد السعودي خصوصا لا يمكن تجاوزوه او استيعابه بشكل كامل من خلال بعض الحوادث والمعطيات، إنه يتجاوز كل تلك الاطر ويكسر نفسه كمنظومة خاصة في اساليب الاحتيايل والغش والنهب الشامل للاموال، وفي القديون للماضيين استعمل المال النقطي على نطاق واسع للتأثير على مراكز القرار الدولية يشقى الوسائل، ولكي تتضح ابعاد ذلك يمكن ايراد ما يلي:

اولاً: ان هذا الفساد يجد مصاديق له في عوالم الدول العربية متجسدا في المشاريع العملاقة المعلقة، واملاك المصارات والبنوك والفنادق والوادي الرياضية وبعض الشبكات التجارية والمولات الكبيرة، والصانع.

ثانياً: استعمال المال النقطي للتأثير السياسي من خلال الانفاق الكبير على اعضاء برلمانات تلك الدول وشبكات مجموعات المصداقة من اعضاءها، واستقدامهم للمنظمة كمنظومة شتى، مع انفاق هائل على زعيم وزعيمات التي لا يحلمون بها عادة، ويضاهي الى ذلك سعي الحكومات الخليجية بشكل خاص للتأثير على صناع القرار الغربي باستمالة السياسيين وتمكين لهم مالياً، لتستطيعوا بمجلسات الشروع الغربي عموماً.

ثالثاً: شراء موافق المنظمات والاعلاميين والسياسيين اما بشكل مباشر او بايصال معلومات خاطئة ضد حوال تطورات المنظمة، في مقابل رشواي تدفع لهم مباشرة او لصحابات مختلفة او منظمات ليس لها وجود.

رابعاً: مسامحة المنظمات السياسيين والحقوقيين لتغيير موقفهم او تخفيفها ازاء هذه الانتظمة، وهذا قد لا يطلب من هؤلاء مدح الانتظمة او اطراء عليها، بل مثلاً لتقليل عدد الالات المكن.

خامساً: مقايضة المواقف مع ممثلي الدول الاخرى في مشاريع استحداث موقوف جديدة، ويتم شراء موافق بعض الخبراء بمجلسات حقوق الانسان مثلاً بتقديم دعم مالي لمنظمات يدبرونها، بدلا من تقديم النقد بشكل مباشر. ومن

هناك طبعاً من السدج من لا يزال يصدق دح

السحرة وينبهر بما ياتون امامه من حركات

يهلوانية، لكن الاكيد ان النظام لم يتب وليس

بماكانه ان يفعل ذلك، لا شيء يجعل الناس

ينتظرون خيراً من كلامه مما كان معسولاً، اقول هذا لأنتي متيقن ان هذه

الإصلاحات ان كانت صادقة فالحاكم والجائتم على

صدر الشعب منذ فجر الاستقلال قبل خمسين سنة لأنه لم يعد له مكان في

البلد ولأنه يعيش في وسط متعفن ويتفلسف والفساد وهاتان خلصتان لا

يمكن لأي شيء ان يصنع ثورة في بلدنا، فكل ما علينا ان نفعله هو

النظام يريد ان يزول او يحفر قبره ويديه ورجليه؛ بل حتى لو صدقنا

ان النظام ينس من حياته وقرر ان ينحسر فلماذا يريد ان يؤجل ذلك اشهرًا

اخرى ولا يتخذ قراره في حين؟

وزير الداخلية قابل ايضا من بين ما قاله ان ادراته لن تمنح الاعتماد

لحزب اخذ اسمه من حزب كان ينشط في الحقبة التي كانت فيها الجزائر

مستعمرة وحثت الاحتلال الفرنسي، لا تذهبوا بتفكيركم بعيدا لأن

الوزير لا يقصد احزابا جزائرية كانت معقدة من طرف المستعمر و

حتى الاحزاب الفرنسية لأن ذلك من غير حساسية الجزائريين

وينتقص من كرامتهم، إنما الوزير قال ما قال ردا على سؤال صحافية

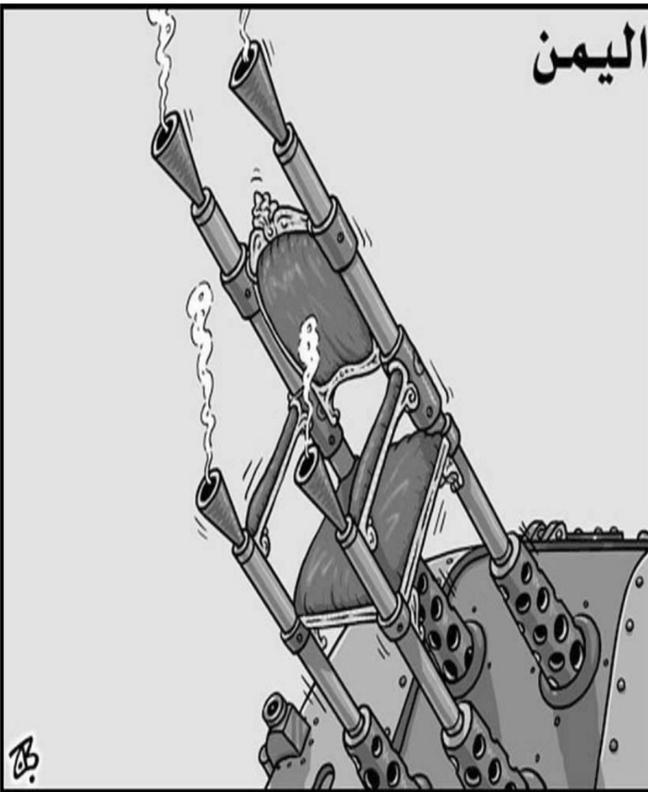
جزائرية سألته ان كان سينتجج الاعتماد لحزب فقد يطلب اعتماده

صدور اول دستور تعددي في الجزائر قبل ثلاث وعشرين سنة، الحزب

اسمه حزب الشعب الجزائري وقد أسسه رجل يدعى مصالي الحاج

ويلقب في الجزائر باسم أب الوطنية الجزائرية وقد كان ظه في اربث

## اليمن



وتضاعف الدعم المالي للمؤسسات الاسلامية في العوالم الغربية، كل ذلك للسيطرة عليها وتوجيه موارثها ضمن اطر الاستقطاب الديني والمذهبي، وعزرت تلك السياسة في اغلب الدول الاوروبية ذات النفوذ السياسي في المنطقة، انها محاولة لتكريس الاستبداد ليس بقوة السلاح

وفي عالم يهيمن عليه منطلق المصلحة ويلعب رأس المال الاوضاع الاقتصادية المتداخلة في الدول الغربية، فان هناك الكثيرين ممن يسيل لعابه لاستلام المال النقطي في مقابل خدمات سياسية واعلامية لصالح تلك الحكومات، كما ان الخبراء العسكريين يمتلئون حيلة وصل مع الجهات

مبالغ كبيرة في مقابل الخدمات التي تقدمونها، ولا يجدون غضاضة في التنازل عن مواقفهم الانسانية في مقابل حصة من المال، ويتم تشجيع بعض هؤلاء العسكريين السياسيين لانشاء شركات علاقات عامة تستعمل لتحرير

والرشاوي والاموال في مقابل الدفاع عن النفقة الاستبداد، انه سقوط اخلاقي مروع، تمارسه الحكومات التي تمتلك اموالاً نفطية هائلة وتشجعه حكومات الدول الغربية التي تتسابق في ما بينها لكسب مشاريع التسليح من تلك الدول.

ومنذ اندلاع ثورات الربيع العربي تضاعفت جهود الدول النفطية لشراء المواقف الدولية الداعمة لسياسات الدول المناهضة لتلك الثورات، فقد اعنت السعودية عن قراها

الاشياك ومجموعات المصداقة من اعضاء برلمانات تلك الدول وشبكات مجموعات المصداقة من اعضاءها، واستقدامهم للمنظمة كمنظومة شتى، مع انفاق هائل على زعيم وزعيمات التي لا يحلمون بها عادة، ويضاهي الى ذلك سعي الحكومات الخليجية بشكل خاص للتأثير على صناع القرار الغربي باستمالة السياسيين وتمكين لهم مالياً، لتستطيعوا بمجلسات الشروع الغربي عموماً.

ثالثاً: شراء موافق المنظمات والاعلاميين والسياسيين اما بشكل مباشر او بايصال معلومات خاطئة ضد حوال تطورات المنظمة، في مقابل رشواي تدفع لهم مباشرة او لصحابات مختلفة او منظمات ليس لها وجود.

رابعاً: مسامحة المنظمات السياسيين والحقوقيين لتغيير موقفهم او تخفيفها ازاء هذه الانتظمة، وهذا قد لا يطلب من هؤلاء مدح الانتظمة او اطراء عليها، بل مثلاً لتقليل عدد الالات المكن.

خامساً: مقايضة المواقف مع ممثلي الدول الاخرى في مشاريع استحداث موقوف جديدة، ويتم شراء موافق بعض الخبراء بمجلسات حقوق الانسان مثلاً بتقديم دعم مالي لمنظمات يدبرونها، بدلا من تقديم النقد بشكل مباشر. ومن

هنا لا بد من ذكر بعض الحقائق لكامل صورة المشهد السياسي الحالي الذي تعيشه الثورات: اولها: ان التصحيحات التي قدمتها هذه الشعوب حتى الآن كبيرة جدا، بشريا وماديا، وان ثمن تلك التصحيحات يجب ان لا يكون اقل من تحرير هذه البلدان من الظلم والاستبداد والديكتاتورية، ثانيها: ان دور المال النقطي في التأثير على السياسات الدولية ازاء ما يجري خطير ومؤثر، ولكنه ليس العامل الحاسم، ان الشعوب انطلقت معتمدا

على نفسها وليس على دعم الخارج، ثالثها: ان التدخل الخارجي كان، ولم يزل، لغير صالح الثورات، خصوصا بلحاظ التاريخ المعاصر للمنطقة ودور الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة، في الحفاظ على الأوضاع السياسية الراهنة والحيولة دون حدوث التغيير.

رابعها: ان المال النقطي استطاع في السابق شراء أحدث الاسلحة التقليدية، وأكثر وسائل التعذيب تآثيرا، ولكنه فشل في كسر ارادة شعوب المنطقة، ولم يستطع التنبؤ بالبركان الثوري الذي نتجاري حممه على رؤوس الغلغاة، خامسا: ان قوى الثورة مطالبة بعدد من الامور

من بينها الصبر والصابرة والمرايطة، ومنها توحيد الصف وعدم المساومة على المطلب الجوهري وهو التعذيب تآثيرا، احدث الاستبداد، وان اية مسامحة على ذلك الهدف سيضعف فرصه ان تتكرر في المستقبل القريب، خامسا: ان الغرب ان يكون يوما صديقا لقوى التغيير، وبالتالي فلن يحترم سوى الطرف القوي وعلى قوئ الثورة الشابة تحقيق الثقة بالنفس وبالله وعدم الخوف او الخشية من هذه القوى المعادية لحريات الشعوب وحقوقها.

■ كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208 741 8008 (6 Lines) Fax: 0208 741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).

Tel/Fax: 0202 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

كاتب وصحافي جزائري

khoudir.bougaila@gmail.com

## النموذج التونسي المأمول

### محمد كريشان

■ الأحد المقبل سيكون التونسيون

على موعد مع التاريخ!! بعد خمسة وخمسين عاما من الاستقلال ورغم كل ما عرف عن تونس من ارتفاع مستوى التعليم ووجود نخبة محترمة مع انفتاح

اجتماعي ووضع متميز للمرأة فإنها المرة الاولى التي يذهب فيها التونسي الى انتخابات تعددية لا تقتضي أحدا وتشرف عليها لجنة مستقلة بعيدا عن وزارة الداخلية وبحضور مراقبين دوليين ومحليين ذي مصداقية.

هذا في حد ذاته، وقيل أي حديث آخر، مكسب عظيم ما كان ليحقق لو لا ثورة شعب تحمل لعقود من القمع والكتب

والرداءة والفساد الشنيء الكثير، وكما كانت تونس سباقية في موجة الثورات العربية من أجل الحرية والكرامة التي شهدناها ونشدها وسنشهدا، فإنها اليوم نراها، من بين كل الدول

العربية التي أطاحت بقيادتها المترهلة، هي السباقية في وضع اللجنة الاولى على درب صياغة مستقبل جديد يفترض أن يقطع مع كل ماضي الماضي.

لقد أضاعت تونس لسنوات طويلة فرصا تاريخية عديدة كان بإمكانها أن تتحول فيها إلى نموذج ليس فقط في منطقة المغرب العربي وإنما في البلاد العربية كلها، لم يكن يتقصها شيء إلا وجود طبقة سياسية ناضجة ولا

شباب تواق للتغيير ولا طبقة وسطى قوية ومستنيرة و قوئ نقابية ومدنية نشطة، لكن عقليته الحزب الواحد التي سادت زمن الرئيس المؤسس

الحبيب بورقيبة وزاد في تعقيتها من جراء من بعده قضت على كل أمل في أن تكون تونس شيئا مختلفا في الحياة السياسية العربية.

هاهو التاريخ يحاول أن يضرب موعدا جديدا مع تونس على أمل ألا تتخذته فيه، لتيارات سياسية عديدة تقدم الى انتخابات المجلس التأسيسي

الاحد المقبل لتشكل إلى من سيفوز منها مهمة لم تتح من قبل إلا بعد الاستقلال قرمفا عام 1956، هؤلاء سيجدون شكل نظام الحكم في البلاد ينسب دستور جديد لها مع تحديد تاريخ وقوانين

إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقيتتين بعد الانتهاء من مرحلة انتقالية مؤقتة لا تحدد بعد معالمها بدقة، القوائم المشاركة في هذه الانتخابات كثيرة جدا

وأغلبها يعرف معروف، وهذا طبيعي جدا ولكن في عملية «الانحزام، الحالية، ولكن يميز أشهرها لقسامه بين تيار اسلامي عريض سواء من حركة «النبضة» أو غيرها وتيار آخر بولتواته الواسعة من

الليبرالي ويساري وقومي مع عدد لا بأس به من الشخصيات البعيدة عن التصنيف الحزبي أو الايديولوجي القابع.

هنا سيكون الامتحان الكبير!! كيف سيحسم جمهور الماين بين تونس وعنده سبعة ملايين تقريبا سواء

التنافس بين كل هؤلاء، لأول مرة سنعرف بالضبط من افشار التونسيون، ليس فقط ليحكمهم لفترة معينة وإنما أيضا ليرسم لهم ملامح مستقبلهم،

المسؤولية كبيرة بلا شك، وبعيدا عن اية وصاية على الناس أو وهم ادعاء معرفة أفضل من يمكن ان يظلمهم، فأقول هو ان ينعلم مزاج التونسي المعتدل

والمتفتح والمتسامح على اختياره لممثليه في المجلس التأسيسي المنتظر، ولنقل من الآن ويكل صراحة، إنه حتى لو لم يحصل ذلك فإن ارادة الشعب الحرة

يجب ان تحترم بالكامل فالشعب هو من سيحتمي نتيجة اختياراته هي كل الاحوال.

■ أمام تونس فرصة قد لا تتكرر في أن يثبت شعبها بأنه لن يسمح باي استبداد

مقبل سواء تدرج بعباءة الإسلاموي أو ببدلة الحدائي أو باي شيء آخر. تونس

الرائسعة والجميلة قادرة على ضمهم جميعا إلى صدرها بشرط ألا يذهب في ظن أي منهم أنه محنكر الصواب بل الحقيقة وبأن شؤون البلاد لن تستقيم

إلا إذا صال فيها وجال مفردا، أو أن يعقد قائل الديمقراطية لا تكون فائتة إلا إذا أت به هو تحديدا للحكم ولا فإنها

مطح سخطه أو تبرمه. تونس المستقبل التي يجري التأسيس لها ستكون روع إذا أفلحت

جعل حياتنا السياسية الديمقراطية محترمة الاوان، واسعة الصدر والواق، محترمة للاختلافات، حياة قادرة على ان تقول للعالم اجمع ان تونس التي انطلقت

عرب اليوم من سيابتهما الذليل تحت حكم الدكتاتوريات عازمة على حياة ديمقراطية تنافسية جميلة، الاستبداد وقمع الحريات والتعصب والفساد وانتهاك القانون والتعذيب وتهيش

أوسع فئات الشعب، كلها صفحات ولست بلا رجعة، نعم تونس تستحق ذلك وقادرة عليه.

■ حكومة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تريد أن تثبت للعالم وعلى رأس القائمة الإدارة الأمريكية أنها انطلقت بالسرعة الفصوى في طريق الإصلاح السياسي والنظام، والامريكويون وغيرهم يحاولون هم أيضا هوعلنا ويوهيوا أنفسهم ان الحكومة الجزائرية جادة في نهجها

مع أنهم يعلمون ما اليقين ان الإصلاح الذي يبتغيه الجزائريون لا يمكن ان يتجزه نظام وصل درجة متقدمة من التعفن لم يعد يتعب معها أي من المناورات التي كان يخادع بها الرأي العام.

وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية دعا قبل أيام الذين يتوون تأسيس احزاب جديدة ان يستعدوا وينظروا مصداقة البرلمان على مشروع قانون الاحزاب الذي أعلن عنه الرئيس بوتفليقة ووافق عليه مجلس الوزراء، لاحظوا أننا سبقنا نظام بشار الأسد في سرعة الحركة.

الوزير قال ان كل ملف يوافق شرطا ما يعاين القانون الجديد سيحصل على الاعتماد بقوة القانون، ولم يقل لنا ما الذي يعطل الحكومة الآن ان تمنح الاعتماد لأحزاب تأسست وفق القانون الساسري وتقدمت بملفات طلب الاعتماد إلى الإدارة المختصة ومضت على ذلك سنوات طويلة، لماذا تطلب الحكومة تطبيق القانون الساسري وتوهمنا بالمقابل انها تستطيع القانون

مستقبلا؟ سؤال لا احد ينتظر من الحكومة أن تجيب عنه لأن القائمين عليها من طبقة نظام باب ان يهزأ بالشعب وان يتعمد إهائته ويحاول في كل مرة ان يتكره ان لا شيء يعلو فوق النظام، لا القانون ولا الدستور و

إرادة الشعب بل كل هذه الأدوات وغيرها إنما هي مسخرة لخدمة النظام واهله، هل هذا سيرضي الشعب؟ ان نقول له إننا وضعنا قانونا جديدا

منصلح به حال البلد وحالك ولأنه قررنا هذه المرة ان نحترم ادراتك ونفسج المجال أمامك لتؤسس ما تشاء من الاحزاب او تختار الذي يعجبك منها

وسيعون اختيارك على الرأس والعين، وسيعون بإمكانك من المستقبل فمصادا ان تعبر عن رأيك بكل حرية وان نقول ما تشاء في القناة الإذاعية أو التلفزيونية التي تريد.

■ الاشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

AL-QUDS AL-ARABI

مؤسسة القدس العربي

للتشرو والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

مكتب القاهره: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (0202)23901523

مكتب المغرب: 8 نفقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (00962) 5066089

## السكري عند مرضى سرطان الرئة.. يطيل أعمارهم أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم لتفادي الزهايمر

19 % مقابل 11 % ، وثلاث سنوات 3 % مقابل 1 % . ولم ينظر الباحثون في السبب، لكنهم قالوا إلى أن الأمر بحاجة لزيد من الدراسة، وأنه ينبغي عدم النظر للسكري على أنه سبب لوقف علاج السرطان المعتمد.

وقال الباحثون إن «واقع أن المرضى المصابين بالسكري يظهرن نسبة أقل بانتقال السرطان إلى أعضاء أخرى، يفسر جزئياً منافع البقاء على قيد الحياة عندهم، لأن أغلب مرضى سرطان الرئة يموتون بسبب انتقال المرض إلى أعضاء أخرى».

مناسب، وفي واشنطن وجدت دراسة جديدة أن المرضى المصابين بسرطان الرئة والذين يعانون من السكري يموتون للعيش مدة أطول من غير المصابين بالسكري.

وذكر موقع «ساينس ديلي» الأمريكي أن الباحثين في الجامعة الروجية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة «تروندهيم» وجدوا من خلال تحليلهم لـ 1677 حالة إصابة بسرطان الرئة أن نسبة عيش المرضى المصابين بالسكري لسنة هي 43 % مقابل 28 % لغير المصابين به، ولستين

مقارنة مع مرضى لم يسبق أن تناول أية أدوية لارتفاع الضغط.

وقال أحد معدي الدراسة الدكتور باتريك كيهوي، إن النتائج التي توصل إليها فريق البحث تشير إلى أن الفوائد ليست ناجمة عن تأثير تخفيف ضغط الدم بل عن وجود تفاعل بين -وكيميائي محدد.

فيما قال الباحث الآخر ريتشارد مارتن «فيما تعتبر نتائجنا مثيرة فعلاً للاهتمام إلا أنها ليست حاسمة بعد، ولا بد من إجراء تجارب سريرية لاختبار ملاحظتنا بشكل

■ لندن - يو بي أي: وجد باحثون بريطانيون رابطاً بين الأدوية المستخدمة في علاج ارتفاع ضغط الدم وتأخير الإصابة بمرض الزهايمر.

واستخدم الباحثون في جامعة (بريستول) البريطانية قاعدة بيانات 10 ملايين شخص يتلقون العلاج الأولي في بريطانيا، ليكتشفوا أن الأشخاص في الـ60 من العمر وأكثر الذي أخذوا دواء من مجموعتين من الأدوية التي تعالج ارتفاع ضغط الدم خلال السنوات الـ10 الماضية كانوا 50 % أقل عرضة لخطر الإصابة بالزهايمر،

## من يصدق هذا العرض على الشعب السوري؟!

رشاد أبو شاوور



أنا لا أصدق حرص دول مجلس التعاون الخليجي على دم الشعب السوري، ولهفتها على منحه ديمقراطية تتناقض مع دولها العشائرية الوراثية، وحرصها على تمتعه بفضاء رحب للحرية التي هب بحراك لتليها، والتي طالما انتشد لها منذ: يا ظلام السجن خيم.. حتى هذه اللحظة التي يتساقط فيها الشهداء من أبناء هذا الشعب العريق.

لا أصدق أبداً أن دول مجلس التعاون سحبت سفراها احتجاجاً على سبغ دم المظاهرين السوريين السلميين، وأنها لجأت لهذا القرار الدبلوماسي انطلاقاً من عراقية ديمقراطيتها التي تبرز ديمقراطية السويد، وشفافية أنظمتها التي بنتها على مدى عقود بصناديق الاقتراع، والتناوب على السلطة، وتمتع (شعوبها) بكل ما يكفل الحياة الكريمة التي تحسدها عليها (الشعوب) العربية الشقيقة، و.. الإسلامية المستعبدة المتشوقة للتمتع بهكنا ديمقراطية هي انعكاس لتعاليم القرآن الكريم، ونهلاً من الآلية الكريمة: وأمرهم شورى بينهم.. ومن مقولة سيدنا عمر بن الخطاب: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً!

لأكثر من سبب أجدني مستغرباً جداً، متشككاً إلى أبعد الحدود بخلفيات دعوة وزراء دول مجلس التعاون لاجتماع طارئ للجامعة العربية لدراسة الأوضاع في سورية!

نعم.. أجدني هزأاً إلى حد الضحك الصاخب من دعوم التماسيح التي تترقرق في عيون تملأ ميلودرامياً، وكلماتها تتناقض مع ما اعتدناه من فعل أيديها المسلحة بما حُرّ أورد أمانى وأحلام وتطلعات أمتنا منذ أطلق جمال عبد الناصر صيحته عالية للملايين العرب المستعبدين: أرفع رأسك يا أخي فقد ولي عهد الاستعباد.

ولعلي من قبيل التذكير أتساءل: من أسهم في ذبح أول وحدة عربية، ووحدة مصر وسورية، ومؤلّ فصل القطريين الراشدين في أوّل وحدة شكلت بداية الردّ على سايكس- بيكو؟!

من جيش المرتزة لو أد ثورة اليمن التي قادها الفريق عبد الله السلال، واستنزفت طاقات الشعب اليمني، وقدرات مصر الناصرية، وجيشها الذي دفع به لحماية ثورة شعب اليمن، وإخراجها من العصور الحجرية إلى زمن الحرية، ونقله من الظلام إلى النور، ووضع مقادير صنعاء، ومستقبل اليمن في يده، لا في يد الإمام أحمد حميد الدين ونسله؟! (كان الإمام يغلق أبواب صنعاء السبعة مساء كل يوم، ويضع المفاتيح عنده في (طاقة) خاصة، ثم يسلم المفاتيح لزيابته لتفتح الأبواب من جديد، وهكذا دوليك!)

من تأمر على العراق، ومؤلّ وأطال حربه مع إيران. ثم استدار عليه واستنزفه، وورطه في أتون الحرب الأمريكية الإجرامية التي دمرت قدراته، ومزقت شعبه، وأدخلته في صراع طائفي بقيادة أدوات أمريكا المحليين الذين عادوا (محررين) في ظلال الديابات؟!

ومن من القواعد الأمريكية.. من أرضه، انطلقت الطائرات ودمرت العراق و.. أعادته العصور الحجرية كما وعد امسفلد وبوش وشوارزكوف؟! من يبدد الثروات المليارية بلا حسيب ولا وقب، في حين يعيش الشعب مع (القرود) في قصورها قبل الحضارة؟! ومن يبدد المليارات في حين لا يجد ملايين شباب العرب عملاً، ولا ينتج أمانهم سوى مستقبل مظلم.. يدفعهم للفتن، والخدرات، والغيبيات، والدروشة، و.. الانفجار دون تفكير؟!

من يبيث الهاس من الوحدة العربية؟! من يتآمر على فلسطين قضية العرب الأولى، خدمة للصهيونية، والهيمية الأمريكية، وإنهاء لعامل اليقظة العربي الذي يوحد أفكار، وتطلعات، ومشاعر.. ملايين العرب، ويدفعهم للحكم على التأميرين، والمصريين، والعراقيين؟!

على من ينطلي خطاب الحرص الزائف على دم الشعب السوري، بينما لم نسمع هذا الخطاب عندما انتفض شعب الجولان مطالباً بالعدالة والمساواة، ورأينا الدبابات الرشيقة السريعة كالبعابين والنوق تتدفع إلى النمامة لتلجش شعب ثار على الظلم، والتمييز، والتفرقة، والنبذ؟! كيف تصدّق أن من لا يوجهه، ويقلق مناهمه، دم شعب اليمن العظيم الذي يسفكه (رجلهم) على عبد الله صالح.. يمكن أن يقفز في الفضاء عابراً المسافات، ليتلو خطاب حزنه وغضبه الغريب العجيب على دم شعب سورية، و.. مصير سورية، ومستقبل سورية؟!

لم يكتف هؤلاء بما اقترفته أيديهم بالعراق وشعبه وأرضه وثرواته، وتقديمه لقمّة سائغة للأمريكان والصهاينة الذين يعيثون بآمنه ووحده الترابية؟!

(عقليتهم) النفعية تستغل بالقطعة، وهم لا يراجعون الحسابات فلهم اللحظة التي هم فيها.. فهم يفتقدون ما يؤمرون به، فلنمناح النفط ثمنها، وللرافاهية والأرقام المالية الفلكية دورها المذوّج.. فما أعمية العربية، وفلسطين، ووحدة الأمة؟!

هم يسجدون من ينظر لهم من مرتزة الكتابة، الذين أقلامهم وجدت دأماً للبيع لن يدفع، فلا شرف للكلمة، ولا مصداقية، ولا أخلاق.. فمثل هذه القيم عندهم دقة قديمة، وسلاح الدراوش الهبيل للمساكين الذين لا يعرفون كيف يدبرون أمورهم.. ويهتبلون الفرص!

كيف لنا أن نصدق من لا تعرف (دولهم) حرية الأحزاب، والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني.. ومن لا يسمح في (قائدتها) بقيادة المرآة للسيارة؟!

هل تعرف دستاير هذه الدول شيئاً عن حرية أحزاب، وحرية الصحافة، وسيادة القانون، والانتخابات الحرّة على كافة المستويات، وتناوب السلطة؟! كل هذا لا يعرفه من أيقظوا الجامعة العربية المبتة (لكينيكيا) منذ عقود، ودفعوها لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لبحث الموضوع السوري.. وليس اليمني، أو البحرين، أو الليبي، أو.. تهويد القدس التي تضع على مرأى حماة الإسلام، وسدنة مكة المكرمة: (لا تستحق كل هذه الأزمات الدعوة لاجتماع عاجل يناقشها دفعة واحدة.. أم هذا لا يرضي أمريكا؟!)

لسنا مغفلين لنصدق التباكي على الشعب السوري، وإذا كان هناك (المعارضة) السورية من يتهلج على التدخل في الشأن السوري خليجياً، وغير خليجي، ويصقّل لكل خطوة باتجاه التدخل في الشأن السوري، فإننا نرى بأن السعي لدفع مجلس الجامعة اتخاذ قرارات -لم تصدر بالضبط كما يشاؤون- مهد، وتشكل غطاء لقرارات أمريكية -أوروبية تبيح التدخل للناتو، وتبدأ بمنطقة عازلة، ومنع تحريك الطيران السوري، ثم.. حماية المدنيين، والبدء بتدمير سورية.. والمعارضة غير الوطنية ترحب، ومعارضو التلفزيون يتلهفون، بينما تريد دول الخليج أن تذهب إلى أبعد بكثير من مطالب الشعب السوري.. فمحصرة إيران، وعزلها تبدأ من سورية، أي من تدمير سورية، فهكذا تتم عملية بتر أوضاع إيران، وتقليص قدراتها، وعزلها عن حزب الله.. أما سورية، وشعبها، وعروبها، ومستقبلها فلتلحق بالعراق.. وعقلية البداية لا تأبه بمصائر الأقطار العربية العريقة، التي وجدت ما قبل اكتشاف النفط بألوف السنين، والتي نشأت الحضارة في مهادها، وتحت شمسها، وترعرت إلى الهاوية.. هاوية الانتقال الطائفي، ناهيك عن التدخل الخارجي الذي تنادي به أصوات معارضي الفضائيات.. جلبي سورية الجدد!

شعب سورية يريد حقوقه، والمماطلة، وعقلية الحل الأمني لن توفقه عن تحقيقه في سبيل هذه الحقوق.

إنشأ مخطط التدخل الخارجي في يد نظام الحكم في سورية: إنه يبدأ من التوقف فوراً عن الحل الأمني، والشروع بمنح الشعب السوري كافة حقوقه بدون ملاحظة.. فهذا الشعب هو الذي يحمي سورية من المخططات الخارجية عندما ينال حرته.

## الوصول إلى جذر شجرة متكامل في غابة متحجرة منذ 290 مليون عام

جزءاً بعد آخر، وعثر على الجذور المتشعبة للشجرة أخيراً الذي نهاية أعمال الحفر وذلك على عمق خمسة أمتار تحت سطح الأرض.

وسيجت تحليل جذور الشجرة وجذعها في وقت لاحق مع مواد أخرى عثر عليها أثناء عمليات الحفر.

وتسعى مدينة شيمنتس لتسجيل هذه الغابة المتحجرة من قبل اليونسكو كتراث إنساني.

■ شيمنتس (ألمانيا) - د ب أ: تمكن علماء ألمانيون من الوصول إلى جذر شجرة في حالة جيدة داخل غابة متحجرة عمرها 290 مليون عام بمدينة شيمنتس شرق ألمانيا.

وقال رئيس فريق الحفريات إن هذا الكشف فريد من نوعه في العالم.

وتسعى مدينة شيمنتس لتسجيل هذه الغابة المتحجرة من اكتشاف من قبل لدى بداية أعمال الحفريات عام 2008 وتم نقله

## حتى اللصوص انعموا من الركود

واضافت أن الرقم الإجمالي لخسائر تجار التجزئة، بما في ذلك السرقة والإحتيال والجريمة المنظمة والأخطاء الإدارية، ارتفع بنسبة 6.2 % على مدى الأشهر الإثني عشر الماضية.

وقال نيل ماثيوز نائب رئيس مركز بحوث تجارة التجزئة إن «الخسائر المرتفعة طالت عدداً محدوداً من المنتجات الصغيرة، لا سيما تلك التي تم إطلاقها مؤخراً ولاققت رواجاً كبيراً، فيما شهدت سرقات المواد الغذائية ارتفاعاً غير مسبوقي».

■ لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أن الركود الاقتصادي الذي شهده بريطانيا العام الماضي تسبب بمعاناة حتى اللصوص الذين اندفعوا لسرقة أي شيء من معجون الأسنان إلى اللحوم والمكولات.

وقالت الدراسة، التي أعدها مركز بحوث تجارة التجزئة، إن كل لص سرق سلعاً قيمتها 79 جنياً استرالياً ومعظمها قابلة للبيع، كلفت تجار التجزئة الذين كافحوا للتغلب على الركود 5 مليارات جنيه استرليني العام الماضي.

## وقف التدخين يفيد خزينة الدولة أيضاً

النفقات التي وفرتها الدولة من وراء مكافحة التدخين. وقال الباحثون إن الأموال التي لا تنفق على التبغ تصب في صالح الاقتصاد من طرق أخرى «فالمدخن يخفض مستوى المعيشة في الدول ذات الدخل المتوسط لأنه يتم على حساب احتياجات أخرى».

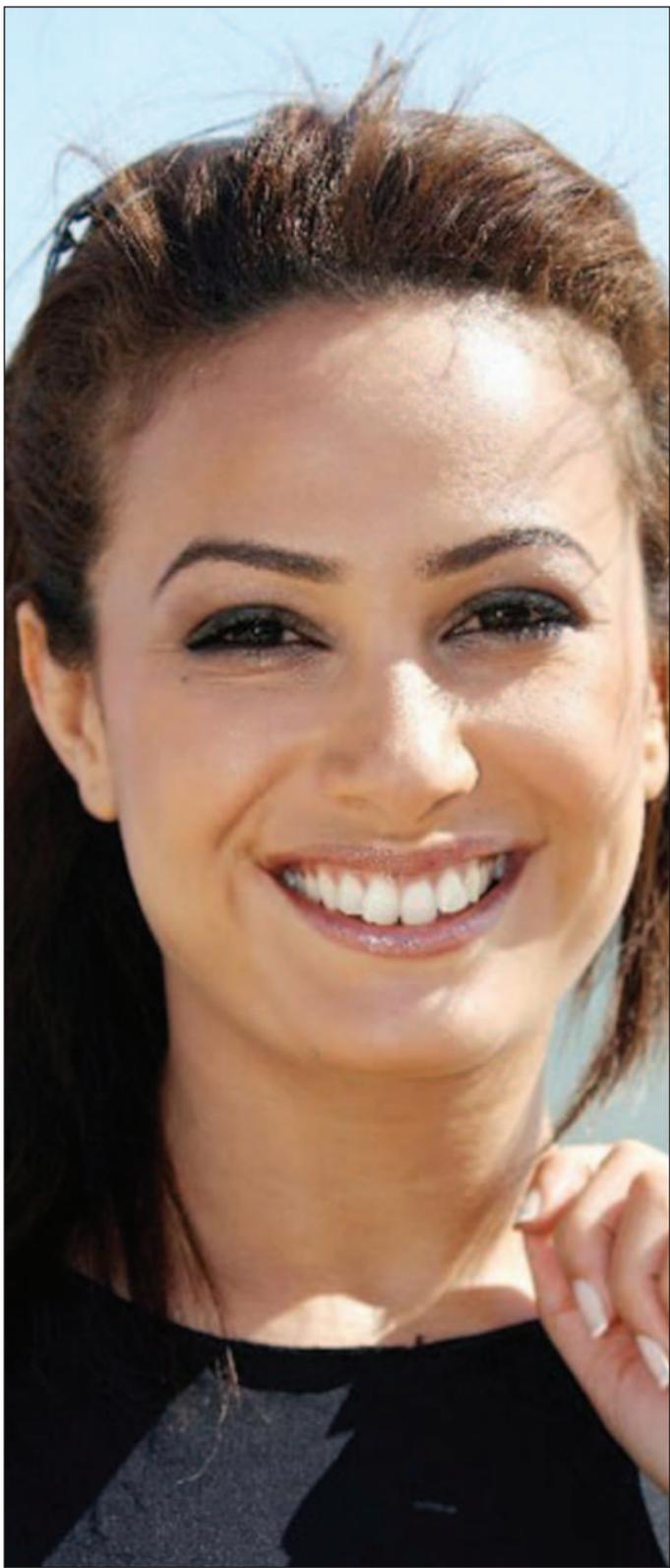
وأشار الباحثون إلى أن دراسة في البنجلاديش أظهرت أن عدد الذين يعانون من فقر التغذية هناك تراجع بنحو 10.5 ملايين إنسان عندما انفقوا 69 % من ماله الذي كانوا ينفقونه على التبغ لصالح الغذاء.

■ لندن - د ب أ: قال باحث أمريكي إن وقف التدخين يفيد خزينة الدولة لأن الأموال التي ستوفرها الدولة في القطاع الصحي بسبب توقف موطئها عن التدخين تفوق بكثير خسائرها من العائدات الضريبية من وراء مبيعات التبغ.

وحسب البروفيسور سانتون جلاسن من جامعة كاليفورنيا فإن تراجع العائدات الضريبية جراء توقف مبيعات التبغ يساقي دافعاً كبيراً من أجل التسامح في سن اللوائح المتعلقة بالتدخين. وقال العلماء في دراستهم التي نشرت الثلاثاء في مجلة «لانسيت» البريطانية إن البيانات التي توصلوا إليها تعارض هذا التسامح.

وتابع الباحثون أن خطر إصابة المدخن بنوبة قلبية تراجع إلى النصف بعد عام من إقلاعه عن التدخين وأن هذا الخطر أصبح منخفضاً بنفس الدرجة لدى غير المدخنين بعد خمس سنوات من إقلاع المدخن عن التدخين وأن حالات الربو التي سجلت في مستشفيات ولاية أريزونا الأمريكية تراجعت بنسبة 22 % بعد اعتماد حظر التدخين في الأماكن المغلقة مما يعني أن التدخين مسؤول عن سدس جميع الأمراض غير المعدية مثل السرطان الذي يتسبب في 60 % من جميع حالات الوفاة على مستوى العالم حسب العلماء.

وقال الباحثون إن تراجع مبيعات السجائر خلال هذه الفترة بنحو 3.6 مليار دولار على الدولة 3.1 مليار دولار فقط وأشاروا إلى أن ذلك لا يعود كونه جزءاً يسيراً للغايات من



## أبو ظبي تشاهد أول عرض لفيلم هند صبري الجديد

أقيم العرض العالمي الأول للفيلم المصري «أسماء» بمسرح أبو ظبي ضمن عروض مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بالدورة الخامسة لمهرجان أبو ظبي السينمائي، وشهد حضور النجوم المصريين المشاركين في المهرجان محمود عبد العزيز وبسرا وعمرو وأكّد خالد أبو النجا إلى جانب نجوم الفيلم، هند صبري وماجد الكدواني وبشرى ومحمد حفطي والمخرج عمرو سلامة، الذي هتف للثورة المصرية وشاركته هند الهتاف قائلة تحيا الثورة التونسية والمصرية.

## تونس: مقتل شخص بالرصاص في عملية سطو على بنك

■ تونس - د ب أ: لقي شخص حتفه الثلاثاء بعد إصابته بعبارة ناري خلال عملية سطو مسلح نفذها ثلاثة ملثمين على بنك في مدينة «شربان» التابعة لمحافظة المهدية الساحلية، جنوب العاصمة تونس.

وقال مصدر أمني في المهدية إن المقتيل وهو أحد عملاء البنك، قد أصيب بعبارة ناري أطلقه المسلحون الذين تبادلوا إطلاق النار مع قوات الأمن التي تدخلت للقبض عليهم.

وأضاف أن الشرطة اعتقلت المتهمين الثلاثة، وبيتهم شخص ملتحق يشتبه في أنه من «السلفيين».

## السجن سويدي أمسك بحوالي 14 ألف طائر

■ ستوكهولم - يو بي أي: أصدرت محكمة سويدية حكماً بالسجن 18 شهراً على رجل أسك بحوالي 14 ألف طائر، بعضها محمية لأنها مهددة بالانقراض.

ونقلت وكالة الأنباء السويدية «تي تي» عن المدعي العام كريستيان يارلاس قوله إن الرجل البالغ من العمر 40 سنة، والذي لم يتم الكشف عن اسمه، أمسك بـ13 ألف و983 طائراً منذ كانون الثاني/يناير 2005.

في دورته الـ43، حسيماً أفاض مصدر مسؤول في الاتحاد، وكانت الجمعية العمومية للإتحاد عقدت اجتماعها الأخير بمدينة فرانكفورت الألمانية، حيث تم تجديد انتخاب الناشر المصري المهندس إبراهيم المعلم، نائبا لرئيس الاتحاد لفترة ثلاث.

● منتدى البدايل العربي يعرض الفيلم التسجيلي الجديد «بنك ناشيونال و لا نتروناشيونال» الذي يناقش ظاهرة انتشار المدارس الدولية في مصر، وذلك يوم الأحد القادم في السادسة مساءً بمقر المنتدى بالدقي.

وتعقب ندوة يتحدث فيها الدكتور عمرو الشوبكي، رئيس المنتدى، ونهى الحناوي، مخرجة الفيلم، والدكتور جلاء زروق، مدير مؤسس مركز إتاحة المعرفة من أجل التنمية.

● «الفن التشكيلي العربي المعاصر: الميراث والحدأة» عنوان كتاب صدر عن اللجنة الوطنية للبياناتية لليونسكو، باللغتين العربية والإنكليزية للفنان التشكيلي والنقاد العراقي عمران القيسي.

## غذاء أكثر صحة .. حيوانات منوية أقوى

■ واشنطن - يو بي أي: وجدت باحثون أن الغذاء قد يؤثر على حركة الحيوانات المنوية ونوعيتها وكميتها، وذكر موقع (هلت داي نيوز) الأمريكي أن الباحثين في جامعتي (روشستر) الأمريكية و(موريسيا) الأسيانية وجدوا من خلال مراقبتهم في دراستين منفصلتين أن الأغذية الغنية باللحوم الحمراء والحبوب تضاعف قدرة الحيوانات المنوية على الحركة، وتبين أيضاً أن الأغذية الغنية بالدهون غير المشبعة تقلل من كمية الحيوانات المنوية في المنى. وقال الباحث المسؤول عن إحدى الدراستين، أودري غاسكينز إن «النتيجة المهمة التي توصلنا إليها من خلال عملنا هو أن النظام الغذائي الصحي يبدو مفيداً لنوعية المنى».

وأضاف غاسكينز أن النظام الصحي، خصوصاً المؤلف من كميات أعلى من السمك والفاكهة الطازجة، والحبوب الكاملة، والخضار، يحسن قدرة الحيوان المنوي على الحركة ما يعني أن عدداً أكبر منها يتحرك.

واعتمدت هذه النتائج على مراقبة 188 رجلاً عمرهم بين 18 و22 عاماً، وإجراء اختبارات لتقييم حركة وكمية وحجم الحيوانات المنوية. ورغم أنه تبين عدم وجود تأثير للغذاء على حجم الحيوانات المنوية وعدها، إلا أن نوعية الغذاء أثرت على حركتها.

## إحباط محاولة تهريب 9 كغ من الحبوب المخدرة إلى الإمارات

■ بيروت - يو بي أي: أحبطت السلطات الأمنية في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، محاولة تهريب 9 كغ من الحبوب المخدرة إلى الإمارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر أمنية لبنانية، إن رجال الأمن أوقفوا شخصاً كان ينوي تهريب الحبوب المخدرة إلى الإمارات.

وأوضحت أن رجال أمن المطار فتشوا حقيبة المسافر إلى الإمارات ففتين أنها مزودة بـ9 كغ من الحبوب المخدرة موضبة ضمن أكياس من النايلون.

## التلفزيون والفيديو وراء تراجع تطور الأطفال

■ بوسطن - د ب أ: أكد علماء أمريكيون أن اللعب في الأماكن المفتوحة يدعم نمو الأطفال أكثر من برامج التلفزيون أو الفيديو.

وقال الباحثون في بيان للاكاديمية الأمريكية لطب الأطفال «يايه آيه بي» الثلاثاء إن الأطفال الصغار يتعلمون بالمشكل الأمتل من خلال التفاعل مع الناس وليس مع الشاشة. وبذلك يؤكد الأطباء ما ذهب إليه زملاء لهم في دراسات سابقة من تحذيرات من الآثار السلبية للوسائط الإلكترونية على تطور الأطفال في السنوات الأولى، ويستند بيان الأكاديمية التي تسجل في عضويتها نحو 60 ألف من 1999 على الأطفال وجراحهم في أمريكا إلى نحو 50 دراسة أجريت منذ عام 2009 على أثر التلفزيون والفيديو على الأطفال تحت سن عامين. وشددت الأكاديمية على الخطورة الكبيرة التي ينطوي عليها الاعتماد على الوسائط الإلكترونية في شغل الأطفال وتلهيتهم وذلك لتزايد المعروض من الوسائط المحملة حيث أعتبرف 90 % من الأباء في استطاع أجري مؤخراً في الولايات المتحدة بأنهم يستخدمون وسائط إلكترونية في الترفيه عن أطفالهم قبل بلوغهم عامهم الثاني وأن واحداً من كل ثلاثة أطفال لديه جهاز تلفاز في غرفته.



● جائزة الشيخ زايد للكتاب، نظمت ملتقى ثقافياً بعنوان «الجوائز الأدبية وأثرها على سوق الكتاب العالمي» بمركز السياسة والأدب والترجمة في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، بمشاركة الروائي الليبي إبراهيم الكوني والأديب الإماراتي ناصر الظاهري وبإدارة المترجم الألماني هارتموت فيننريتش، وبحضور القائم بأعمال سفارة الإمارات في بون خالد بن غليظة.

● الدكتور شاكر عبد الحميد، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بعصر، أعلن أن فز الترشيحات المقدمة من الهيئات الثقافية والجامعية لتشكيل لجان المجلس سوف يبدأ الأسبوع المقبل، وسيتم اختيار الأعضاء، والمقررين بالانتخاب للمرة الأولى، حشيراً إلى أن كل الفئات والأجيال ستكون.

● «بانوراما الفيلم الأوروبي» في الدورة الرابعة التي ستقام في القاهرة في الفترة من 23 إلى 29 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والذي تنظمه شركة أفلام مصر